



4629  
SIA



# الْبَدْءُ وَالْآخِرُ

المبشور الى السيد احمد بن سيده البلخي  
وموطنه بربطاه المقدسي

المتوفى ببغداد سنة ٥٠٧ الهجرية

احمد طبع سنة ١٩٦٢

ويطلب من مكتبة

الاسدي - ميدان بهارستان  
ظهران



# كِتَابُ الْبَدْءِ وَالْتَّارِيخِ

المنسوب الى أبي زبد احمد بن سهل البلخي  
وهو لمطهر بن طاهر المقدسي

قد اعتنى بنشره وترجمته من العربية الى الفرنسية  
الفقيه المذنب كلمان هوار قنصل جنرال الدولة الفرنسية  
معلم في مدرسة الألسنة الشرقية  
ومدير الدرس في المكتب العلمي للدروس العالية في مدينة باريس

الجزء الخامس



يُباع عند الخواجه أَرَنْتْ لَرُو الصخاف  
في مدينة باريس

١٩١٦  
سنة ميلادية



كِتَابُ  
الْبَدءِ وَالْتَّارِيخِ

---

الْجُزْءُ الْخَامِسُ





## الفصل السابع عشر

في صفة خلق رسول الله صلعم وخلقه وسيرته وخصائصه  
وشرائعه ومدة عمره وذكر ازواجه وأولاده وقراباته وخبر وفاته  
على سبيل الاختصار والإيجاز

[F<sup>o</sup> 155 v<sup>o</sup>] ذكر خلق رسول الله صلعم وخلقه قد أكثر الناس  
في صفته واختلفت الرواية من طرق شتى وأحسن ما أراه حديث  
علي بن أبي طالب رضه من رواية عيسى بن يونس عن مولى غفرة  
عن ابراهيم بن محمد [عن] رجل من ولد علي عن علي أنه كان إذا  
نعت النبي صلعم قال لم يكن بالطويل المعط ولا القصير المتردد  
كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القلط ولا السبط كان جعداً  
رجلاً ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في وجهه تدوير ايض  
مُشرب حُمرة وادعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد  
أجرد ذو مَسْرِيَّة شَتَّى الكفَّين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي  
في صَبِي وإذا التفت التفت معاً بين كنفَيْه خاتم النبوة أجود الناس

كفًا وأحسن الناس صدرًا وأصدق الناس لهجةً وأوفى الناس ذمةً  
 وألينهم عريكةً وأكرمهم عشرةً من رآه بديهةً هابه ومن خالطه  
 معرفةً أحبه لم يكن قلبه ولا بعده مثله ، هذا رواية على كرم الله  
 وجهه وهو أعلم به من غيره وقد فسر أبو عبيدة [أ] غريب ما في هذا  
 الخبر وروى ابن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها كانت  
 اذا وصفت النبي صلعم قالت كما قال أبوطالب عنه [طويل]

وأبيض يُستقى الغمام بوجهه      قال اليتامى عِصْةً للأرامل  
 يلوذُ به افتاءً      فهر بن مالك      فهم عنده في نعمة وفواضل

وكان اصحابه يتعرفون فيه قول حسان بن ثابت [بسيط]

تالله ما حملت أنثى ولا وضعت      مثل النبي نبي الرحمة الهادي  
 ولا يرى الله خلقًا من خلانقه      أوفى بذيمة جارٍ أو عيادٍ

وروى عوف عن الحسن عن عائشة أنها سألت عن خلق رسول  
 الله صلعم فقالت كان خلقه كما جاء في القرآن وأنتك لملئ خلق عظيم  
 وروى الزهري عن عروة عن ابن عباس أنه قال في صفة رسول  
 الله صلعم أكرم الناس خلأثق وأجودهم كفًا ولقد دخل مكة عنوةً

بالسيف فقال ما ذا تظنون ما ذا تقولون فتبادروا نظنّ خيراً ونقول  
 خيراً أخ كريمة وابن أخ كريمة وقد قدرت فقال انى اقول كما قال  
 اخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فغفا عنهم جميعاً  
 وفى رواية أنس خادم النبي صلى الله عليه انه كان يلبس الصوف  
 ويخصف النمل ويحلب الشاة ويكنس البيت ويركب الحمار ردفاً  
 ويحجّب دعوة العبد ولنا فيه صلى الله عليه اسوة [ro 156 r] وكان  
 عمر بن الخطاب رضه لا بُثت آية إلا بشهادة شاهدين عدلين  
فجاءه رجل بهذه الآية لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيز عليه  
ما عنيتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فقال هلمّ أجز  
 شهادتك وخذك لأنه كان كذا فاما ما روى القصاص انه كان  
 يمشى الطوال فلا يقصر عنه ويمشى القصير فلا يطاوله ويقف فى  
 الشمس فلا يبرى ظله ويسير مع الفرس الجواد فلا يسبقه وانه كان  
 اذا ترمى لم يقع البصر على عورته وما خرج منه لم يوجد له رائحة  
 فاشياً لم تصح الرواية بها ولا عرف فى طباع الناس مثلها،

ذكر أباء رسول الله قد سبق من نسبه واختلاف الناس فيه ما  
 يُغنى عن الإعادة والتكرار فهو محمد النبي بن عبد الله الذبيح بن  
 عبد المطلب شئبة الحمد ومطعم الطير وساقى الحبيج بن عمرو

هاشم الثريد وقاطع الاحقاد وسانّ الاثلاف بن المغيرة عبد مناف  
بيضة قريش بن قُصَيٍّ مُجَمِّعِ القَبَائِلِ وقُصَيٍّ أَوَّلُ من أَصَابَ من  
قريش مُلْكًا،،

ذَكَرَ أُمّهَاتِ رَسولِ اللهِ أُمّهَ الَّتِي وَلَدَتْهُ آمَنَةُ بِنْتُ وَبِّ بْنِ عَبْدِ  
مَنَافٍ بِنْتُ زَهْرَةَ بِنْتُ كِلَابٍ بِنْتُ مَرَّةٍ بِنْتُ كَعْبٍ بِنْتُ لُؤَيٍّ بِنْتُ غَالِبٍ  
ابْنِ فَرَسِ رَسولِ اللهِ صَلَّيْهِمُ عَلَى كِلَابٍ بِخَمْسَةِ آبَاءٍ مِنْ قَبْلِ  
أَبِيهِ وَمِنْ قَبْلِ أُمِّهِ وَلَمْ يَكُنْ لِأُمِّ رَسولِ اللهِ صَلَّيْهِمُ أَخٌ وَلَا أُخْتُ  
فَيَكُونُ خَالَ النَّبِيِّ وَخَالَتُهُ وَلَكِنْ بَنُو زَهْرَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَخْوَالُ  
رَسولِ اللهِ صَلَّيْهِمُ لِأَنَّ آمَنَةَ أُمُّهُ مِنْهُمْ،،

جَدَّاتِ رَسولِ اللهِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أُمُّ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو  
ابْنِ حَانِذٍ بِنْتُ عَمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ وَأُمُّ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَبْدِ المَطْلَبِ بْنِ  
هَاشِمٍ سَلَمَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ النِّجَّارِ وَكَانَتْ قَبْلَ هَاشِمٍ عِنْدَ  
أَحْيَاةِ بْنِ الجُلَّاحِ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرُو بْنُ أَحْيَاةٍ فَهُوَ أَخُو عَبْدِ  
المَطْلَبِ لِأُمِّهِ وَأُمُّ هَاشِمٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ مَرَّةٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَأُمُّ عَبْدِ  
مَنَافٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ هَلَالٍ وَيُقَالُ حُبِّي بِنْتُ حُلَيْلٍ الخُزَاعِيُّ وَقَدْ

Ms. رسول.

Ms. خليل.

رَفَعَتِ النَّسَابُ هَذِهِ الْأَنْسَابُ كُلَّهَا إِلَى أَصُولِهَا وَلَوْ اقْتَدَيْنَا بِهِمْ  
لَبَطَلَ شَرْطُنَا الْإِخْتِصَارَ وَلَكِنْ اكْتَفَيْنَا بِمَا أَوْدَعَتِ الْكُتُبُ مِنْهَا لِأَنَّهَا  
أَشْفَى وَانْكَفَى إِذْ هِيَ لَهَا أَفْرَدَتْ وَلَهَا وُضِعَتْ وَلَكِنْ الْكِتَابُ جَامِعُ  
الْقُنُونِ وَلَا يَحْتَمِلُ الْقَنْ الْوَاحِدَ الْإِسْتِقْصَاءَ وَالِاسْتِكْمَالَ،،

جَدَاتُ النَّبِيِّ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ أُمُّ أُمِّهِ أَمْنَةُ بِنْتُ وَهَبِ بَرَّةَ بِنْتُ عَبْدِ  
الْعَزَّى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَأُمُّ بَرَّةَ أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ  
أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى<sup>١</sup> بْنِ قُصَيٍّ وَأُمُّ أُمِّ حَبِيبِ بَرَّةَ بِنْتُ عَوْفٍ  
وَأُمُّ عَبْدِ مَنَافٍ<sup>٢</sup> أَبِي وَهَبِ زَهْرَةَ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ وَلِدُهَا دُونَ  
الْأَبِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَلَا يَعْرِفُ اسْمَ أَبِي عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زَهْرَةَ  
وَزَهْرَةَ أُمُّهُ وَقَدْ أَقِيتَ فِي التَّذْكِيرِ مُقَامَ الْأَبِ فَقِيلَ زَهْرَةُ بْنُ  
كِلَابٍ بْنِ مَرَّةَ اخِو قُصَيٍّ وَأُمُّ زَهْرَةَ وَقُصَيٍّ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدٍ مِنْ  
أَزْدِ السَّرَاةِ فَأَمَّا الْأَجْدَادُ فَقَدْ عَرَفْتُهُمْ فِي نَسَبِ الْأَبَاءِ،،

ذَكَرَ عُثْمَانُ النَّبِيُّ كَانَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ عَشْرَةُ ذُكُورٍ لَصُلْبِهِ وَسِتَّةُ إِنَاثٍ  
أَمَّا الذُّكُورُ فَعَبْدُ اللَّهِ وَالْحَارِثُ وَالزُّبَيْرُ وَضُرَّارٌ وَالْمَقُومُ وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ .

<sup>١</sup> Ms. أبيه .

<sup>٢</sup> Ms. ajoute : بن عبد الدار .

<sup>٣</sup> Ms. وهب بن عبد مناف .

وابو طالب واسمه عبد مناف وحجل واسمه القيداق وابو لهب  
 واسمه عبد العزى [٢٥ 156] [و] عاتكة وصفيّة وأميمة وبرّة  
 وأزوى وأم حكيم وهى البيضاء ولم يُسلم من أعمامه غير حمزة  
 والعبّاس ولا من عمّاته غير صفية ويقال أيضاً اُروى أسلمت  
 والشيعَةُ أيضاً يقولون ان أبا طالب أسلم وعبد الله ابا النبي اسلم  
 وزعم بعضهم انه لم يكن فى نسبه أحدٌ كافر الى آدم عمّ وكان  
 هولاءَ لأُمّهات شتى ليس من عزمنا ان نذكرهنّ فى هذا  
 الموضع،،

ذكر [بنى] أعمامه<sup>١</sup> لم يكن لعبد الله غير رسول الله صلعم ولدٌ ولم  
 يعقب القيداق ولا ضرار ولا المقوم ولا حمزة وكان حمزة ابن يقال  
 له عُمارة وبه يكى أبا عُمارة وبنت يقال لها بنت أبيها فلم يعقبوا  
 فاما ابو لهب<sup>٢</sup> فولد عُنْبَةَ وَعُتَيْبَةَ وَمُعْتَنًا وبناتٍ أمهم أم جميل بنت  
 حرب بن أُمَيَّة عمة معاوية بن ابى سفيان ونوفلاً والمُنْخِرَةَ وربيمة  
 وعبد شمس واروى أعقبوا وأسلموا وأما الزبير بن عبد المطلب فكان  
 شاعراً ولد عبد الله بن الزبير فاسلم ولم يعقب وكانت للزبير بنات

١. ذكر اخوانه (effarè) ذكر اعمامه Ms.

٢. ابوطالب Ms.

منهنّ ضباعة بنت الزبير كانت تحت المقداد بن الأسود وأمّ حكيم  
 بنت الزبير وأمّا ابو طالب فولد عليّاً عمّ وعقيلًا وجعفرًا وأمّ هانئ  
 وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف واسلموا كلّهم  
 وأعقبوا غير طالب بن أبي طالب وأمّا العباس بن عبد المطلب  
 فولد اثني عشر نفرًا عبد الله وعبيد الله والحارث وأمّية وعبد  
 الرحمن ومعبداً وقثم والفضل وثماما وكثيراً<sup>١</sup> وصفية وأمّ حبيب  
 أسلموا واعقبوا إلا الفضل فأنه لم يقب وسنذكر أخبارهم في  
 موضعها،،

[ذكر عمّاته]<sup>٢</sup> أمّا يرة بنت عبد المطلب فكانت عند عبد  
 الأسد بن هلال المخزومي فولدت أبا سلمة بن عبد الأسد رضيع  
 رسول الله صلعم وأمّ صفية بنت عبد المطلب فكانت عند العوام  
 ابن خويلد بن عبد العزى فولدت له الزبير بن العوام وأمّا  
 امية بنت عبد المطلب فكانت عند جحش بن رباب الأسدي  
 فولدت له زينب بنت جحش وحمّنة بنت جحش وعبد الله بن  
 جحش،،

<sup>١</sup> وكيرا. Ms.

<sup>٢</sup> Lacune.



ذَكَرَ أَظْهَرَهُ يُقَالُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَرْضَعَهُ قَبْلَ حَلِيَّةَ بِنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ  
 امْرَأَةٌ بِكَّةٌ مِنْ أَهْلِهَا يُقَالُ لَهَا تُوْبِيَّةٌ أَرْضَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \*\*\*\*\*<sup>١</sup> وَأَبَا سَلَمَةَ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ هُمَا رَضِيعَاهُ ثُمَّ  
 اسْتَرْضَعَ مِنْ حَلِيَّةَ بِنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ وَاسْمُ أَبِي ذُوَيْبٍ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ<sup>٢</sup> بْنُ هَوَازِنَ وَاسْمُ زَوْجِ حَلِيَّةَ الْحَارِثُ  
 ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَاخْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ وَأُمِّيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَجَدَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَلَقَبُهَا  
 الشَّيْخَاءُ<sup>٣</sup> وَكَانَتْ حَلِيَّةٌ أَرْضَعَتْ أَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَكَانَ أَخَاهُ مِنَ  
 الرِّضَاعَةِ وَأَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَكَانَتْ حَاضِنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِّ ابْنِ  
 مَوْلَاةٍ [أُمِّ] أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَأَسْلَمَتْ حَلِيَّةٌ وَأَوْلَادُهَا وَزَوْجُهَا<sup>٤</sup>،

[F<sup>o</sup> 157 r<sup>o</sup>] ذَكَرَ زَوْجَاتِهِ اخْتَلَفُوا فِي عِدَدِهِنَّ فَأَكْثَرُ مَا قَالُوا  
 سَبْعَ عَشْرَةَ<sup>٥</sup> امْرَأَةً سِوَى السَّرَادِيِّ أُولَاهُنَّ خَدِيمَةٌ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ثُمَّ  
 سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ثُمَّ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ثُمَّ

<sup>١</sup> Lacune; en marge : عبد المطلب حمزة بن عبد المطلب.

<sup>٢</sup> Ms. عبد بكر.

<sup>٣</sup> Ms. الشفاء.

<sup>٤</sup> Ms. سبعة عشرة.

زينب بنت خزيمة ثم زينب بنت جحش ثم أم حبيبة ثم صفية  
 بنت حيي بن اخطب ثم جويرية<sup>١</sup> بنت الحارث بن<sup>٢</sup> ضرار وتزوج  
 عمرة بنت زيد الكلابية وكانت قبله تحت الفضل بن عباس قال  
 ابن اسحق كانت حديثه المهد بالكفر فلما قدمت على رسول الله  
 استعافت منه فقال معاذ منيع فطلقها قبل أن يدخل بها ويقال  
 أن رسول الله دعاها فقالت أنا نُؤْتِي ولا نأْتِي فردّها وقال قومُ  
 بل هي اميمة بنت النعمان بن شراحيل فلما دخل عليها النبي صلعم  
 قال هي لي نفسك قالت وهل تهبُ الملكة نفسها للسوقة فقال  
 الحقّي بأهلك ويقال بل هي ملكة الليثية والله اعلم وتزوج اسماء  
 بنت كعب الجونية فلم يدخل بها حتى طلقها يقال رأى لمعة من  
 برص وتزوج فاطمة بنت الضحاك فطلقها قبل الدخول وتزوج امرأة  
 من بني بكر يقال لها عمارة وصفها له أبوها ثم قال وأزيدك أنّها لم  
 تمرض قطُ فقال ما لها عند الله من خلاق وطلقها ومن سراريه  
 مارية القبطية وريحانة التُرظية ولم يمت من نسائه قبله إلا اثنتان  
 خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة وقُبض رسول الله صلعم

<sup>١</sup> Ms. جويرية.

<sup>٢</sup> Ms. بنت (sic).

عن نَسِيعِ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَصَفِيَّةَ وَجُوَيْرِيَةَ  
 وَسُودَةَ وَمَيْمُونَةَ وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بِنِ  
 أَسَدٍ بِنِ عَبْدِ الْمَزْيِ بْنِ قُصَيٍّ وَأُمِّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ زَايِدَةَ مِنْ عَامِ  
 ابْنِ لُؤَيٍّ وَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ ابْنَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَرَسُولُ اللَّهِ  
 ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عَتِيقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ  
 ابْنُ عَائِدٍ وَوُلِدَتْ لَهُ جَارِيَةٌ ثُمَّ خَلَفَهُ عَلَيْهَا أَبُو هَالَةَ هَنْدُ بْنُ زُرَّارَةَ  
 فَوُلِدَتْ لَهُ هَنْدُ بْنُ هَنْدٍ رَبَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ رَوَايَةُ  
 سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَأَمَّا ابْنُ اسْمَعِيلَ فَأَنَّهُ يَقُولُ اسْمُ  
 أَبِي هَالَةَ النَّبَاشِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ وَوُلِدَتْ لَهُ رَجُلًا وَامْرَأَةً وَوُلِدَتْ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَدَهُ كُلَّهُمْ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَارِيَةَ وَمَكَّثَتْ عِنْدَ  
 النَّبِيِّ ﷺ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَتْ وَكَانَتْ  
 وَزِيرَ صِدْقٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَزْرَثَهُ بِنَفْسِهَا وَأَعَانَتْهُ بِمَا لَهَا  
 وَظَاهَرَتْهُ<sup>١</sup> بِبَشَرَتِهَا وَكَانَ لَهَا جِسْمٌ وَجَمَالٌ وَشَرَفٌ وَعَقْلٌ وَقَدْ  
 قِيلَ أَنَّهَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَصَلَّى بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ  
 اسْمَعِيلَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 جُمْهَرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ

خديجة بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصَب قال  
 عبد الملك بن هشام القصب اللؤلؤ المجوف قال ابن هشام حدثني  
 من لا اتهمه ان جبريل عم أنى رسول الله صلعم فقال اقرأ خديجة  
 السلام من ربها فقالت الله السلام ومنه السلام ثم توفيت رضا  
 [fo 157 vº] بعد خروجهم من الشَّعب بعد وفات أبي طالب بثلاثة  
 أيام وقبل الهجرة بثلاث سنين فتزوج بعدها سودة بنت زمعة  
 ودفنها رسول الله صلعم ولم يُصلَّ عليها لأنه لم يكن سنة الموقى  
 الصلاة عليهم ، سودة كانت قبل رسول الله صلعم عند السكران  
 ابن عمرو من بنى عامر بن لوى أخى سهيل بن عمرو صاحب صلح  
 المشركين وكان السكران قد أسلم وهاجر بسودة الى الحبشة فمات  
 بها فخلفها عليه رسول الله صلعم ، عائشة تزوجها بمكة قبل الهجرة  
 بسنة وهى ابنة سبع سنين وبنى بها بالمدينة ودخل بها بعد البناء  
 بسنة ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة سنة وكانت يضاء مُشرنة  
 حمرة فكان رسول الله صلعم يسميها الحمراء ويكنيها أم عبد الله  
 ولم يتزوج غيرها بكراً وكانت برزة من النساء جادة لبيبة فصيمة  
 راوية للشعر حافظة للأخبار ولها أحاديث تذكرها فى قصة الجمل

وأمها أمّ رومان وعبد الرحمن بن أبي بكر منها وتوفيت عائشة في  
 زمن معاوية وقد قاربت السبعين فقال لها ألا ندفعك في بيتك  
 مع رسول الله صلعم قالت لا لأتّى قد أحدثت بـده ورؤى أنّها  
 بكت على ما كان منها حتى كَفَّ بصرها ، حفصة كانت قبل النبي  
 تحت حيش بن عبد الله بن حذافة السهمي وهي التي حرّم  
رسول الله صلعم من أجلها فأزل الله يا أيها النبي لِمَ تحرم ما  
 أحلّ الله لك السورة وتوفيت في زمن عثمان ، زينب بنت<sup>١</sup>  
 خزيمة بن صصمة ويقال لها أمّ المساكين لرحمتها ورقتها لهم  
 وكانت تحت عبدة بن الحارث ويقال كانت تحت الحصين بن  
 الحارث ومات قبله ، زينب بنت جحش أمها امية بنت عبد  
 المطلب فهي ابنة عمّة رسول الله وكانت تحت زيد بن حارثة  
 فطلّقها وتزوج بها رسول الله صلعم وقصّتها في سورة الأحزاب  
 وكانت امرأة جسيمة وهي أول من لحق بالنبي من أزواجه بـده  
 وأول من حُلت في الشمس وكانت خليفة<sup>٢</sup> فقال عمر نعم خب<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> Ms. زينت.

<sup>٢</sup> Ms. خليفة.

<sup>٣</sup> Ms. خبا.

الظئينة وصارت سنة وذكروا أن عمر بث اليها بمطائها مائة ألف  
 ففرقتة في الساعة ثم رقت يديها وقالت اللهم لا تدركني عطا.  
 لعمر بعد هذا فلم يدركها،، [أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرباً  
 ومن هاهنا يقال أن معاوية خال المؤمنين وكانت تحت عبيد الله بن  
 جحش أخى زينب بنت جحش زوجه رسول الله صلعم وكان  
 هاجر بها الى الحبشة فتنصر عبيد الله بن جحش ثم مات بها وهو  
 الذى كان يقول فقحنا وصأصأثم فبث النبي صلعم عمرو بن  
 أمية الضمرى فزوجها منه النجاشى فأصدقها عن النبي صلعم أربع  
 مائة دينار وتوفيت في أيام معاوية وقد قال بعض المفسرين في  
 قوله عز وجل عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم  
 منهم مودة أنها كانت [f° 158 ro] حبيته<sup>١</sup> والله اعلم وكان قدومها  
 مع قدوم جعفر بن أبي طالب، أم سلمة بنت المخزومى اسمها هند  
 كانت تحت أبي سلمة بن عبد الأسد وولدت له عمرو بن أبي سلمة  
 وزينب بنت أبي سلمة وتوفيت في أيام معاوية قال ابن اسحق  
 تزوجها رسول الله صلعم فأصدقها فراشاً حشوه ليف وقدرحاً  
 وصحفة ومِحْشَةً، [ميمونة بنت الحارث] من بنى عامر بن صعصعة

١ حبية. Ms.

أُخت أم الفضل بنت الحارث كانت تحت العباس بن عبد  
المطلب أم عبد الله بن العباس تزوجها رسول الله صلعم في  
عمرة القضاء وأولم عليها بحس وبنيها بسرف وهو على عشرة  
أميال من مكة ومات بسرف وهي معمرة في ولاية عثمان بن  
عقان رضه وكانت قبله تحت أبي ابراهيم بن قيس ويقال أبي  
ستره بن ادهم بن قيس،

[صفية بنت حيي] بن أخطب النضرية كانت تحت كنانة بن أبي  
الربيع فلما افتتح خير أتي بكنانة وقيل إنَّ عنده كثر بني النضير  
فدفعه النبي صلعم إلى الزبير بن العوام وقال عذبه حتى نستأصل  
ما عنده فجعل الزبير يقدح برّند في صدره حتى أشرف على الموت  
ثم ضرب عنقه وأتي بامرأته صفية وبعينها أثر لكمة فقال رسول  
الله عمّ ما هذه قالت رأيت في المنام كأن القمر من السماء وقع  
في حجري فقصصتها على كنانة فقال يمسي ملك الحجاز محمد  
فأعتقها رسول الله صلعم وجعل عتقها صداقها وتوفيت في أيام  
عثمان بن عفان وكانت أعطيت من الجبال حظًا جسيمًا، جويرة<sup>١</sup>

<sup>١</sup> Ms. علي به، corrigé d'après Ibn-Hichâm, p. 763.

• Ms. جويرة •

بنت الحارث بن ابي ضرار سيد بني المصطلق سبيت فمين سبيت  
 في غزاة بني المصطلق فوقعت جويرة<sup>١</sup> في قسم ثابت بن زيد بن  
 شماس الأنصاري فكاتبت به على نفسها وكانت امرأة حلو الملاحه  
 لا يراها أحد إلا أخذته بجامع قلبه فأنت النبي صلعم تستعينه  
 في قضاء كتابتها فقال هل لك في خير من ذلك قالت وما هو  
 قال أقضى عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم ففعل وخرج الخبر  
 إلى الناس أن رسول الله صلعم تزوج جويرة<sup>٢</sup> بنت الحارث فقالوا  
 اصهار رسول الله فارسلوا كل ما بأيديهم من سبي بني المصطلق  
 فلم يكن امرأة أعظم بركة منها على قومها ولا أدرى تحت من  
 كانت قبله وتوفيت في أيام معاوية واختلفوا في التي وهبت  
 نفسها للنبي قال ابن اسحق هي ميسونة بنت الحارث فلما انتهت  
 اليها خطبة النبي صلعم وهي على بئر فقالت للبير وما عليه  
 لرسول الله ويقال خولة بنت حكيم ويقال بل كانت زينب بنت  
 جحش وكانت تقول أنا زوجنيه الله بعد زيد ويقال أم شريك  
 بنت جابر وروى شعبة عن الحكم عن مجاهد في قوله وامرأة  
 مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال ما تهب ،،

١ جويرة . Mn.



ذكر أولاد رسول الله كانوا سبعة ويقال ثمانية وكلهم من خديجة  
إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية [١٥٨ ٧٥] وروى سعيد بن أبي  
عروة عن قتادة قال ولدت خديجة لرسول الله صلعم عبد  
مناف في الجاهلية وولدت له في الاسلام غلامين وأربع بنات  
القاسم وبه كان يكنى أبا القاسم فهاش حتى مشى ثم مات وعبد  
الله مات صغيراً وأم كلثوم وزينب ورقية وفاطمة وروى أبان  
عن مجاهد قال مكث القاسم سبع ليالٍ ومات وفي كتاب ابن  
اسحق أكبر بنيه القاسم ثم الطيب ثم الطاهر وأكبر بناته  
رقية وزينب ثم أم كلثوم ثم فاطمة قال فاما ابناؤه فهلكوا في  
الجاهلية وأما بناته فأدركن الاسلام وهاجرن قال الواقدي لم  
أر أصحابنا يثبتون الطيب ويؤمنون أن الطيب هو الطاهر ومات  
القاسم والطاهر قبل النبوة وقال قوم بل سُمي الطيب الطاهر  
لأنه ولد في الاسلام والله أعلم وأما إبراهيم بن رسول الله فإنه  
مارية القبطية وكان المقوقس ملك الاسكندرية [بعث] بها مع أختها  
شيرين فوهبها رسول الله صلعم لحسان بن ثابت الشاعر عَوْضًا من  
الضربة التي ضربه صفوان بن المعطل في شأن الإفك فولدت له  
عبد الرحمن بن حسان فهو ابن خالة إبراهيم وتوفي وهو ابن سنة

وعشرة أشهر فقال النبي ﷺ إن له مُرضعة ثُمَّ رضاعه في الجنة  
 وأنه من عصافير الجنة وكسفت الشمس في ذلك اليوم فقالت  
 الناس إنما كسفت لموت ابرهيم فقال النبي ﷺ إن الشمس  
 والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته  
 فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة ودفعه عند عثمان بن مظعون  
 وقال العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما يُسخط الله ومات  
مارية في خلافة عمر بن الخطاب رضي ، رُفِيت بنت رسول  
 الله ﷺ كان زوجها عتبة بن أبي لهب وزوج أم كلثوم عتيبة  
 ابن أبي لهب فشى اليهما قريش وقالوا طلقاها وزوجكما من شئنا  
 من أشراف قريش فطلقاها فزوج رسول الله رقية عثمان بن عفان  
 وهاجرت معه في الهجرتين إلى الحبشة واسقطت في الهجرة الأولى  
 علقة في السفينة فهذا يدل أنها كانت ولدت في الجاهلية ثم  
 ولدت لعثمان عبد الله بن عثمان وبلغ ست سنين ففقره ديك في  
 عينه فظمر وجهه فمات ومات رقية بنت رسول الله سنة ثلاث  
 من الهجرة بالمدينة فزوج النبي عثمان أم كلثوم فمكثت عنده  
 خمس سنين وتوفيت سنة ثمان من الهجرة فرؤى أن النبي ﷺ  
 قال لو كانت عندنا ثالثة لزوجناها أبا عمر وبها يُكنى ذا

التودين ، زينب بنت الرسول كان زوجها أبا العاص القاسم بن  
الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وأمه هالة بنت خويلد أخت  
خديجة رضيها فكان أبو العاص ابن خالة زينب وهي ابنة خالته  
ولما طلق عتبة وعُتَيْبَةُ ابنا ابي لهب رقية وأم كلثوم قالت  
قريش لأبي العاص طلق زينب بنت محمد وزوجك ابنة سعيد بن  
العاص فقال لا أفارق صاحبتى وكان رسول الله صلعم يثنى على  
صهره خيراً فلما هاجر رسول الله صلعم وبث أبا رافع وزيد بن  
حارثة يحمل أهله وبناته حبس أبو العاص زينب [fo 159 r] عن  
الخروج الى ابيها ثم أسر ابو العاص يوم بدر فبعثت زينب بمال في  
فدائه فيه قلادة لخديجة كانت حلتها ليلة أدخلت على ابي العاص  
فلما رأى رسول الله صلعم تلك القلادة تذكر ما مضى ورق لها  
رقعة شديدة وعلم أنه لو كان بيدها فضل ما بثت بالقلادة  
فقال ان رأيتم ان تُطْلِقُوا لها أسيرها وتردوا عليها هذه القلادة  
فاطلقوا عنه بغير فداء فسأله رسول الله صلعم أن يُسرح ابنته  
اليه فلما قدم مكة قال الحقى بأبيك فتجهزت وخرجت الى المدينة  
ثم إن أبا العاص خرج في تجارة له الى الشام فلقينته سريته  
لرسول الله صلعم فأخذوا ما معه وأعجزهم هارباً بنفسه حتى دخل

المدينة تحت الليل وأتى زينب بنت رسول الله صلعم فأجارتها  
فلما أصبح النبي صلعم وكبر لصلاة الفجر صفقت زينب وصرخت  
من صف النساء وقالت أيها الناس إني أجزتُ أبا العاص بن  
الربيع فلما سلم رسول الله صلعم قال هل سمعتم ما سمعت قالوا  
نعم يا رسول الله قال أما والذي نفسي بيده ما علمتُ أنه  
يخبر على المسلمين أذناهم ثم دخل على ابنته وقال أكرمي مثواه  
ولا يخلصن إليك فأنك لا تُحَلِّينَ له وبعث إلى السرية فردوا  
ما أخذوا من ماله حتى الشئنة والشظاظ فاحتمله إلى مكة وأدى  
إلى كل ذي حق حقه ثم نادى يا معشر قريش هل بقي لأحد  
منكم عندي شيء قالوا جزاك الله خيراً فقد وجدناك ملياً وفيّاً  
قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم  
خرج إلى المدينة وكانت ولدت زينب غلاماً اسمه علي بن العاص  
وبنتاً اسمها أمامة وكان علي مسترضعاً في بني غاضرة فافتصله  
رسول الله صلعم وأبوه يومئذٍ مشرك وقال وما شاركني في ابني  
فأنا أحق به منه وأما أمامة فهي التي روى أن رسول الله صلعم  
كان يهمل وأمامة على عاتقه فاباذا سجد وضعا وإذا قام رفعها  
ووفيت زينب سنة عشرة من الهجرة فكانت أمامة في حجر علي

ابن أبي طالب رضه فأوصى الى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد  
المطلب أن يزوجه وقال إني أخاف أن يزوجه معاوية فتروجه  
المغيرة وكان قاضي المدينة في زمن عثمان فولدت له يحيى بن  
المغيرة ولم يُعقب ، فاطمة هي اصغر بناته زوجها من علي بن أبي  
طالب رضه بعد مقدمه المدينة بسنة وأصدقها ثمن درع له أربع  
مائة درهم وبني بها بعد التكاح بسنة فولدت له الحسن سنة  
ثلاث من الهجرة وولدت بالحسين وكان بين العلق والوضع  
خمسون يوماً وولدت محسناً وهو الذي تزعم الشيعة أنها أسقطته  
من ضربة عمر وكثير من أهل الآثار لا يعرفون محسناً وولدت  
أم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى فكان جميع ما ولدت فاطمة  
خمسة نفر وتوفيت فاطمة بعد النبي بمائة يوم ويقال بثلاثة  
أشهر ولم يُبايع على أبي بكر مالم يدفن فاطمة وذكر ابن داب  
أنها ماتت عاتبة على أبي بكر وعمر والله اعلم وكانت أحب  
البنات الى رسول الله وألطفهن به ولم يتزوج [٢٥ 159] <sup>١</sup>  
على عليها حتى ماتت رضوان الله عليهم اجمعين ،  
حذرة رسول الله صلعم عبد الله بن عثمان وعلي بن أبي العاص

وأمامة بنت أبي العاص والحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم  
وزينب ثمانية نفر،

ذكر ممالكه وعبيده زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي وأبو رافع  
واسمه سالم وسفينة ويسار وأبو مويته وثوبان وشقران وأبو كبشة  
وأبو ضمرة ووهبة وفضالة ومِدْغَمٌ وانجشة ومن الإمام ربحانة  
القرظية ومارية القبطية وصفية وأم ايمن ويقال ورثها من ابيه  
وكذلك يقال في شقران واما ابو بكرة نُفيع بن الحارث بن كَلْدَةَ  
طبيب العرب فان النبي صلعم لما حاصر الطائف قال ايما عبد  
نزل فهو حر فتدلى ابو بكرة وأمه سُمَيَّةُ أم زياد بن ابي سفيان  
ومات ابو بكرة عن اربعين ولداً من بين ذكر وانثى فقير معاوية  
ولاءه وجعله في ثقيف الى أن رده المهدي الى ولاء رسول الله  
صلعم ورده. نسب زياد بن عبيد من نسبهم الى أبي سفيان الى  
ابيه عبيد وكتب به كتاباً الى عمال النواحي والأطراف حتى  
قُرئت على الناس وشاع ذلك في الناس ، زيد بن حارثة قال  
بعض الرواة أن خديجة ابتاعته من سوق عكاظ بأربع مائة درهم

١. فاضله. Ms.

٢. مدغم. Ms.

ووهبته للنبي صلعم فأعتقه وتبناه وكان يقال له زيد بن محمد  
حتى نزل ادعواهم لأبائهم الآية وزوجه رسول الله صلعم أم أيمن  
مولاته فولدت له أسامة بن زيد ولأسامة ابنان يروى عنها محمد  
ابن أسامة والحسن بن أسامة وروى ابن اسحق ان ابن اخ الحديجة  
قدم من الشام بمقيق فوهب لحديجة زيدا وكان ظريفا ليقا  
فاستوهم منها رسول الله صلعم فوهبته له فأعتقه وتبناه وكان  
حارثة أبوه قد جزع جزعا شديدا فجاءه في طلبه وهو يقول  
[طويل]

بكيت على زيد ولم ادِر ما فعل	أحى قِيْرَحَى أَمْ أُنَى دُونَهُ الْاَجَلْ
فوالله ما أدرى وائى لسائل	أغالك عَنَى السَّهْلُ أَمْ غَالَكِ الْجَبَلْ
ويا ليت شِعْرِى هل لك الدهر أوبة	فحسبى من الدنيا رجوعك لَنْ يَجْلْ <sup>١</sup>
تُذَكِّرُنِيهِ أَلْشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا	ويعرض ذِكْرَاهُ إِذَا غَرَبَهَا أَفَنْ
سَأَعْمَلُ نَصَّ الْمَيْسِ مَا عِشْتُ جَاهِدًا	وَلَا أَسْأَلُ التَّطَوُّافَ أَوْ يَسْأَلُ الْجَبَلْ <sup>٢</sup>
حِيَاتِي أَوْ يَقْضَى عَلَى مَنِيَّتِي	فَكُلَّ أَمْرِهِ قَانٍ وَإِنْ غَرَّ الْأَمَلْ

فقال له النبي صلعم إن شئت فأقم عندنا وإن شئت فانطلق مع

<sup>١</sup> Ms. مجل.

<sup>٢</sup> Ms. الجبل.

أبيك فقال أقيم عندك فلم يزل عنده الى أن قُتل بموتة رحمه الله ، أبو رافع يقال أن العباس كان وهبه النبي صلعم فلما بشره بإسلام العباس أعتقه وزوجه مولاة له اسمها سَلَمَى فولدت له عبد الله وعُبيد الله فاما عبد الله فكان من اشراف المدينة واما عبيد الله فكان كاتب علي بن أبي طالب رضى وأرضاه [p 160 r] ، سفينة يقال اسمه مِهْران ويقال رباح وسماه رسول الله صلعم سفينة لأنهم كانوا في سفر فكان كل من أعبى<sup>١</sup> وكل ألقى عليه بعض متاعه ويقال بل عبر بهم نهراً وهو الذي روى الخلافة بعدى ثلاثون ثم يكون الملك ، شقران<sup>٢</sup> يقال ورثه من أبيه ويقال ابتاعه من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه وهو الذي روى أنا الذي طرح<sup>٣</sup> القطيفة تحت رسول الله صلعم في القبر واسمه صالح [ثوبان] يكنى ابا عبد الله وهو الذي روى في مسجد دمشق انا الذي صبب<sup>٤</sup> الماء على يدي رسول الله صلعم وأعطيته قدحاً فأظطر ومات بمحص وله بها دار صدقة ، [يسار] كان نوبياً وهو الذي قتله الرُنَيُون حين اغاروا على لقاح رسول الله صلعم

<sup>١</sup> Ms. اعى .

<sup>٢</sup> Ms. par erreur : يسار .



وقطعوا رجليه ويديه وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه [ابوكبشة]  
 اسمه سليم قُتِلَ في أول يوم استُخِطَفَ فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 عليه ودفن ، [مدعماً] وهو الذي غلّ قطيفة من غنائم خيبر فقال  
 النبي صلعم بعد ما استشهد إنَّ الثملة التي غلّاها يوم خيبر تحترق عليه  
 في النار ، [أبو ضميرة] مولى رسول الله صلعم وهو مّا افاء الله عليه  
 وكتب له كتاباً في الانتماء<sup>١</sup> فهو في أيدي ولده الى اليوم ، أبو مويبة<sup>٢</sup>  
 هو الذي خرج مع رسول الله صلعم الى البقيع فاستغفر لهم فرجع  
 ليلة ابتداء شكواه ، [وهبة] وفضالة مّا افاء الله عليه ، انجشة  
 هو الذي كان يحمدو بالظن فقال له رويداً يا انجشة ، ويقال  
 سلمان من موالى رسول الله صلعم ولذلك قال سلمان منّا أهل  
 البيت وانس بن مالك خدم رسول الله صلعم عشر سنين ،

ذكر دوائه ودوائه حفظ له ستة أرؤس من الحيل السكب ولزاز  
 والظرب<sup>٣</sup> والورد واللحيف<sup>٤</sup> والمرتجز وهو الذي ابتاعه من الأعرابي  
 ثم ساومه غيره بأكثر من ذلك فانكر الاعرابي أن يكون باعه  
 رسول الله حتى شهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال له النبي

<sup>١</sup> في الاسماء . Ms.

<sup>٢</sup> أبو مبيبة . Ms.

<sup>٣</sup> الطرز . Ms.

<sup>٤</sup> النحيف . Ms.

صلعم اتشهد<sup>١</sup> على ما لم تَرَهُ فقال بلى اشهد على الوحي ولا اراه  
 فأقام شهادته مقامَ شهادتَيْن وكانت له بنة يقال لها دُلْدُلُ بِشِها  
 المقوقس ملك الاسكندرية مع مارية وبقيت الى زمن معاوية وحمارُ  
 يقال له ينفور وكان له من النوق المضياء والجدعاء والقصواء وكانت  
 لِقاحُها التي أغارت عليها عُيْنَةُ بن حصن عشرين لقحةً وكان اسم  
 سَيْفِهِ ذا القَقَار واسم دِرْعِهِ الفاضلة واسم عمامته السحاب وله  
 من الضياع وقُرَى عربية وفدك والنضير وكثير من خير وحمل  
 اليه العلاء بن الحضرمي من مال البحرين مائة وثمانين ألفاً وكان  
نَفَقَتُهُ فِي تَسْعِ بِيوت دَارَةٍ،

ذكر معجزاته اعلم أن هذا الباب يستعظمه أهل الشك والإلحاد  
 لما فيه من مخالفة الطبع والخروج عن العادة وقد جرى في الردِّ  
 على منكرى الرُّسل والرسالة وإيجاب النبوة ما يثنى عن الاعادة  
 لأنَّ سبيل نبيِّنا صلعم في ذلك سبيل سائر النبيِّين عمَّ غير أنَّ في  
 هذه الأخبار ما يتواتر به الرواية ومنها ما ينفرد به راوٍ واحدٌ  
 وينقطع عن الاتصال بالسند ومنها [١٦٠ ص] ما يُطَقُّ به القرآن  
 أو يدلُّ عليه أثر وتشهد به كتب الله سبحانه المنزلة وقد صنف

المسلمون في هذا كُتِبَ كثيرة جمة اهل الأثر بالآثر والاخبار  
 واهل النظر بالشواهد والدلائل ولو قلت أنها تستغرق فصول  
 هذا الكتاب أو توازيها لما اشتطت فأردت أن أضمن هذا  
 الفصل منها قدرًا لئلا يخلو الكتاب من ذكرها ، روى أن النبي  
 صلعم سئل متى كنت نبيًا قال كنت نبيًا وآدم بين الماء والطين  
 وروى انه قال وآدم منجلد في طيته وقد قال العباس في  
 مدحه

[منسرح]

من قبلها طبت في الظلال وفي	مُتَوَدِّعٍ حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَدَّعُ
ثُمَّ هَبَطَتِ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ	أَنْتَ وَلَا مُضَعَّةٌ وَلَا عَلَقُ
بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السِّفِينَ وَقَدْ	أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْعَرَقُ
تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ	إِذَا أَنْقَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ
وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتْ	الْأَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفُقُ

وروى بعض الرواة أن آدم لما وقع الخطيئة لقي في الكلمات  
 التي تلقاها من ربه اللهم بحق محمد ألا غفرت لي ويذكره بعض  
 [الشعراء] في شعره يمدح أهل البيت [بسيط]

\* Ce vers et le précédent sont intervertis dans le ms.

\* Ms. lacune ; en marge : كذا في الاصل .

قد فاز آدمُ إذ كنتم وصيلته وكان من دَنَبه مستشعراً فَرِقَا .

يقول الله عز وجل النبي الأُمِّي الذي يحدونه مكتوباً عندهم  
في التورَةِ والانجيل الآيَة وقوله تعالى ومبشراً برسول يأتي من  
بعدي اسمه أحمد وقال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما  
يعرفون أبناءهم وقال تعالى قل فأتوا بالتورِية فاتلوها ان كنتم  
صادقين وهذا مما لا يخالج عاقلاً فيه شك ولا تعترضه شبهة في  
أنه غير جائز للنصم المخالف ان يستشهد على خصمه بما في كتابه  
وينتصر بالتسمية عليه من غير أصل ثابت عنده أو مرجوع واضح  
لديه وهل الاستشهاد على هذا إلا بمنزلة الاستشهاد على المحسوس  
الذي لا يكاد يقع الاختلاف فيه فكفى بما تلونا من الآيات  
دلالة على صدق ما ادعينا وإن لم نأت بلفظها من التورِية  
بالعبرانية ولا من الانجيل بالسريانية ولو كان النبي مُبْطِلاً في  
دعواه لما امتنع القوم من معارضته بالكذب في وجهه وقطع  
مادته وقد خرج العلماء علاماته ودلائله من التورِية والانجيل  
وسائر كتب الله المنزلة ،،

ذكره صلعم في التوراة<sup>١</sup> قرأت في نسخة أبي عبد الله المازني يا داود قل لسليمان من بعدك أن الأرض لي أورثها محمداً وأمه ليست صلاتهم بالطناير ولا يقدسوني بالآوتار ومصدق ذلك في القرآن ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون وفيه أن الله عز وجل يظهر من صهيون أكليلاً محموداً قالوا فالأكليل مثل الرياسة والإمامة والمحمود محمد صلعم،

ذكره في الانجيل في غير موضع [p 181 r] قال المسيح عم للحواريين أنا أذهب وسيأتيكم الفارقليطا روح الحق الذي لا يتكلم من تلقاء نفسه وهو يشهد لي بما شهدت له وما جئكم به سراً يأتيكم به جهرًا وقال ان الفارقليطا روح الحق الذي أرسله أبي باسمي هو الذي يعلمكم كل شيء. وقال الفارقليطا لا يحكم ما لم أذهب وقال ابن اسحق في الانجيل ما أثبت يحنس<sup>٢</sup> الحواري حيث يسبح لهم من صفة النبي صلعم لا بد أن يتم الكلمة التي في الناموس فلو قد جاء ابخمننا بالسريانية محمداً وبالرومية

<sup>١</sup> في الزبور. Corr. marg.

كذا وجد في النسخة et note marg ما اس محس Ms.

البرقليس وزعم القتي<sup>١</sup> أن محمداً بالسرمانية مشفع والله أعلم  
 وفي التورية من ذكره وذكر أمته شيء قليل يقول الله عز  
 وجل في السفر الأول في مخاطبة ابراهيم عم حيث دعا لاسحق  
 واسماعيل وقد أثبت هذا الحرف بخط المبراني ولفظه وبيئت  
 وجوهه ومعانيه وحروفه لأنني رأيت كثيراً من أهل الكتاب  
 يسرعون إلى تكذيب هذا الفصل بعد اطباقهم على مخالفة التأويل  
 تقليداً منهم لأوائلهم وذلك أن بنح نصر لما خرب بيت المقدس  
 وأحرق التورية وساق بني اسرائيل إلى أرض بابل ذهب التورية  
 من أيديهم حتى جذدها لهم عزيز فبما يحكون والمحفوظ عن أهل  
 المعرفة بالتواريخ والقصص أن عزيزاً أملى التورية في آخر عمره  
 ولم يلبث بعدها أن مات ودفعها إلى تلميذ من تلامذته وأمره  
 بأن يقرأها على الناس بعد وفاته فمن ذلك التلميذ أخذوها  
 ودونوها وزعموا أن التلميذ هو الذي أفسدها وزاد فيها وحرّفها  
 فمن ثم وقع التحريف والفساد في الكتاب وبدلت الفاظ التورية  
 لأنها من تأليف إنسان بعد موسى لأنه يُخبر فيها عما كان من  
 أمر موسى عم وكيف كان موته ووصيته إلى يوشع بن نون وحزن

<sup>١</sup> Ms. القتي.

بنى اسرائيل وبكأوهم عليه وغير ذلك مما لا يُشكل على عاقل  
أنه ليس من كلام الله عز وجل ولا من كلام موسى وفي  
أيدي السامرة تورا مخالفة للتورية التي في أيدي سائر اليهود في  
التواريخ والاعیاد وذكر الانبياء وعند النصارى تورية منسوبة الى  
اليونانية فيها زيادة في قوايخ السنين على التورية العبرانية ألف  
وأربع مائة سنة ونيف وهذا كله يدل على تحريفهم وتبديلهم  
اذ ليس يجوز وجود التضاد فيها من عند الله فكيف يحتجون  
بالنقل وهذا سبيل نقلهم وإنما بينت لك هذا لئلا يُفْسِكَ  
قولهم ليس لمحمد في التورية ذكرٌ وهذا موضع ذكره بالعبرية  
ثم نجمع تحتها بحروف العبرية ثم نُعبر عنها بلفظها

וְלִישְׁמוֹעֵל שְׁמַעְתִּיךָ הֵנּוּ בִּדְרָגְתִּי אוֹשׁוּ

ولیשמعل شمعתיخ منه<sup>١</sup> بدرختی اوشو

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

ولیشموعل שמعתיخه برختی آهوا

يقول الله تعالى لاراهيم سمعتُ دُعَاكَ في اسماعيل هاه بارتُ إياه

וְלִישְׁמוֹעֵל אוֹשׁוּ רַבִּיבִיתִי אוֹשׁוּ בְּמַאֲזִי

[no 161 vo] وه[ارىشى اوشو وه<sup>٢</sup> ربىتى اوشو بمأذ ماذ

<sup>١</sup> Mc. , corrigé d'après CP.

<sup>٢</sup> Au lieu de « , le ms. a « .

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

وهرفنى<sup>١</sup> اوثوا وهربنى<sup>٢</sup> اوثوا بآذ مآذ<sup>٣</sup>

يقول الله عز وجل وكثرت عدده وأنميته جداً جداً حتى لا تعد  
كثرت

שנים-עשר עשר ימים יוליד וניתן לעזי כדול

شنىم عسدر نسي ايم يولى د ون شتىو لغوى ج<sup>٤</sup> دول

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

شنىم عسدر نسيام<sup>٥</sup> وليد ونيتو لغوى كودول

يقول الله عز وجل اثنا عشر ملكاً يُولده وأظهره لأمة عظيمة ،  
وهذا الفصل في تحريجات أصل الاسلام بلفظ العربية يقول الله  
عز وجل لابرهم وقد أجبتُ دُعَاكَ فى اسماعيل وباركتُ عليه  
وباركته وعظّمته جداً جداً وسيلدُ اثني<sup>٦</sup> عشر شريقاً وأجمله لأمة  
عظيمة ،

<sup>١</sup> Ms. وهرفنى .

<sup>٢</sup> Ms. هرفنى .

<sup>٣</sup> Ms. مارذ مآوذ .

<sup>٤</sup> Les trois lettres entrelacées .

<sup>٥</sup> Ms. ح .

<sup>٦</sup> Ms. نسيام .

<sup>٧</sup> Ms. اثنا عشر .



וואסער אדני מיני מיני בא חיה מאגיד קטו

ויאמר אדני מיני בא וזרח מיני למו

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

ויומר אדני מיני בא וזרח מיני למו

يقول الله عز وجل<sup>١</sup> بأمر<sup>١</sup> الله من طور سيناء ويطلع من ساعير  
لهم نيرانا

חוקיע קער מארן וואסער מיני קטו

«وفى عهد فاران<sup>٢</sup> واته مريبوث قدش

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

هويع<sup>٣</sup> مهار فران واتا مريبوث<sup>٤</sup> قدس

يقول الله عز وجل اشرق من جبال فاران ويأتى من ربوات  
القدس

מינימי אש דת קטו

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

يقول الله عز وجل من يمانية<sup>٥</sup> إنس<sup>٥</sup> لهم نار<sup>٥</sup> مشرقة وساعير جبال

<sup>١</sup> Ms. .بأمر.

<sup>٢</sup> Ms. .فامرن.

<sup>٣</sup> Ms. .هويع.

<sup>٤</sup> Ms. .مرشوث.

<sup>٥</sup> Ms. .ثمانية (sic).

فلسطين وهو من حدّ الروم وفاران جبال مكّة بدلالة التورية  
 أن ابراهيم أسكن هاجر واسماعيل فاران وهذا الفصل في  
 تحريجات [٢٥ 163 ٢٥] أهل الاسلام بلفظ العربية جاء الله من سيناء  
 وأشرق من ساعير واستطن من جبال فاران قالوا ومعنى مجيئه  
 من سيناء إزاله التورية على موسى وإشراقه من ساعير إزاله  
 الانجيل على عيسى واستلانه من جبال فاران ازاله القرآن  
 على محمد صلعم وكَم في التورية والانجيل من الدلائل عليه وعلى  
 أصحابه وعلى مهاجرتهم وبواديهم حتى ذكروا أصواتهم وقراءتهم  
وهيأتهم في صلاتهم وقتالهم ولكن من لم يجعل الله له نوراً فما  
 له من نورٍ واعلم أن حروفهم حروف اعجميّة لا يمكن اللفظ بها  
 إلّا بعد تحويلها الى العربية كالحرف الذي بين القاف والكاف  
 والحرف الذي بين الباء والفاء ثم يقع في قراءتهم المد والامالة  
 ما يسمع السامع واواً أو ياءاً ولا صورة له في الخط ولا بُد أن في  
 كتابتنا وقراءتنا مقصراً عنّ يهز كما يقع التقصير في لغتنا  
 والمراعى من ذلك المعنى لا غير، وروى الواقديّ بينا كسرى  
 في بيته الذي يخلو فيه إذ وقف عليه شنج اعرابي قد حنى ظهره  
 وفي يده عصا فقال يا كسرى إن الله عز وجل قد بعث رسولاً

فَأَسْلِمَ تَسْلَمَ وَإِنْ لَمْ تُسَلِّمْ كَسَرْتُ هَذِهِ الْعَصَا فَذَهَبَ مَلِكُكَ  
فَقَالَ أَخْرِعْنِي هَذَا أَتَاءَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَرْسَلَ إِلَى الْحُجَابِ وَالْيَوَائِينَ  
فَقَطَعَ بَعْضُهُمْ وَقَتَلَ بَعْضُهُمْ وَقَالَ يَدْخُلُ عَلَى الْعَرَبِ بَنِيرُ أَذُنِكُمْ  
فَنَظَرَ فَإِذَا ذَاكَ الْيَوْمَ الَّذِي بُعِثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْحَى  
إِلَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ جَاءَهُ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ فَقَالَ إِنْ أَسْلَمْتَ وَإِلَّا  
كَسَرْتُ الْعَصَا فَلَمْ يُسَلِّمْ فَكَسَرَ الْعَصَا وَذَهَبَ مَلِكُهُ وَدَعَا رَسُولُ  
إِلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَلَقَّاهُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ فِي  
بَعْضِ طُرُقِ مَكَّةَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا كَانَتْ  
لَهُ عَلَامَةٌ فَمَا عَلَامَةُ نَبِيِّتِكَ قَالَ عَمَّ لَشَجَرَةٍ يَا شَجَرَةٌ تَعَالَى فَأَقْبَلَتْ  
تَخْذِي فِي الْوَادِي خَذِيئَانَا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ وَرَقَةُ  
أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَرَوَى ابْنُ اسْمَعِيلَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ  
عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَوَّلَ مَا ابْتَدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّبُوءَةِ  
الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ كَفَلَقَ الصَّبْحَ ثُمَّ  
حَبِيبٌ إِلَيْهِ الْخَلُوةُ فَكَانَ يَتَخَنَّنُ بِحِرَاءٍ ثُمَّ أَتَاهُ الْمَلِكُ وَفِي كِتَابِ  
الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَاهُ الْوَحْيُ أَقْبَلَ مُنْصَرِفًا إِلَى  
مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَمَرَّ بِشَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
قَالُوا وَكَانَ وَهْبَانُ السُّلَمِيِّ يَرِى فِي غَنَمِهِ إِذْ هَجَمَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ

فأخذ شاة فشده عليه وهبان فاستنقذها منه ففنى الذنب وأبقى  
على ذنبه قال ويحك تأخذ منى رزقاً ساقه الله تعالى إلى فقال  
وهبان ما رأيت كاليوم ذنباً يخاطبني والله إن كنا لنسمع أن  
هذا من أشراط الساعة فقال الذنب وأعجب منى أن رسول الله  
بين هؤلاء النخلات وهو يؤمى إلى المدينة ويدعوا الناس إلى  
عبادة الله وهم يلوون فاقبل وهبان حتى أتى رسول الله صلعم  
وأسلم وأخبره بما رأى فقال إذا صلى الناس فحدثهم بذلك فقام  
وهبان بعد الصلاة فحدث الناس بما رأى فقال رجل من المنافقين  
كذبت فقال النبي صلعم صدق في أن آيات الساعة<sup>١</sup> تكون قبل  
الساعة [١٥ 162 v°] والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى  
يخرج أحدكم من أهله ويخبره علاقة سوطه بما أحدث أهله  
بعده وما من عجيبة مضت إلا وسيكون في أمي مثلها وقد  
قال بعض أهل التفسير أن في كلام الذنب نزلت هذه الآية  
هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها وبنو<sup>٢</sup>  
وهبان يسئون بنى مكلّم الذنب إلى اليوم وهو أمر مشهور

<sup>١</sup> في آيات إيان الساعة : Correction marginale .

<sup>٢</sup> Ms. وبني .

وروى ان ظية كلمته وكذلك الناضح وشاة القصاب وأنشدت  
قصيدة منسوبة الى قطرب النخوى يذكر فيها عدة مجهزات  
ويقول فيها [طويل]

فنها كلامُ الذنب للرجل الذي رأى الذئب في أغنامه يتردّد  
عجبت لأخذ الشاة متى رزقَتْها وهذا رسول الله يؤدى وتجدد  
فحلى عن الشاة ألقى كان ضحها فاقبل للإسلام يسمى ويحفد

قالوا ومرّ بغنم لعبد القيس وهم يسمونها<sup>١</sup> في وجوها فنهام  
وامرهم بالوسم في الأذان ووسم شاة منها فبقيت تلك السِمة في  
أولادها الى اليوم وفيها يقول

وشاة لعبد القيس مدّ بأذنها فلاحَتْ سِمَاتُ منه تُبْقَى وتُحْلَدُ  
كَأَنَّ عَلَى أولادها منه ميساً يدين على أولادها حين تُوَلَدُ

وشاة أمّ مبد من العجائب وأمرها مشهور شائع وكذلك الشاة  
المَصْلِيّة المسمومة التي أهدتها إليه امرأة سلام بن مشكم اليهوديّة  
فأخذ منها فلاكها ولم يسنّها وقال إنّ هذا العظم يُخبرني أنّه

<sup>١</sup> Ms. يسنونها (sic).

مسموم ثم لفظ بها وكان النبي ﷺ يخطب الى جذع فلما اتخذ  
 المنبر حنّ الجذع حتى أناه النبي ﷺ عم فالتزمه وقال لولم التزمه لحنّ  
 الى يوم القيامة وفيه يقول

ومن ذلك جذعٌ حنّ شوقاً الى النبي ﷺ      فما زال ساعاتٍ يميند ويسندُ  
 وقد سيموا صوتاً من الجذع نفسه      فيا عجباً ممن يلبط ويلحدُ

ووضع يده ﷺ في ثدة كانت طعام رجلين فنزلت فيها البركة  
 حتى صدر عنها ثلثمائة وأكثر وفيها يقول

ومنها تريدُ كن قوتاً لواحدٍ      فأشبع منه العلقَ والحلقَ شهْدُ  
 ثلثمائة أطمعوا منه فأصكفوا      وما كان يكفي واحداً يتزهدُ

والووا يوم خفر الحندق بمث امرأة عبد الله بن رواحة بكف  
 من تمر مع ابنتها الى زوجها فأخذ النبي ﷺ فصبتها في ثوب له  
 ثم نادى يا اهل الحندق هلموا الى الغداء [p 163 r] فصدروا شباعاً  
 وبقيت بقيةٌ سالحة وفيه يقول

وفي مزودٍ إحدى وعشرين تمرّةً      به جاءتِ الأخبارُ تُروى وتُسندُ  
 ثلاثة آلاف قضا من شبعهم      وما تركوا بدؤاً أمثلاً منه مزودُ

قالوا ورمى الكفَّارَ يوم بدر بكفٍّ من ترابٍ وقال شامت الوجوهُ  
فولوا منهزمين وكذلك يوم حُنين وفيه يقول

ورميتُهُ أَكْفَارًا بِالتُّرْبِ فِي الْوَعَى      غداة حُنين فابذعروا وبذدوا

قالوا ومسح وجه ابن ملجم بيده فصارت في وجهه مسحة ملك  
وفيه يقول

ووجه ابنِ مَلْجَمٍ أَضَاءَ بِكَمِّهِ      فأشرق لئامه يتورد

قالوا<sup>١</sup> وانقطع سيفُ عكاشة بن محصنٍ في بعض الحروب  
فأعطاه جريدة نخل فصارت صفيحة يمانية هي عند ولده الى  
اليوم وفيه يقول

وأعطى عكاشًا شطرَ نخلٍ فهزه      فصار يمانيًا له يتوقد

قالوا وفي الحندق ظهرت كُدَيَّةٌ فاخذ المِعْوَلَ وضربها ثلاث  
ضرباتٍ رُؤِيَ فيها قصور الشام واليمن والمشرق ففتحها الله عليه  
وفيه يقول

<sup>١</sup> Ms. قال.

وفي صحفة يومنا علاها بِمَعْوَلٍ أضاءت له الآفاقُ والناسُ حُسْدُ

قالوا ولما نزل الحُدَيْبِيَّةُ قالوا كيف تنزل ولا ماء فأخرج سَهْنًا  
من كَنَانَتِهِ وغرزه في بئرٍ عَادِيَةٍ فجاشت بالماء وفيه يقول

ومن ذلك بئرٌ نازحٌ فار ماءها يجيش رُوعًا زائدًا يَتَزَيَّدُ  
وفي الشارف ألتاني ادلّ دلالةً وفي جبل القصاب للذئبِ مُعْتَدُ<sup>١</sup>

قالوا وأتاه اعرابيُّ بَضْبٍ فقال والله لا أؤمنُ بك حتى يؤمنَ  
هذا الضبُّ فشهد الضبُّ بأنّه رسول الله وفيه يقول

وفي الضبِّ إذ قال النبيُّ مُحَمَّدٌ أَتَشْهَدُ لِي يَا ضَبُّ قَالَ سَأَشْهَدُ<sup>٢</sup>  
وفي الغار قد لَأَنْتَ له العَصْوَةُ أَلْتِي إِلَيْهَا أَلْتَجَا فِيهِ وَهُوَ مَتَوَسَّدُ  
وأظهر من عرجٍ يريدُ<sup>٣</sup> علامةً على صدقه حتى أَلْقِيَامَةُ يشهد

روى انه انتهى الى عَرْجِ جبلٍ اخلق لافحٍ فيه ولا مسلك  
ففرّجه الله له حتى صار طريقًا مَهِيًا قالوا وأراد الشام لبعض

<sup>١</sup> Ms. كذا وجدت, et en marge, معد.

<sup>٢</sup> Ms. أَتَشْهَدُ, بلي, qui est trop long pour le mètre.

<sup>٣</sup> Ms. يريد.



حاجاته فاعترض له سَيْلٌ هاب القومُ اقتحامه فتقدمهم رسول  
الله صلعم فصار طريقًا يسبًا وفيه يقول

[٧٥ 163 Ms] وقعم في السيل الثعاف بيده

فصار طريقًا يابسًا يتجرد<sup>١</sup>

ذكر إخباره في القيوب فمن ذلك قوله لعمار بن ياسر يقتلك الفئة  
الباغية فقتله أهل الشام بصِفَيْنَ وذكر عمرو بن العاص ذلك لما وية  
فقال ما تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك أنحن قتلناه إنما  
قتله على حين جاء به ومنها قوله لأبي ذر الغفاري وقد تخلف  
في بعض مراحل تبوك تعيش وحدك وتموت وحدك فكيف بك  
إذا أخرجت من المدينة لقولك الحق فنفي في أيام عثمان إلى  
الربذة ومات بها وحده ومنها قوله بلى عم ألا أخبرك بأشقى  
الناس قال نعم قال عاقر ثمود والذي يخضب هذه من هذه  
ووضع يده على هامته ولحيته فضربه ابن ملجم على رأسه حين  
قتله ومنها قوله كأني أنظر إلى سوارى كسرى في يدى سُرَاقَة  
ابن مالك والله لئن فتن كنوزَه في سبيل الله فلما حمل سعد بن

<sup>١</sup> يتجرد Ms.

أبى وقاص خزائن كسرى من المدائن الى المدينة فصُبَّت الاموال  
 فى صحن المسجد أمر عمر بن الخطاب رضه سُراقَة بن مالك أن  
 يلبس سوارى كسرى فى يديه تصديقًا لقول رسول الله صلعم  
 حتى نظر الناس اليها وشهدوا بصدق رسول الله صلعم ومنها ليلة  
 قتل شيرؤيه أباه ابرويز أن الله قتل كسرى بعد مُضى سبع  
 ساعات من هذه الليلة فحسبوا التاريخ فكان كذلك ومنها قوله  
 لما ضلّت ناقته قال المنافقون انه يُخبر عن السماء ولا يدرى أين  
 ناقته فصعد المنبر وحكى قولهم ثم قال إني لا أعلم إلا ما علّمنى  
 ربّي وانها فى وادى كذا قد تعلق زمامها بشجرة فبادر الناس  
 فوجدوها كذلك ومنها نعيه للنجاشي الى اصحابه بالمدينة وهو  
 بالحبشة وقال اخرجوا بنا حتى نصلّى على أخيّا ثم تابعت الأخبار  
 بموته فى ذلك اليوم ومنها ليلة أُسرى به سألوه عما رأى فى  
 طريقه فقال مررتُ بدير بنى فلان فوجدتُ القوم نيامًا ولهم اناؤ  
 فيه ماء قد غطّوا عليه فكشفته فرمى القوم بأبصارهم الى الثنية  
 فما ردّوها حتى طلع العيرُ يقدّمهم جملٌ أورقٌ،، فى اخوات  
 لهذه مشهورة فى الناس يطول الكتاب بذكرها فإن قيل المنجّة

والكُفَّان قد يُخبرون عن الكواكن قيل العادة قد جرّت بمعرفة  
 شيء من ذلك بالتكهن والتنجّم من طريق الحساب ودلالته  
 وذلك عندنا باطل إلا بالاتّفاق والبحث وإذا كان كذلك  
 استوى فيه النّجّم وغير النّجّم وأنما الإعجاز في إصابة من يُصيب  
 في جميع ما يخبر به من غير استدلال بالحساب ولا بالنجوم  
 وهكذا سبيل الأنبياء صلى الله عليهم اجمعين فيما<sup>١</sup> يخبرون به  
 لأنّه الوحي السماوى،،

ذكر دعواته المستجابة من ذلك دعاؤه على مُضَرّ اللّهم اجعلها عليهم  
 سنين كِسْفِي يوسف فتزل فأرتقب يومَ تأتى السماء بدخان مبين  
 وألحّت عليهم سنواتٌ منكرات حتى أَكَلُوا الكلاب والجِيفَ  
 والِقِدَ والعِلَيز ومنها دعاؤه على عُتْبَةَ بن أبى لهب بعد ما طلق  
 ابنته معاداة له وقد نزلت سورة النجم فقال أنا كافرٌ ربّ النجم  
 فقال النبى عمّ اللّهم سَلِّطْ عليه كلبًا من كلابك يمزق [p 164 r]  
 جلده ويمزق لحمه ويهشم عظمه فلما سمع ذلك أيقن بالهلاك  
 فارتحل من ساعته الى الشام فرارًا من ذلك فلما كان في بعض  
 المنازل أتاه السبع فاخطفه من بين أصحابه ومزق جلده وهشم

<sup>١</sup> فيه. Corr. marg.; ms.

عظمه ومنها دعاؤه لما استسقى وهو على المنبر يوم الجمعة فرفع يديه فما رجبها حتى هطلت السماء فارسلت الى الجمعة القابلة فسألوه أن يدعوا ربّه فقد انقطعت السابلة وانهدمت البيوت فقال حوّايننا ولا علينا قال أنسر فتقوّر ما فوقنا كأننا في اكليل وكم مثل هذا<sup>١</sup> لا يُحصى مما وردت به الاخبار الصادقة من ذلك،،

دلّائل نبوّته من القرآن أولها نفس القرآن ونظمه معجزة له ألا ترى كيف حذاهم الى معارضته ودعاهم الى مناقضته بقوله فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وقال تعالى فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ثُمَّ قَالَ فَل لئن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً فجعل القرآن له آيةً باقيةً ودلالة قائمة يقوم به الحجة على كلّ من سمع القرآن وعرف اللغة والبيان وهو من المعجزات التي أيد الله بها رسوله ودلّ بها على صدقه وصحة نبوّته ومنها قوله آلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَدَدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ في بضعة سنين فكان كذلك ومنها قوله سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ

<sup>١</sup> Le ms ajoute بها.

فكان كذلك ومنها قوله وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فبجل لكم هذه يعني خير فكان كذلك فتح الله عليهم الأرض وأعطاهم أموالها وخزائنها ومنها قوله عز وجل هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فكان كذلك ظهر دينه وعلت كلمته على كل دين بالسيف والحجة ومنها قوله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر ولا يقال هذا لمن لم يشاهده ومنها قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تُصين الذين ظلموا منكم خاصة ومنها الم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل وقصته من أعجب العجائب وأصدق الأمور المشاهدة شاهد كثير من الخلق ذلك وشهادة الموافق والمخالف بكونه وصحة التأريخ به وبوقته وهذا يرحمك الله باب يعجز كتابنا عن استيفائه ونجترئ بما ذكرنا عن استقصائه والله المعين برحمته،

ذكر شرائعه اعلم أن أصول شريعة الاسلام مأخوذة من الكتاب والسنة وهي مشهورة معروفة يُعنى القرآن والسنة عن تعدادها وتكلف القول في تكرارها لأن فقهاء الأمة قد قاموا بتدوينها واجتهدوا في تأويلها ونأضل كل قوم عن مذهبهم واعتلوا بصحة عقيدتهم غير أننا لم نستجز اخلاء هذا الكتاب عما

يُبلغه من ذلك ثلثاً يكون من طريق العجز ذكر شرائع أهل  
الأديان والسكوت عن شريعتنا وهي لَمِنْ أشرف الشرائع  
وأعلى المراتب وأعوذه على الخلق في التقيّد<sup>١</sup> على الحرث والنسل  
وابتغاء الزلفى الى الله فيما فرض وأوجب وأحلّ ونَدَبَ وحتم  
ثم اعتراض هذه الشرذمة الخسيسة الموسومة بالباطنية بالظن  
[على] هذه الشرائع والقده فيها وإيراد اعتماد الحقد والظفينة<sup>٢</sup>  
للاسلام وأهله يصرف تأويلها عن الظلم المكشوف والأمر  
بالمعروف الى ما [لا] تعلق به ولا يوافقه بوجه من الوجوه وسبب  
من الاسباب،،

[مطلب ما كان عليه الصلاة والسلام يتعبد ربّه قبل الوحي<sup>٣</sup>]  
[٢٥ 164] كان رسول الله صلعم قبل الوحي يقوم بحراء ويصوم  
البارى سبحانه ويمجده ويستجبه من غير كفر بالله ولا إشراك  
شيء به وكان يطوف بالبيت ويحجّ ويمتدّ ويتخثّر في حراء ويصوم  
الناس ويسقيهم ويأمر بصلّة الرحم وحسن الجوار وكفّ الأذى

١ Ms. القيا.

٢ Ms. الظفينة.

٣ Titre oublié par le copiste et tracé en marge du ms.

وايثاء ذى القربى وكان يُسمى فى الجاهلية الأمين الصدوق لم  
يتدنس بشئ من أدناسهم ولا قُرب من أضياعهم حتى أتاه  
الوحى،،

الطهارة واجبة بإحجاب العقل مشهورة باطباق أهل الأرض لا  
ينكرها إلا ناقص أو جاهل وجاء فى الخبر أن الملك أول ما جاء  
به، إلى رسول الله صلعم الوضوء وهو غسل الاطراف ثم يصلى به  
ركعتين فجعل الطهور مفتاحاً للصلاة ولا يجوز إلا به وإنما جعلت  
الطهارة فى حواشى الانسان لأنها مُرسلة متشعبة وتلاقى من  
التنجاسات ما لا يلاقيها سائر أباض البدن<sup>١</sup> فإن قيل فما بال  
الوجه يُفسل ولا يياثر به من التجاسات شئ قيل إن التجاسة  
على ضربين نجاسة من خارج كالتى تلاقى ونجاسة من داخل  
كالتى تخرج من الجسد والوجه فيه ثقبٌ ومنافذ كالنم والمين  
والأنف فتطهره مستحب فى العقل ومفترض فى الشريعة تأكيداً  
وتوقفاً فان عورض بمضو الثقل<sup>٢</sup> وهو منفذ التجاسة صير فى  
الجواب الى مذهب من يرى غسله بالماء إذا ظهر به أدنى شئ

<sup>١</sup> Corr. marg : الجسد.

<sup>٢</sup> Ms. السفل.

أو لصق به أثر واجباً مع أن ذلك موضع كامن خفي<sup>١</sup> يمكن أن يجعل حكمه حكم البواطن التي لا يخلو الحيوان منها فإن قيل فلم حكمتم على الطهارة بالنقض<sup>٢</sup> عند حدوث الثقل<sup>٣</sup> قيل لئلا وجبت الطهارة بإيجاب العقل كما ذكرنا لم يكن بُدٌ من تحديد<sup>٤</sup> وقت لا بدئها وانتهاها لأنه إذا لم يُعرف ابتداء الشيء وانتهاؤه لم يُعلم الشيء نفسه فجعل خروج الحدث وقتاً لانتهائها وحضور الصلاة وقتاً لا بدئها وهذه موجبة بموجب الشريعة إذ كان جائزاً أن يجعل الأكل علة لنقض الطهارة وطلوع الشمس أو غروبها أو الكلام أو المشي أو شيء ما أو جعلت الطهارة في بعض الأطراف دون بعض كما لم يُفرض على النصارى دون غسل الوجه واليدين وكما لم يُفرض على اليهود مسح الرأس ولكن خُلف بينهما للابتلاء والامتحان والتمييز بين المتقاد إلى الشريعة موجبة بالعقل فأما مخالفة أركانها وهيئاتها فمجوزة له ألا ترى أن العقل لا يأبى غسل الأطراف عند وقوع الحدث وعند غير وقوع

<sup>١</sup> Ms. بالنقض.

<sup>٢</sup> Ms. السفل.

<sup>٣</sup> Ms. تحديد.



الْحَدَثُ وَإِنْ لَمْ يَجِبْ غَسْلُ ثَقُلُ<sup>١</sup> الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْحَدَثِ لَمْ يَأْبِ  
 غَسْلُ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ عِنْدَ الْحَدَثِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَنْظَرَ إِلَى مَا يُوجِبُهُ  
 الْعَقْلُ وَيَجِيزُهُ إِلَى مَا يَأْبَاهُ وَرَدُّهُ فَلْيُرَيْنَا الْمَخَالَفَ شَيْئًا مِنْ شَرَائِعِ  
 دِينِنَا رَدُّهُ الْعَقْلُ أَوْ يَنْكَرُهُ وَلَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ وَالْوَجْهِ  
 فِي هَذَا أَنْ نَكَلِّمَ فِي إِيْجَابِ الطَّهَارَةِ بِنَفْسِ الْعَقْلِ وَوُجُوبِ  
 مُفْتَتِحِهَا وَمُخْتَتَمِ رَدِّهَا مَا سِوَى ذَلِكَ إِلَى وَرُودِ الشَّرِيعَةِ لِلْإِبْتِلَاءِ  
 وَالْإِمْتِحَانِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا بِالْأَمْنِيِّ يُوْجِبُ الْإِغْتِسَالَ وَلَا يُوْجِبُهُ الْبَوْلُ  
 وَالْعَائِطُ فَإِنْ هَذَا سَوَالٌ مُنَاقِضٌ<sup>٢</sup> عَلَى مَا قَدَّمْنَا مِنَ الْإِعْتِلَالِ  
 وَلَا يُوْجِبُهُ الْبَوْلُ لِأَنَّهُ لَوْ جُعِلَ الْبَوْلُ مُوْجِبًا لِلْإِغْتِسَالِ وَالْمَنِيُّ مُوْجِبًا  
 لِلْوَضُوءِ لَكَانَ جَائِزًا وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ الْمَنِيَّ يَتَجَلَّبُ مِنْ جَمِيعِ  
 الْبَدَنِ وَيَنْبَغِي مِنْ طَائِفَةٍ [Ms. 165 r] بَشَرَةِ الْإِنْسَانِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَلْتَدُّ  
 بِمَخْرُوجِهِ مَا لَا يَلْتَدُّ بِمَخْرُوجِ غَيْرِهِ فَلِذَلِكَ أُوْجِبَ عَلَيْهِ إِمْسَاسُ الْمَاءِ  
 بِشَرَّتِهِ وَقَدْ حَكِيَ بَعْضُ السَّلَفِ أَنَّهُ احْتَجَّ بِأَنَّ الْمَنِيَّ كَانَتْ مِنْهُ  
 شَيْءٌ مِثْلُهُ وَغَيْرُكَائِنْ مِنْ بَوْلِهِ مِثْلُهُ فَلِذَلِكَ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الطَّهَارَةُ  
 وَلَسْتُ أَقِفُ عَلَى الْمَعْنَى فِيهِ ، فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ جُعِلَ الثَّرَابُ عَوَضًا

<sup>١</sup> Ms. سفل.

<sup>٢</sup> Ms. مناقط.

عن الماء عند العوز فلا يقع به الطهارة كما يقع بالماء قيل هذا  
 ايضاً ساقط لأنه بعيد من موجبات الشريعة ولو كان مكانه شيء  
 آخر لكان سواً إلا أن التراب أعم وأجدر بالماء في تكفير  
 القاذورات ولها أطم وقد قيل لأنه أصل الماء ومنه استحال  
 وقيل لأنه يُطفئ النار كما يُطفئها الماء،،

الصلاة خضوع وتواضع وتذكر حال تحت على الخير وتزجر عن  
 الفساد يقول الله عز وجل إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
 وجاء في الخبر أن الصلاة فُرِضَتْ أولاً ركعتين للصبح وركعتين  
 للمصر فزيدت للحضر وأُقرت للسفر قيل كان رسول الله  
 صلعم والمسلمون معه يصلون ركعتين ركعتين شيئاً غير موقت  
 ولا مقدّر اثني عشرة سنة بمكة ثم كانت ليلة المنسرى فُرض  
 فيها خمس صلوات في خمس أوقات فلم يزلوا يصلونها ركعتين  
 ركعتين سنة إلى أن هاجروا إلى المدينة فاجلوا يتنقلون في  
 أذبارها ورسول الله صلعم يقول اقبلوا تخفيفاً ربكم فيأبئون  
 عليه حتى كان بعد مقدمه شهر يوم الثلاثاء لاثني عشرة خلت  
 من ربيع الآخر صلى بهم الظهر أربعاً وصار فرضاً ولو جعل

سُتاً<sup>١</sup> أو ثمانياً أو ثلاثاً أو خمساً أو فُرض في اليوم والليلة مرةً أو مرتين أو أكثر أو لم يُفرض أو جُعل فيها سجدة واحدة وركوعان أو ثلاث سجّدت أو لم يفرض فيها القيام والقراءة أو أمرَ بتحويل الوجه الى المشرق أو الى الجنوب أو ما فُعل من شيء لكان جائزاً كما فُرض على اليهود ثلاث صلوات إلا في يوم السبت وعلى النصارى سبع صلوات أو جُعل الصلوات على غير هذه الهيئة كالنوم مثلاً أو كالقعود أو كالشيء لكان جائزاً كيف ما تبدّ الخلق به أن يعلم أنّ التواضع للحق والاعتراف بالفضل واجبٌ بايجاب العقل ولا بُدَّ لذلك من عَلم ومن آية يعلم بها أهله ويتخذها المتقرب ذريعةً الى الوصول اليها فجمع في هذه الصلاة من الخصال الموضوعة لباب الخضوع المتعارفة بين الناس كقيام العبيد بين يدي أربابهم وكقيام الصغار للمعظماء [و] اكتبيلهم الأرض وإصاق الحدود بها وينبئ رحمك الله أن تعلم أنّ العقل لا يردّ الجهر بالقراءة في صلاة الليل ولا التخافت بها في صلاة النهار ولا لم يقصر المغرب عن ثلاث ولا الفجر عن اثنتين ولا تُضَيّع كلامك

١ سَتاً Mc.

بالإكثار في غير موضعه فإنَّ اليَّ في الابتداء خيرٌ من العجز  
 في العُشْبَى وهؤلاء الباطنيَّة قومٌ قصدوا بتمويههم نقض الدين  
 واستئصال المسلمين فليس ينبغي أن يتمكَّنوا من الكلام في  
 مذاهبهم لئيسعوا فيه ويتكثروا به ولكن يُسدُّ عليهم الباب من  
 وجهه والله المستعان على ذلك وهو خيرُ مُعينٍ ومتى كان كلامك  
 معهم في هذه الجملة التي شرحناها لك لم يُزِيلوك بحمد الله عن  
 دينك ولا أرحلوك عن عقيدتك وبذلك يُخابون<sup>١</sup> عن جميع ما  
 يسئلون عن اعداد الفرائض وأوقات الشرائع وكيفياتها وكمياتها  
 [F 165 v] بما ذكرنا في الصلاة والطهارة ومتى اعتلَّ أحدُهم  
 لصلاة النهار لُخافتة القراءة عُرض بصلاة المديْن والجمعات  
 والكسوف والاستسقاء أو اعتلَّ بصلاة الليل يُجهر فيها عُرض  
 بالركعتين الآخريتين منها وأشنى ما يكشف عن عوار مذاهبهم إذا  
 أخذ أحدُهم يتأوَّل لركعتي الفجر وثلاث المغرب وأربع الظهر  
 والعصر والمشاء وأشبه ذلك ان يلحَّ عليه في السؤال عن  
 اختلاف الناس فيها وأما تأويل من زعم أنَّه يُقرأ خلف  
 الإمام وتأويل من نهى عن القراءة ومن قال اذا أحدث انصرف

<sup>١</sup> مُخابون Ms.

وبنى ومن زعم أنه لا يبني ويتدى ومن قال يجهر بسم الله الرحمن الرحيم ومن قال لا يجهر بها فياخذ به تصحيح ذلك كله ويطلبه بتأويله ليتبين لك ضعف قوله وسخافة نيته،،

الزكاة الزكاة مواساة ومعمونة وإفضال والمقل يوجب الإفضال والتفضل بالاثار هذا جملة هذا الباب. ولقد تغيرت حال الزكاة غير مرة حتى استقرت على ما هي عليه اليوم لأنهم أمروا بالزكاة عند الأمر بالصلاة ثم قيل يسألونك ما ذا يُنفقون فكان الرجل يتصدق بما فضل من قوته ولما زلت فرض الزكاة في سورة [البقرة] سنة تسع من الهجرة بينا رسول الله صلعم في الوقت والمقدار،،

الصيام رياضة وتذليل وقع للشهوة وإطفاء للشهوة<sup>١</sup> وقد ينفع كثيراً من الناس ويعقبهم الصحة والحقة مع ما يجد الانسان فيه من رقة القلب وصفاء النفس وأول ما فرض صوم يوم عاشوراء، ثم تسخ وفرض صوم شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة والمقل يوجب رياضة النفس وتذليلها،،

الحج عامة ما فيه من المناسك ابتلاء وامتحان وهو من اعظم

<sup>١</sup> للشهوة. Ms.

وثائق الله عز وجل على عباده وأكشف شيء عن عقائدهم  
ولا يزال مكائد الشيطان لدى الاسلام من دينه تمثل الوسوسة  
اليه من هذا الباب مع أنه لا خصلة من خصالها إلا وهي  
تدل<sup>١</sup> على فائدة أو يوجد لها سبب من المعقول فنها التجرد  
للإحرام وفي التجرد تواضع وتذليل وفيه يستحسن العقل التجرد  
للاغتسال ودخول الحمام لما فيه من الفائدة فقد تبين أن نفس  
التجرد ليس بهزة ولا عيب إذ كان المراد به بعض ما ذكرنا ومنها  
السعي والهرولة في الطواف الذي جعل عبادة كما جعلت الطهارة  
والصلاة عبادة والمقل يوجب الإسراع والمدو فيما يُجدي أو  
يُخشى فوته مع ما قد جاء في الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الى  
مكة هزول ليرى<sup>٢</sup> أعداءه القوة في نفسه فصار سنة مقتفاة  
وما من أمة إلا وهم مقتدون بامامهم فيما شرع لهم وأما رمي  
الجمار فلو رأينا رجلاً يرمى طيراً يذُبه عن شجر أو يرمى شجراً  
يستزل به الثمر لما جاز لنا الحكم عليه بالجهل والسفه لما له من  
الفع المائد وكذلك رمي الجمار قد روى رامي الثواب العظيم

١. يدل Ms.

٢. يرى Ms.

لامتناله ما مثل له واستنائه بمن كان قبله وأما الذبح والنحر فلا  
 ينجي نفعه على الضعفاء والمساكين وفي الحلق والتقشير الطهارة  
 والنظافة واستلام الحجر تعظيماً له اعترافاً<sup>١</sup> بحق الانبياء صلوات  
 الله عليهم اجمعين الذين أقوا ذلك تذكرة لمن بعدهم وقد يشعف  
 الانسان ببقايا القدماء وآثارهم وذلك الحجر بقيّة من بقاياهم  
 فإذا اتجهت المناسك لما ذكرنا فلا معنى للتسرّع الى تخطئة  
 الأئمة وتجهيلهم فيما ثبتوا عليه [p 168 r] من هذه المناسك ولم  
 يحجج النبي صلعم في الاسلام إلا حجة واحدة وهي التي تُسمى  
 حجة الوداع فبين بها معالم الحج وسُننه والناس يتوارثونها الى  
 آخر الدهر،

النكاح والطلاق والموايرث النكاح تملك بمنزلة البيع والطلاق  
 تخليّة بمنزلة الفسخ وفيه حكم عظيم في إثبات الانساب وإلحاق  
 الأولاد ولولا ذلك لكان النكاح والسفاد<sup>٢</sup> سواءً وهذا يوجب  
 العقل وأما تفضيل الذكر في القسمة على الأنثى فلما يوجب  
 الذكر من النواب والأنثى مؤنتها على من ينكحها فمن أخذ بناصيتها  
 أقام بأودها،

<sup>١</sup> Ms. واعتراف.

<sup>٢</sup> Corr. marg. : السَفَاح ; elle est inutile.

الجمعة والأعياد جُلت مجمعاً للأمة يتلاقون ويتزاورون  
ويُفضّلون على الضمّعي<sup>١</sup> والمساكين ويستريحون عن كد الكدح  
والحرّكة ويُريحون ممالكهم وبهائمهم وهذا ضربٌ عظيم من  
النفع لمن عقل أمر الله عزّ وجلّ واعتبر وما من أمة في الأرض  
إلا ولهم عيدٌ ومجمعٌ،

السّن العشر في الرأس والجسد وتحريم الميتة والدم لا شك أن  
كلّها طهارة ونظافة واستعظم قومُ الختان لما فيه من الألم والخطر  
ولم يعلموا ما يتأدّى به الأقلّف من احتباس البول في قلّفته  
ويتولد فيها الدوابّ حتّى يبلغ الجهد والمشقة وفي الختان اكتناز  
الآلة ونماء الجسد ولذلك يقال الختان منعة للصبي ثمّ يقال هو  
سنة فيه ابتلاءً وتسليم فأما تحريم الميتة والدم ففي كراهية النفس  
ونقار الطبع ما يُوجب الامتناع منه دون حظر الشرع مع أن أهل  
الأرض سُجِمون على نجاسته إلا من لا يعبأ به في عُدّة أو عَدَدٍ  
وأهل الطب يَتَهَمون عنه لوخيم مغبته وشرّ أغذيته فهذه الأشياء  
تمايميبها أهل الإلحاد وفيها من الحكمة ما لا يعلمها [إلا]  
الله تعالى،

<sup>١</sup> Corr. marg. : الضمّعا ; inutile.



ذكر مرض رسول الله صلعم كان رسول الله صلعم أمر في بيته  
بمكة قبل أن يهاجر أن يدعو بهذا الدعاء فقال ربِّ أَخِطْنِي  
مُدْخَلَ هِدْوِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صَدَقٍ واجل لي من لدنك  
سلطاناً نصيراً فلما خرج الى المدينة نزل عليه بالمحضة في طريقه  
ان الذي فرض عليك القرآن لادك<sup>١</sup> الى معاد فلما أتم أمره  
وانجز وعده وردّه الى معاد أنزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح  
الى آخر السورة فقال صلعم نُبِيتُ الى نفسي فنعى نفسه الى  
أصحابه قبل موته بشهر ثم ابتدأ بشكواه في ليالٍ بَقِيْنَ من صفر  
وتوفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول  
وكان مرضه أربع عشر ليلة أو خمس عشر وروى عن أبي مويبة  
أنه قال بعثني رسول الله صلعم في جوف الليل فقال يا  
أبا مويبة إني قد أمرتُ أن أستغفر لأهل هذا البقيع فاطلقتُ  
معي قال فاطلقت معه حتى وقفت بين أظهرهم فقال السلام  
عليكم يا أهل المقابر ليهنكم ما أصبتم فيه مما أصبح فيه غيركم  
أَقْبَلَتِ الْفِتْنُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ يَتَّبِعُ أَوَّلَهَا وَلِلْآخِرَةِ شَرٌّ مِنْ  
الْأَوَّلَى ثُمَّ قَالَ يَا مَوْيِبَةُ إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ

<sup>١</sup> زاد لك Ms.

فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي فقلت بأبي  
 أنت وأمي فخذ خزائن الدنيا والخلد ثم الجنة فقال يا أبا مويبة  
 قد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف  
 وهي ليلة الأربعاء محمومًا ليلتين بقيتا من صفر وابتدئ بوجهه في  
 بيت ميمونة بنت الحارث فكان آخر ما خرج وصلى بالناس وإذا  
 وجد ثقلاً قال مروا الناس فليصلوا [١٦٦ ٧٠] فلما اشتد وجهه  
 استأذن نساءه أن يمرض في بيت عائشة رضى فخرج بين علي بن  
 أبي طالب وبين الفضل بن العباس رضى فخط رجلاه الأرض  
 حتى أتى بيت عائشة فقال أهرقوا علي من سبع قرب لم يحلل  
 وكأهني<sup>١</sup> لعلّي أعهد إلى الناس قالت عائشة فأجلسناه في منضَب<sup>٢</sup>  
 من صُفر لحفصة ثم طفقنا نضب عليه من تلك القرب فجعل يشير  
 إلينا أن قد فعلت فخرج عاصباً رأسه يمشي بين العباس وعليّ تخط  
 رجلاه الأرض حتى جلس على المنبر فاحدق الناس به واستكفوا  
 فكان أول ما نطق به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد  
 وصلى عليهم ثم قال إن عبداً من عباد الله خير بين الدنيا وبين

<sup>١</sup> أو كاهن. Ms.

<sup>٢</sup> محضب. Ms.

ما عند الله فاختار ما عند الله ففطن لها أبو بكر رضوان الله عليه وعرف أنه يريد نفسه صلعم فبكى أبو بكر وقال بل نفديك بأبائنا وأمهاتنا فقال علي رسلك يا أبا بكر انظروا الى هذه الأبواب اللاظفة الى المسجد فسدوها إلا باب أبي بكر وإني لا أعلم أحدًا كان أفضل عندي في الصحبة منه ولو كنت متخذًا خليلًا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلًا ولكن صحبة وإخاء إيمان حتى يجمع الله بيتنا عنده هذا من رواية محمد بن اسحق وروى الواقدي أنه قال سدوا هذه الأبواب الشوارع الى المسجد إلا باب أبي بكر فإن آمن<sup>١</sup> الناس في صحبته وماله أبو بكر وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله صلعم في بيت عائشة فتشدد لنا وقال حيّاكم الله وآواكم وأوصيكم لتتقوا الله وأوصى الله بكم واستخلفه عليكم إني لكم نذير مبين أن لا تلولوا<sup>[١]</sup> على الله في بلاده وعباده فإنه قال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا والعاقبة للمتقين قلنا يا رسول الله متى أجلك قال قد دنا الفراق والمنقلب الى الله

<sup>١</sup> Ms. اللافطة ; cf. Tabari, *Annales*, I, p. 1803, l. 13.

<sup>٢</sup> Cf. Tabari, *id. op.*, I, p. 1804, l. 11 ; Ibn-Sa'd, II, ٢, 25 et 26 ; Nawawi, 662.

عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى وَسُدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَالرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى جَيْشٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُوَطِّئَ الْحَيْلَ أَرْضَ الْبَقَاءِ فَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِيهِ وَقَالُوا أَمَرَ غُلَامًا حَدَثًا عَلَى جَلَّةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الْمُنْبَرِ قَالَ انْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ انْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ انْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ ثَلَاثًا وَلَعُمْرِي لَنْ قُتِلْتُمْ فِي أَمَارَتِهِ لَقَدْ قُتِلْتُمْ فِي أَمَارَةِ أَبِيهِ وَآثَهُ خَلْقٌ لِلْأَمَارَةِ وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ خَلِيقًا لَهَا ثُمَّ زُلْ وَانْكَشَ النَّاسُ فِي جِهَازِهِمْ وَضَرَبَ أُسَامَةُ عَسْكَرَهُ عَلَى فَرَسِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَافَرُوا النَّاسُ يَنْظُرُونَ مَا يَقْضِي اللَّهُ فِي رَسُولِهِ ﷺ وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ قَالَ لَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ انْتَوْنِي بِدَوَاةٍ وَصَفْحَةٍ اكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بِهِ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي التَّنَازُعُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا لَكُمْ أَهْجَرَ فَاسْتَعِيدُوهُ وَقَالَ عُمَرُ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ مِنْ لَفْلَانَةٍ وَفُلَانَةٍ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَلَمَّا لَفَطُوا عَنْده قَالَ دَعُونِي دَعُونِي أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوُفُودَ بِمِثْلِ مَا رَأَيْتُمُونِي أَجِيزُهُمْ وَانْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ قَوْمُوا فَقَامُوا وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٥ 167 f] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ الرِّزْيَةِ مَنْ حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ

ذلك الكتاب قالوا واستمر رسول الله صلعم المرص وناداه بلال  
بالصلاة فقال مَرُّ عمر فليصل بالناس فخرج عبد الله بن زمة بن  
الأسود بن المطلب فقدم عمر لأن أبا بكر كان غائباً فلما كبر  
عمر وكان مجهراً سمع رسول الله فقال أين أبو بكر يأي الله ذلك  
والمسلمون وبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة  
فصلى بالناس وروى عن عائشة أنها قالت لما استمر رسول الله  
بالمريض قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت إن أبا بكر رجل  
ضعيف الصوت كثير البكاء إذا قرأ القرآن فقال مروا أبا بكر  
فليصل بالناس قالت فعدت لمقاتي فقال إنكُنْ صَوْنِيحَاتِ يُوسُفَ  
مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت والله ما أقول ذلك إلا أني كنت  
أحب أن يصرف عنه ذلك وقلت إن الناس لا يحبون رجلاً قام  
مقام النبي بتشأمون به وروى ابن اسحق عن الزهري فقال حدثني  
أنس أنه كان يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله صلعم  
خرج إلى الناس وهم يصلون الصبح فرفع الستر وفتح الباب ووقف  
على باب عائشة فكاد المسلمون يقتتون في صلاتهم فرحاً لما رأوا  
رسول الله فأشار إليهم أن اثبتوا وتبسم سروراً بما رأى من  
صلاتهم وانصرف قال ابن اسحق حدثني أبو بكر بن عبد الله بن

أبي مليكة انه لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله صلعم عاصباً رأسه بين العباس وعلى الى صلاة الصبح وأبو بكر يصلي بالناس فتفرج<sup>١</sup> الناس وعلم أبو بكر أنهم لم يصنعوا ذلك إلا لرسول الله فكص عن صلاته فدفع رسول الله في ظهره وقال صل بالناس وجلس الى جنبه فصلى على يمين أبي بكر فلما فرغ أقبل على الناس فكلمهم رافعاً صوته حتى خرج صوته من باب المسجد وقال أيها الناس سمرت النار وأقبلت الفتنة كقطع الليل المظلم اني والله ما تمسكون على شيء<sup>٢</sup> اني لم احل إلا ما أحل القرآن ولم أحرم إلا ما حرم القرآن وقال أبو بكر إني أراك قد اصيبت من الله بخير واليوم يوم ابنة خارجة فأتيا<sup>٣</sup> قال نعم فخرج أبو بكر الى اهله بالسبخ<sup>٤</sup> وانصرف رسول الله صلعم الى بيته وتفرق الناس وروى الواقدي ان رسول الله صلعم لما انصرف دعا فاطمة فسارها فبكت ثم دعاها فسارها فضجكت فسئلت عن ذلك بعد موت النبي صلعم قالت قال لي إن القرآن يعرض على في كل

<sup>١</sup> Ms. فينرج.

<sup>٢</sup> Ms. كذا وجدت : annot. marg.

<sup>٣</sup> Ms. وأيا.

<sup>٤</sup> Ms. بالسبخ (sic).

عام مرة وعُرض علىَّ العامَ مرتين ولا أَدَانِي إِلَّا مِيتًا فِي مَرَضِي  
هَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ ثُمَّ دَعَانِي ثَانِيًا وَقَالَ لِي أَنْتِ أَسْرَعُ أَهْلِي  
لِحَوْقًا بِي فَضَحِكْتُ فَمَكَّثَتْ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَيُقَالُ مَانَةٌ وَخَمْسِينَ  
يَوْمًا وَاللَّهِ أَعْلَمُ،

ذَكَرَ وَفَاةَ النَّبِيِّ عَمَّ قَالَتْ عَائِشَةُ وَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
مِنَ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ اضْطَجَعَ فِي حَجْرِي ثُمَّ وَجَدْتُهُ يَثْقُلُ<sup>١</sup>  
فَذَهَبْتُ أَنْظُرَ إِلَى وَجْهِهِ فَإِذَا بَصَرُهُ قَدْ شَخَصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ  
يَقُولُ بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى [٧٠ 167] وَكَانَ يَقُولُ لَنَا لَمْ يُقَبَّضْ  
نَبِيُّ إِلَّا خَيْرٌ فَقُلْتُ خَيْرٌ فَاخْتَرْتُ فَمُبْضُ رَسُولِ اللَّهِ بَيْنَ  
سَخْرَى وَنَخْرَى حِينَ اشْتَدَّ الضُّحَى مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ  
خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سِتَّةَ عَشَرَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَشَهْرَيْنِ وَاثْنَيْ  
عَشَرَ يَوْمًا قَالَتْ فَمِنْ سَفْهَى وَحْدَاثَةِ سَنَى وَضَمْتُ رَأْسَهُ عَلَى  
وَسَادَةٍ وَقَمْتُ أَلْتَدِمُ مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي قَالُوا وَارْتَجَّتْ  
الْمَدِينَةُ بِالصُّرَاخِ وَالْبُكَاءِ وَاقْتَحَمَ النَّاسُ يَقُولُونَ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ  
مُحَمَّدٌ مَاتَ مُحَمَّدٌ فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضَاهُ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ  
وَقَالَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ

<sup>١</sup> مغل. Ms.

يُتْ وَلَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى رَبِّهِ كَمَا ذَهَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فَقَدْ  
 غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ قِيلَ قَدْ مَاتَ  
 وَلَيرْجَنَ رَسُولَ اللَّهِ كَمَا رَجَعَ مُوسَى فَلْيُظْطَنَ أَيْدِي رِجَالٍ  
 وَأَرْجُلِهِمْ<sup>١</sup> يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ مَاتَ وَقَالَ عَمْرُظَنْ<sup>٢</sup> أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى لَا يَمُوتُ حَتَّى يَفْتَحَ الْأَرْضَ لِوَعْدِ اللَّهِ فَلِذَلِكَ  
 قَالَ مَا قَالَ وَبَلَغَ الْحَبْرُ أَبَا بَكْرٍ فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا عَلَى فَرَسٍ وَعُمَرَ يَكَلِّمُ  
 النَّاسَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى مُسَجًى عَلَيْهِ بُرْدٌ حَبْرَةٌ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبْلَهُ وَقَالَ يَا  
 أَنْتَ وَأُمِّي أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ ذُقْتَهَا فَلَا تَذُوقُ  
 بَعْدَهَا أَبَدًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَعُمَرَ يَكَلِّمُهُمْ فَقَالَ عَلَى رِسْلِكَ  
 يَا عُمَرُ أَنْصِتْ فَأَبَى إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ لَا يُنصِتُ إِلَيْهِ  
 أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ تَرَكُوا عُمَرَ وَأَقْبَلُوا  
 عَلَيْهِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا  
 النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَمَى نَبِيَّكُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ<sup>٣</sup> بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ  
 وَنَعَاكُمْ إِلَى أَنْفُسِكُمْ فَقَالَ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ فَلَمَّ النَّاسُ

<sup>١</sup> Ms. وأرجلهم.

<sup>٢</sup> Ms. ظن.



حينئذ ان رسول الله قد مات ورؤى عن عمر أنه قال فما هو  
إلا أن سمعها من أبي بكر ففقرت حتى وقفت على الأرض ما  
نقلنى رجلاى ثم تلا أبو بكر وما محمد إلا رسول قد خلت من  
قبله الرسل فإن مات أو قتل أنقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب  
على عقيبته فلن يضرب الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ثم قال يا  
أيها الناس من كان يعبد الله فإن الله حى لا يموت ومن كان  
يسب محمدًا أو يراه إلهًا فإن محمدًا قد مات ووعظ الناس وحضهم  
على التقوى وزل عن<sup>١</sup> المنبر وأخذوا فى جهاز رسول الله صلعم  
ودعوا من يحفر له قبره وكان أبو طلحة الأنصارى يلحد فى القبر  
وهو عمل الأنصار وكان أبو عبيدة بن الجراح يسوى فى القبر  
وهو عمل المهاجرين فبعثوا إليهما وقال المباس اللهم فيض لنبيك  
ما ترضاه فسبق الرسول الى أبي طلحة فجاءوا واختلفوا أين يدفونه  
فقال قوم فى البقيع مع أصحابه وقال آخرون بل فى مسجده  
فقال أبو بكر سمعته يقول ما مات نبي إلا دفن حيث قبض فخط  
حول الفراش على قدره ثم حوّل عنه رسول الله وأخذوا يحفرون  
له ووقع الاختلاف فى الناس فأنحاز هذا الحى من الأنصار الى

سعد بن عبادَة سيّد الخُرج واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وانحاز  
 عليّ وطلحة والزبير في بيت فاطمة وانحاز سائر المهاجرين الى  
 أبي بكر كل يدعى الامارة لنفسه فجاء المغيرة بن شعبة فقال إن  
 كان لكم بالناس حاجة فادركوهم فتركوا رسول الله صلعم كما هو  
 واغلقوا الباب دونه وأسرع ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح  
 الى سقيفة بني ساعدة فقالت الأنصار نحن أنصار الله  
 وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر العرب رهط منا وقد دفت دافة  
 من قومكم يُريدون أن يحتازونا من أصلنا ويكسروا الأمر<sup>١</sup> فقال أبو  
 بكر أما ما ذكرت فيكم من خير فانتم له أهل<sup>٢</sup> ولن تعرف العرب  
 هذا الأمر إلا لهذا الحى من قريش اوسط العرب نسباً وداراً وقد  
 رضى لكم أحد هذين الرجلين فابىوا أيها شتم وأخذ بيد عمر  
 وأبي عبيدة بن الجراح فقال الحباب [بن] المنذر أنا جُذَيْلُهَا المحكَّك  
 وعذيقها المَرْجَبُ منا أميرٌ ومنكم أميرٌ فكثُر اللغَطُ وارتفعت  
 الأصوات حتى خيف الاختلاف فقال عمر لأبي بكر ابسط يدك  
 أبائِكَ فبسط يده فبايعه المهاجرون والأنصار ونزَوْا على سعد  
 ابن عبادَة فضربوه فقال قائلهم قد قتلتم سعد بن عبادَة

<sup>١</sup> كذا في النسخة : Annot. marg.

فقال عمر رضي الله عنه قتل الله سعد بن عبادة ثم عادوا الى المسجد  
وصعد أبو بكر المنبر فقام عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال  
أيها الناس إني كنت قلت لكم بالأمس مقالة ما وجدتها في كتاب  
الله ولا كانت عهداً عهدته إلى رسول الله ولكني كنت أرى  
أن رسول الله سيدبر أمرنا ويكون آخرنا فإن الله عز وجل قد  
أبقى فيكم كتابه الذي هدى به رسوله فن اعتصم به هداه  
كما كان هداه له وإن قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله  
وثاني اثنين إذ هما في النار فقوموا فبايعوه بيعة العامة في المسجد  
بعد السقيفة فبايعوه ولم يبايعه على مئة أشهر،

ذكر بيعة أبي بكر رضي الله عنه قال ابن اسحق لما ثقل<sup>١</sup> رسول الله صلى  
قال العباس بن عبد المطلب لعلني انطلق بنا الى رسول الله فإن  
كان هذا الأمر فينا عرفناه وإن كان في غيرنا أوصى المسلمين بنا  
فقال على عمي وأبي لا افضل لئن منعناه لا يؤتينا أحد بعده قال  
ابن اسحق ولولا مقالة قالها عمر عند وفاته لم يشك المسلمون  
أنه استخلف أبا بكر ولكنه قال عند وفاته إن استخلف فقد  
استخلف من هو خير مني وإن أتركهم فقد تركهم من هو خير مني

<sup>١</sup> مقل. Ms.

فعرف الناس أن رسول الله لم يستخف أحداً وكان عمر غير متهم  
على أبي بكر قالوا ولما فرغ عمر من مقالته قام أبو بكر خطيباً  
بعدما ضربوا على يده فقال الحمد لله فاحمدوه واستعينكم على  
أمره كله سره وعلايته ونعوذ بالله مما يأتي في الليل والنهار واشهد  
أن لا اله إلا الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق  
بشيراً ونذيراً قدام الساعة من أطاعه رشد ومن عصاه هلك أما  
بعد فإني قد وليت أمركم ولست بخيركم فأعينوني وإن زُغتُ  
فقوموني الصديق أمانة والكذب خيانة لا يدع قوم الجهاد إلا  
ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء  
فأطيعوني ما أظفتُ الله ورسوله فإذا عصيتُ الله ورسوله  
فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يحكمكم الله فصلوا ثم  
أخذوا في جهاز رسول الله قال الواقدي كانت بيعة العامة يوم  
الطاء بعدما دُفن وقال بعضهم ببيع ثم دُفن واختلفوا في  
الوقت الذي دُفن فيه فروى ابن اسحق أنه دُفن ليلة الأربعاء  
وقال الواقدي والثبت عندنا أنه دُفن يوم الطاء عند زوال  
الشمس والله أعلم وأحكم،،

[F<sup>o</sup> 168 v<sup>o</sup>] ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه قالوا غسله علي<sup>3</sup>

والعبّاس والفضل وقثم وأسامة وشقران أما علي فأسنده إلى صدره وجعل العبّاس والفضل وقثم يقلبونه معه وكان أسامة وشقران يضبان عليه الماء وغسل رسول الله صلعم في قيصره ولم يُجرّد من ثيابه وكفن في ثلاثة أثواب سحوليّة ثوبين منبجائين وبرد حبرة أدرج فيه إدراجاً ليس فيها عمامة ولا قيصر ثم وضعوه على السرير وجعل الناس يدخلون ويصلّون إرسالاً صلى الرجال ثم النساء ثم الصبيان ودُفن صلى الله عليه وكان الذي دخل القبر عليّ والفضل بن العبّاس وشقران رويّا عن شقران انه قال أنا الذي طرحت القطيفة تحت رسول الله في القبر ونضد عليه اللّبن والإنخز وهالوا التراب هَيْلًا وسطحوا قبره ورشوا عليه الماء صلعم واختلفت الرواية في سنّه ومُدّة عمره إلا أن الأكثر الأشهر أنّه توفّي وهو ابن ثلاث وستين سنّة وُلد يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وتوفّي يوم الاثنين صلعم وروى أصحاب الأخبار شيئاً كثيراً من الشعر في مراثيه فمن ذلك قول عربيّ إلى فاطمة رضيها

[بسيط]

قد كان بعدك أنباء<sup>١</sup> وهنبشة<sup>٢</sup> لو كنت شاهدتها لم تكثري<sup>٣</sup> الخطب

<sup>١</sup> أنباء. Ms.

<sup>٢</sup> تكثري. Ms.

إنا فقدناك فقد الأرض والبهائم وأختل<sup>١</sup> قومك فلزج ثم لا تنب

وقال حسان بن ثابت [طويل]

بِطَيْبَةِ رَسَمٍ لِلرَّسُولِ وَمَعْبُدٍ	مُنِيرٍ وَقَدْ تَجَرَّ الرُّسُومُ وَتَهْدُ
فَلَا تَسْتَحْيِ أَلْيَاتٍ مِنْ دَارِ مَرْجٍ	بِهَا مِنْبَرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ
وَوَاضِحِ آثَارٍ وَبَاقِي مَعَالِمِ	وَرَبِيعٍ لَهُ فِيهِ مُعَلًى وَمَسْجِدُ
مَعَارِفٍ لَمْ تُطْمَسْ عَلَى الثَّلَايِ أَنِهَا	أَتَاهَا الْبَلَى وَالْآيُ مِنْهَا مُجَدِّدُ
ظَلَلَتْ بِهَا أَبْكَى الرَّسُولَ وَأَسْمَدَتْ	عَيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنَ الْجَنِّ يُسَيِّدُ
فَبُورِكَتْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ	بِلَادُهُ قَوًى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ
وَبُورِكَتْ لِحْدُكَ مِنْكَ ضَمِينٌ طَيِّبٌ	عَلَيْهِ بَنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مُنْقَضُ
وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رِزْيَةُ هَالِكٍ	رِزْيَةُ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدُ
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ	وَلَا مِثْلُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ
تَقَطَّعَ عَنْهُمْ مِثْلُ الْوَحْيِ وَالْهُدَى	وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يُنُورُ وَيُنْجِدُ

في قصيدة طويلة،،

١ Ms. واحد.

## الفصل الثامن عشر

في ذكر أفاضل الصحابة وأولى الأمر من المهاجرين والأنصار وصفة  
حُلالهم ومدة أعمارهم وابتداء إسلامهم وذكر أولادهم ومن أعقب  
منهم ومن لم يُعقب

[F° 169 ٣] اعلم أنّ هذا باب من صناعة أصحاب الحديث وهو  
علم برأيه منفرد بمعرفته صاحبه مَرَجِيَّةٌ<sup>١</sup> الى جودة الحفظ وكثرة  
الروايات وقد وضعوا فيه كتباً كثيرةً موسومة بـسِيَّاتٍ مختلفة  
كالتواريخ والطبقات والمعارف وما أَعْلَمُ أحداً منهم وإن غُزِرَ علمه  
وأتسعت درايته انه ضبط أسماء الصحابة كلهم أو حصر أيتامهم  
وأخبارهم ولا اعلم ذلك ممكناً لأن آخر غزوة غزاها رسول الله  
صَلَّمَ غزوة تبوك وقد صَحِبَهُ فيها ثلاثون ألف رجلٍ سوى من  
خَلَّفَهُ وتَخَلَّفَ عنه وسنذكر المشهورين منهم المروفين بالامارة  
والولاية والتقدم والآثار المذكورة إن شاء الله ونبتدى بذكر من

<sup>١</sup> كذا في الاصل : Note marg.

بدأ<sup>١</sup> بالاسلام وسبق إليه فإن كثيراً من المصنفين قد خرجوهم على حروف المُعْجَم تقريباً من الفهم وحيلةً في تسهيل الحفظ، اختلف الناس في أول من أسلم فقال بعضهم أولهم خديجة وقال آخرون أولهم عليّ وقيل أبو بكر وقيل زيد بن حارثة وقد مضى خبر زيد وخديجة في باب أزواج النبي صلعم وباب مواليه وأخبرني أحمد بن مالك قال حدثني القتيبي<sup>٢</sup> عن اسحق بن رَاهُوَيْه أَنَّهُ قَالَ الْخَبْرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ صَحِيحٌ أَمَّا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ فَخَدِيجَةُ وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمَوَالِي فَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصَّبْيَانِ فَعَلِيٌّ عَمٌّ وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ فَأَبُو بَكْرٍ رَضَهُمْ أَجْمَعِينَ،،

على بن أبي طالب عمّ ابن عبد المطلب بن هاشم وأُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهى أول هاشمية ولدت لها شيى وأسلمت وماتت بمكة قبل الهجرة قال ابن اسحق أسلم عليّ وله عشر سنين وذلك أَنَّهُ كَانَ فِي حَجْرِ النَّبِيِّ عَمِّ قَبْلَ الْوَحْيِ لِأَنَّ قَرِيشًا لَمَّا أَصَابَتْهُمُ الْإِزْمَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّعُمُ لِلْمُبَاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِنَّ أَبَا

١ Ms ajoute : من .

٢ Ms. القتيبي .



طالب رجلٌ ذو عيال فاطلق بنا نَحْتَف من عياله فاخذ النبيّ عمّ عليّاً وأخذ العباس جفراً وبعي عنده عَمِيلاً وطالبا فلما بعث الله محمداً آمناً به وأتبعه وروى الواقدي أن عليّاً أتى النبيّ وهو يصليّ عند خديجة فقال ما هذا يا محمد فقال دين الله الذي اصطفاه لنفسه أَدْعُوكُ إليه فقال عليٌّ إِنَّ هذا دين ما سمعتُ به ولستُ بقاطع أمراً حتّى أذكر أبا طالب فكره النبيّ صلعم أن يُفشي أمره فقال إن لم تُسلم فاكُفُّم فمكث عليّ تلك الليلة وألقى الله في قلبه الإسلامَ فعدا على رسول الله فاسلم ثم إن أمّه فاطمة بنت أسد أنكرت شأنه واختلافه الى رسول الله فقالت لأبي طالب إني أرى ابنك قد صاباً وكان النبيّ وخديجة وزيد يخرجون الى شعاب مَكَّة فيصلّون مستخفين<sup>١</sup> من الناس فتبهم أبو طالب حتّى عثر عليهم وهم يصلّون فقال ما هذا يا ابن أخي فقال دين الله الذي ارتضاه لنفسه وبعث به رُسُلُه أَدْعُوكُ إليه فقال اني أكره أن افارق دين آبائي ولكن امض لما أردت فلا يخلص اليك أحدٌ بما تكره فقال لعلّي الزمته فإنّه لم يدعك إلّا الى خير وقد قيل أن عليّاً أسلم وهو ابن ستّ سنين

<sup>١</sup> مستخفين . Ms.

واختلفوا في حليته قال الواقدي كان آدَمَ شديد الأدمة عظيم  
البطن عظيم العينين الى القصر ما هو<sup>١</sup> وقد تسميه الشيعة الأثرع  
البطين قال الحارث الأعور وكان على<sup>٢</sup> أفطس الأنف دقيق  
الذراعين كان على كاهله سنم ثور لم يصارع أحدًا إلا صرعه  
وروى عن الحسن [٢٠ 169 v] أنه قال رأيتُ عليًا أسود الشعر  
ابيض اللحية قد ملأت لحيته ما بين منكبيه وروى أن امرأة  
رأته ولم تعلم من هو فقالت من هذا الذي كُسر وجبر على  
عيب واختلفوا في سنة فقال ابن اسحق قُتل على وهو ابن ثلاث  
وستين سنة كان في مثل سن النبي صلعم وأبي بكر يوم ماتا  
وهذا يصح على مذهبه لأنه قد أسلم وهو ابن عشرة سنين  
وعاش في الاسلام ثلاثًا وخمسين سنة وقُتل سنة ثلاثين من  
وفاة النبي صلعم وقال بعضهم مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة،<sup>٣</sup>  
ذكر ولده عم كان له من الولد ثمانية وعشرون ولدًا أحد عشر ذكرًا  
وسبعة عشر انثى منهم من فاطمة عم خمسة الحسن والحسين  
ومحسن<sup>٤</sup> وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى والباقون من أمهات

<sup>١</sup> Cf. d'Ibn-el-Athir, t. III, p. 333. هو إلى القصر اقرب.

<sup>٢</sup> Ms. مُحسِن.

شَتَّى من الحرائر والإماء فمنهم محمد بن عليّ أمّه خولة بنت جعفر  
ابن قيس ويقال أمّه سَوْداء من سَبَى اليمامة ولذلك يقال له  
محمد بن الحنفية لأنّ خالد بن الوليد كان سبأها من بني حنيفة  
في الرِّدّة ومنهم عمر ورقية من أمته<sup>١</sup>. ومنهم أبو بكر وعبيد الله  
من ليلى بنت مسعود النهشلية ومنهم يحيى من أسماء بنت عُميس  
ومنهم عبد الله وجعفر والعبّاس وأمّ كلثوم الصغرى ورملة وأم  
الحسن وجُبانة<sup>٢</sup> وميمونة وخديجة وفاطمة وأمّ الكرام ونفيسة  
وأمّ سلمة وإمامة وأمّ أبيها<sup>٣</sup>،

الحسن بن عليّ رضيهما أكبر ولد عليّ ويكنى أبا محمد وكان  
يومَ قبض النبيّ صلعم ابن سبع سنين لأنّه وُلد في سنة ثلاث  
من الهجرة ومات سنة سبع وأربعين فكان عمره خمساً وأربعين  
سنة وروى عن النبيّ حديثين من صلى الغداة وجلس في مجلسه  
حتى تطلع الشمس ستره الله من النار والثاني التخلية من إذا  
ذُكرت عنده فلم يُصلّ عليّ وكان أرخى ستره على مايتى حرّة

<sup>١</sup> أمّه. Ms.

<sup>٢</sup> أم الحسن وجمانة. Ms.

<sup>٣</sup> أمّه. Ms.

وقال عليّ عمّ لا تزوجوا ابني هذا فإنه مطلقٌ وولدُ الحسن  
سبعة أنفار<sup>١</sup> الحسن بن الحسن والحسين بن الحسن وزيد بن الحسن  
وطليحة بن الحسن وأمّ عبد الله بنت الحسن وأمّ الحسن بنت  
الحسن،،

الحسين بن عليّ رضی الله عنها وكان أصغر من الحسن بعشرة أشهر  
وعشرين يوماً وقُتل يوم عاشوراء سنة اثنتين وستين بعد الحسن  
بسبع عشرة سنة وهو ابن ثمانى وخمسين سنة وولد الحسين أربعة  
قر عليّاً الأكبر وعليّاً الأصغر وفاطمة وسكينة وعقبُ الحسين  
من عليّ الأصغر فأما الأكبر فإنه قُتل مع أبيه وقد روى  
أنّ الحسين قُتل معه سبعة عشر نفرًا من أهل بيته والله أعلم  
فأما محسن بن عليّ فإنه هلك صغيراً،،

محمد بن عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليهما كان أسود شديد  
السواد كثير العلم فاضلاً شجاعاً ومات بالطائف زمن الحجاج وكان  
يقول الحسن والحسين أفضل مني وأنا أعلم منهما وولد ثمانية ذكور  
منهم عبد الله بن محمد أبو هاشم<sup>٢</sup> كان عظيم القدر عند الشيعة

<sup>١</sup> نفر . Ms.

<sup>٢</sup> وأبو هاشم . Ms.

فلما حضرته الوفاة بالشَّام أوصى الى محمد بن علي بن عبد الله  
ابن العباس وقال انت صاحب هذا الأمر وولدك وليس لأبي  
هاشم <sup>٢٤</sup> <sup>٢٥</sup> ،،

بنات علي بن أبي طالب عم زوج علي <sup>٢٦</sup> أم كلثوم الكبرى من  
عمر بن الخطاب رضه فولدت له زيد بن عمر وفاطمة بنت عمر  
وزوج زينب الكبرى [من] عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
فولدت له أولادًا وكان سائر بناته عند [٢٧ ١٧٠ ٢٨] ولد عقيل  
وولد العباس ما خلا أم الحسن فإنها كانت عند جعدة بن هيرة  
المخزومي ،،

أبو بكر الصديق رضه عتيق بن أبي قحافة وكان اسمه في الجاهلية  
عبد الكعبة فسماه رسول الله عبد الله تيمناً باسم أبيه وعتيق لقبه  
لحسن وجهه وعتيقه واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو  
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وقيم أخو كلاب بن مرة  
فهو في العدد إلى مرة لأن كل واحد ينتهي الى مرة عند السابع  
من آبائه ،، ذكر حليته عم كان أبيض البشرة مشرباً حمره نحيف  
الجسم خفيف العارضين معروق الوجه غائر العينين نائق الجبهة

عارى الأشاجع اُخْتَى ' لا يَسْتَمْسِك إِزَارُهُ وَيَسْتَرْخِي عَنْ حَقْوَيْنِهِ وَكَانَ  
 مِنْ مِياسِيرِ قَرِيشٍ وَذَوَى الْفَضْلِ مِنْهُمْ وَالصَّنِيعَةِ فِيهِمْ مُجَبَّأً فِي  
 قَوْمِهِ مَأْلُوفًا وَاتَّفَقَ جُلٌّ مَالَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبُو أَبِي بَكْرٍ  
 وَأُمُّهُ وَأَخَوَاتُهُ أَبُوهُ أَبُو قُحَافَةَ أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَقَدْ كُنَّ بِبَصْرِهِ  
 وَبَقِيَ إِلَى زَمَنِ عُمَرَ وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ فَوْرَتِهِ وَأُمُّ أَبِي بَكْرٍ أُمُّ الْخَيْرِ  
 سَلْمَى بِنْتُ صَخْرِ ابْنَةِ عَمِّ أَبِي قُحَافَةَ وَلَا يُعْرَفُ لِأَبِي بَكْرٍ أَخٌ  
 وَلَكِنْ لَهُ أُخْتَانِ أُمُّ فُرُوقَ بِنْتُ أَبِي قُحَافَةَ تَزَوَّجَهَا تَيْمُ الدَّارِي  
 ثُمَّ [لَمَّا] رَجَعَ الْأَشْمُثُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ رِدَّتِهِ زَوَّجَهَا  
 مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ وَقَرِيْبَةُ بِنْتُ أَبِي قُحَافَةَ كَانَتْ تَحْتَ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
 عُبَادَةَ ، اسْلَمَ أَبِي بَكْرٍ عَمَّ زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ كَانَ فِي تِجَارَةٍ لَهُ  
 بِالشَّامِ فَأَخْبَرَهُ رَاهِبٌ بِوَقْتِ خُرُوجِ النَّبِيِّ بِمَكَّةَ وَأَمَرَهُ بِاتِّبَاعِهِ فَلَمَّا  
 رَجَعَ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فَجَاءَ وَأَسْلَمَ فَلِذَلِكَ  
 قَالَ مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا وَجَدْتُ عِنْدَهُ كِبُوَّةً إِلَّا أَبَا  
 بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَمَّشْ وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا وَقِيلَ هَتَفَ بِهِ  
 هَاتِفٌ فَلَمَّا أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ دَعَا عَشِيرَتَهُ وَأَقَارِبَهُ فَأَسْلَمَ بُدْعَانَهُ رَهْطٌ  
 مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعْدُ

' Ms. اجنى ; corrigé d'après Ibn-el-Athîr, t. II, p. 322,

ابن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف رضيهم ، ذكر ولده رضيهم  
كان له من الولد ستة نفر عبد الله بن أبي بكر واسماء بنت أبي  
بكر أمهما سدة من بني عامر وعبد الرحمن وعائشة أمهما أم رومان  
ومحمد بن أبي بكر أمه اسماء بنت عُميس وأم كلثوم أمها بنت  
زيد بن خارجة رجلٌ من الأنصار أما عبد الله بن أبي بكر فإياه  
هلك في خلافة أبيه ولا عقب له وأما عبد الرحمن فمات بمكة  
بعد وقعة الجمل وكان شهيداً وله عقبٌ وأما محمد بن أبي بكر  
فكان ممن أعان على عثمان وبغته علي بن أبي طالب والياً على  
مصر فقاتله أصحاب عمرو بن العاص وقتلوه وجعلوا جُثته في حمار  
ميت ثم أحرقوه ومن ولده القاسم بن محمد بن أبي بكر فقيه  
أهل الحجاز ، بنات أبي بكر أمّا عائشة فكانت عند رسول الله  
صلعم وقصتها مشهورة ولا عقب لها وأما أسماء فإنها يقال لها ذات  
النطاقين وذلك أنها شقت<sup>١</sup> نطاقها وشدت به السُفرة التي كانت  
هيأتها لهجرة رسول الله صلعم وأبي بكر إلى المدينة ويقال لها  
نزلت آية الحِجَار ضربت يدها إلى نطاقها فشقت نصفين [F 170 v]  
واخترت بنصفه وتزوجها الزبير بن العوام بمكة فولدت له عدة

<sup>١</sup> Ms. شنت, leçon entraînée par le second شدت.

وَلَدَ وولدت بالمدينة عبد الله<sup>١</sup> بن الزبير أول مولود وُلِدَ في  
الإسلام وعاشت حتى عَمِيَتْ وماتت بعد قتل ابن الزبير بِبُرْهَة  
وَأَمَّا أُمُّ كَلْثُومٍ فَخُطِبَها عمر بن الخطاب رَضَهُ فَكَرَهُتهَا وَنَكَحَهَا طَلْحَةَ  
ابن عُيَيْدٍ اللَّهُ فولدت له ، وفاة أبي بكر رَضَهُ اتَّفَقُوا أَنَّهُ مات  
ابن ثلاث وستين سنة وكان أصغر سنًا من رسول الله صلعم  
بقدَّر خلافتَه وهو ستان وثلاثة أشهر وتسع ليالٍ وقال ابن  
اسحق مات يوم الجمعة لسبع ليالٍ بقيت من جمادى الآخرة سنة  
ثلاث عشرة من الهجرة وقال أبو اليقظان مات يوم الاثنين  
واختلفوا في سبب موته فقال قوم سُمِّ فَمَاتَ وقال قوم بل  
اغْتَسَلَ في يوم بارد فَحُمَّ فَمَاتَ رَضَهُ ،  
عثمان بن عفان رَضَهُ عثمان والنبي صلعم في العدد سَوَاءٌ وَكَانَ حَبْرًا  
فَاضِلًا تَقُولُ قريش أَجَبَكَ الرَّحْمَنُ حُبَّ قُورَيْشٍ عثمانَ وَزَوْجَهُ النَّبِيَّ  
صلعم ابْنَتَهُ رُقِيَّةً وَأُمُّ كَلْثُومٍ ، ذَكَرَ حِلْيَتُهُ كَانَ رَجُلًا رَبْعَةً حَسَنَ  
الْوَجْهِ رَقِيقَ الْبَشَرَةِ رِيَّانَ الْحَدِّ أَسْمَرَ اللَّوْنَ عَظِيمَ الْحَيَّةِ بَعِيدَ الْمَنَكِبِينَ  
وَكَانَ يَشُدُّ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ ، أَبُو عثمان وَأُمُّهُ وَأَخَوَاتُهُ أَمَّا عَفَّانُ  
فَإِنَّهُ هَلَكَ في تِجَارَةِ الشَّامِ وَأُمُّ عثمانَ أَرْوَى بنتَ كَرِيزَ بنِ رَبِيعَةَ

<sup>١</sup> Ms. عبد الرحمن .



ابن حبيب بن عبد شمس وأخوات عثمان أمة بنت عفان ولا يعرف لها عقب، اسلام عثمان قال الواقدي إن عثمان وطلحة أسما مما ذكر أن عثمان قال أقبلت من الشام في تجارة حتى إذا كنا بين ممان والزرقاء ونحن كالنيام إذا مناد ينادي أيها النيام هبوا فإن محمدًا قد خرج فلما رجع دخل<sup>١</sup> على رسول الله صلعم فأسلم وأخذته الحكم بن أبي العاص وأوثقه<sup>٢</sup> رباطًا وقال لا أحلك حتى تدع دينك فقال عثمان والله لا أدعه أبدًا فلما رآه لا يدعه تركه قال وراغمة أمه وقالت والله لا ألبس لك ثيابًا ولا أذوق لك طعامًا ولا شرابًا حتى تدع دين محمد وتحولت<sup>٣</sup> إلى بيت أختها حوّلًا فلما رأت عثمان لا يدع دينه رجعت إلى منزله، ذكر ولده رضيم كان له من الولد الذكوران عشرة نفر عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وخالد وأبان وعمرو وسعيد والمنيرة وعبد الملك والوليد وعمر ومن البنات ثلاث أم أبان وأم عمرو وأم سعيد وقد يقال لإحداهن عائشة أو رابعة فأما عبد الله

<sup>١</sup> ودخل. Ms.

<sup>٢</sup> وأوثقه. Ms.

<sup>٣</sup> وتحول. Ms.

الأَكْبَرُ فَإِنَّهُ كَانَ يَلْقَبُ الْمُطَرِّفَ لِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ  
 الْأَصْفَرُ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ رَقِيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلَكَ فِي  
 عِغْرِهِ وَأَمَّا أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ فَكَانَ أَرِصَ وَكَانَتْ أُمُّهُ حَمَقَاءَ تَجْمَلُ  
 الْخَنْفَاءَ فِي فِيهَا ثُمَّ تَقُولُ أَحَاجِيكَ مَا فِي فِي وَأَمَّا سَمِيدُ بْنُ  
 عَثْمَانَ فَقَتَلَهُ الرِّهَانِيُّ الَّذِينَ حَمَلَهُمْ مِنْ سَمَرْقَنْدٍ فِي حَائِظِهِ بِالْمَدِينَةِ  
 وَقَتَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ عَثْمَانَ فَكَانَ صَاحِبَ شَرَابٍ وَلَهُوَ  
 [١٧١ ١٧١] وَقُتِلَ عَثْمَانُ وَهُوَ طَلِقٌ فِي حَجَلَتِهِ<sup>١</sup> وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ نَظَرَ فِي  
 كِتَابِنَا هَذَا بَيْنَ الْإِنْصَافِ فَبَسْطَ عِذْرَنَا فَمَا اشْتَرَطْنَا مِنَ الْإِخْتِصَارِ  
 وَالْإِبْجَازِ، مَقْتَلُ عَثْمَانَ اخْتَلَفُوا فِي يَوْمِ قَتْلِهِ فَقَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ قُتِلَ  
 يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ قُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
 سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَقِيلَ قُتِلَ وَهُوَ  
 ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً وَقَالَ غَيْرُهُ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَدُفِنَ  
 بِالْبَقِيعِ،،

طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
 تَيْمِ بْنِ مَرَّةٍ وَيُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الْخَيْرِ وَطَلْحَةُ الْفَيَاضِ  
 وَطَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ لَجُودِهِ وَكَثْرَةِ خَيْرِهِ وَأُمُّهُ الصَّعْبَةُ بِنْتُ الْحُضْرَمِيِّ،

<sup>١</sup> Annot. marg. : كَذَا وَجَدْتُ.

إسلام طلحة وذلك أنه كان جالاً في نادى قريش فتذاكروا  
 اسلام أبى بكر ومخالفته دين آبائه فانتصروا بينهم بالفتك به  
 فانتدب طلحة له وكان شديداً أيذاً فأثاه وأخذه بضبعه وقال قم  
 يا أبا بكر قال إلام قال إلى عبادة اللات والعزى قال ومن  
 اللات والعزى قال بنات الله قال أبو بكر ومن أمهم فسكت  
 طلحة وعلم أنه باطل ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وروى الواقدي  
 عن طلحة أنه قال كنت بسوق بصرى فسمعت راهباً في صومته  
 يقول سلوا أهل هذا الموسم هل ظهر أحمد فقلت له ومن أحمد  
 قال ابن عبد الله هذا شهر خروجه قال فقدمت مكة فسمعت  
 الناس يقولون تنبى محمد بن عبد الله وتبعه ابن أبى قحافة فأتيت  
 أبا بكر فأخذنى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت فلما خرجا من  
 عنده أخذهما نوفل بن حارث وكان أشد قريش فشدهما في حبل  
 فلذلك سئى أبو بكر وطلحة القرينين ، سن ط حايته قيل  
 كان أبيض مربوعاً يضرب الى الحمرة ضخم القدمين لا انخص لهما  
 حسن الوجه دقيق العرنيين ويقال كان آدم كثير الشعر وقتله  
 مروان بن الحكم يوم الجمل بسهم رماه به وهو ابن ستين سنة  
 وقال الواقدي ابن أربع وستين سنة ، ذكر ولده كان له عشرة

بنين وأربع بنات لأمهات شتى منهم محمد بن طلحة أمه حمنة بنت  
جحش وأم حمنة أمية بنت عبد المطلب عمّة النبي صلعم وكان  
يقال له السّجاد لكثرة صلاته وشهد الجمل مع أبيه فنهى على  
عن قتله فقتله رجلٌ وأنشأ يقول [طويل]

واشعث قوامٍ بآيات ربّه قليل الأذى فيما ترى العينُ مُسلمٍ  
يُنَاشدني حاميمٍ والرمحُ شاجرٌ فها تلاحمٍ قبل التقدّم

الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد المزي ويكنى أبا عبد  
الله وهو ابن أخى خديجة وقُتل أبوه في الفجار وأمه صفية بنت  
عبد المطلب ، اسلام الزبير قال الواقدي كان اسلام الزبير بعد  
اسلام أبي بكر رابعاً أو خامساً ولم يذكر فيه سبياً ولا قصةً ورأيتُ  
في بعض الأخبار أن الزبير أسلم وهو ابن ثمان سنين أو عشر فجعل  
عُنه يعذبه بالدّخان على أن يترك دينه فلما يس منه تركه ، حلية  
الزبير قال الواقدي كان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير  
[١٧١ ٧٠] خفيف اللحية أسمر اللون كثير الشعر ويقال كان طوّالاً  
تخطّ رجلاه الأرض إذا ركب وقُتل سنة ست وثلاثين وهو ابن  
أربع وستين سنة ، ذكر ولده له سبع بنين غير البنات منهم عبد

الله بن الزبير يكنى أبا بكر قتله الحجاج بمكة بعد فتنة سبع سنين  
 ومُضَـبُّ بن الزبير قتله عبد الملك بن مروان وكان شجاعاً سخياً  
 تزوج عائشة بنت طلحة بن عبيد الله فأعطاه ألف ألف درهم  
 والمزدر بن الزبير كان سيّداً حليماً وكان يقول ما قلّ سَفْهاً قوم  
 إلّا ذلّه وإذا مشى في الطريق أُطِفِيت النيرانُ والمصابيح تعظيماً له  
 وعروة بن الزبير كان فقيهاً فاضلاً ورعاً ووقت الأكلة في  
 رجله فمُطِمت وكُوِيت ومنهم عبيدة بن الزبير وعاصم بن  
 الزبير،

سعد بن أبي وقاص هو سعد بن مالك بن وهب بن أهيب بن  
 عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ويكنى أبا اسحق وأمه  
 حمزة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس وله اخوان عتبة وغير  
 فأما عتبة فهو الذي ضرب النبي صلعم يوم أُحُد وأما غير  
 فاستشهد يوم بدر وسعد من العشرة المشهود لهم بالجنة وبُوقِي  
 سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة أو بضع وثمانين  
 سنة وهو الذي فتح العراق وما يليها، اسلام سعد رضه روى  
 الواقدي عنه أنّه قال أتى عليّ يوم وائى اثنتُ الاسلام قال  
 وكان سبب اسلامه أنّه رأى في المنام قال كأتى في ظلام فأضاء

قرُّ فاتَّبَعته فإذا أنا بزيد وعلى قد سبقاني إليه ورؤى فإذا أنا بزيد وأبي بكر قال ثم بلغني أن رسول الله يدعو إلى الإسلام مستخفياً فحُتُّ إليه فلقِيته بأجباد<sup>١</sup> فأسلمتُ ورجعتُ إلى أُمِّي وقد سبق إليهما الخبر فأجدها على بابها تصيحُ وتصرخُ ألا أعوان من عشيرته وعشيرتي فأجلسه في بيت واطبقتُ عليه الباب حتَّى يموت أو يدع هذا الدين المُحدَث قال وأسلمتُ وأنا ابن سبع عشر سنة ، حلية سعد وسنَّه قالوا كان رجلاً قصيراً دحداً<sup>٢</sup> غليظاً ذا هامة شَثْن<sup>٣</sup> الأصابع جمد الشَّمْرَ وذهب بصره في آخر عمره واختلفوا في مُدَّة عمره فالذي يدلُّ عليه تأريخ اسلامه أن يكون زيادةً على سبعين سنة وروى شعبةُ أن سعداً والحسن بن عليّ ماتا في يوم واحد قال ويروْن أن معاوية سَمَّها ، ذكر ولده مُصعب ابن سعد ومحمد بن سعد وعمر<sup>٤</sup> بن سعد قاتل الحسين بن عليّ رضه فقتله المختار بن [أبي] عبيد ،،

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزَّى بن رياح بن عبد

<sup>١</sup> Ms. أجناد ; corrigé d'après Ibn-el-Athir, *Osd.* t. II, p. 292. l. 15

<sup>٢</sup> Ms. وحداجا ; corrigé d'après Ibn-el-Athir, *Osd.* t. II, p. 293,

l. 13.

<sup>٣</sup> Ms. شَثْن.

<sup>٤</sup> Ms. وعامر.

الله بن رياح بن قرط بن عدى ابن [عم] عمر بن الخطاب وقال  
نفيل ولد عمراً والخطاب قال الواقدي كان سعيد رجلاً آدم  
طوالاً أشعر وأسلم قبل عمر بن الخطاب وتوفي سنة إحدى  
وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة ودُفن في المدينة وأبوه زيد  
ابن عمرو ومن ولده محمد بن سعيد يقول ليزيد بن معاوية يوم  
الحرة [خفيف]

لست مثا وليس خالك مثا يا مُضِيع الصلاة في الشهوات

وعقب سعيد رضى عنه في الكوفة كثير،،

عبد الرحمن بن عوف بن الحارث ويكنى أبا محمد [p 172 r] وهو من العشرة المشهود لهم بالجنة والستة المذكورين في  
الشورى، حلية عبد الرحمن قال الواقدي كان رجلاً طوالاً حسن  
الوجه رقيق البشرة فيه خال أبيض مُشرباً حمرة وقال غيره كان  
أعين ألقى جمدة الشعر ضخمة الكفين ومات في خلافة عثمان وهو  
ابن خمس وستين سنة لأنه ولد بعد القيل بعشر سنين ومات  
لسبع من سنَى عثمان وبلغ ثمن ماله ثلثمائة وعشرين ألفاً وقسم  
لأربع نسوة لكل واحدة ثمانون ألف درهم، ذكر ولده محمد بن

عبد الرحمن وزيد وإبراهيم وحيد وعثمان والمِسُور وأبو سلمة<sup>١</sup>  
 الفقيه الذي يُروى عنه الحديث ومُضْعَب وكان شجاعاً شديداً  
 وسُهَيْل بن عبد الرحمن وهو الذي تزوج امرأة يقال لها الثريا من  
 بني أُمَيَّة الصُّنْرى فقال عُمر بن أبي ربيعة [خفيف]

أيُّها المنصَحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً      عمرك الله كيف يلتقيان  
 هي شاميةٌ إذا ما استقلتْ      وسُهَيْلٌ إذا استهلَّ<sup>٢</sup> يمان

أبو عُبَيْدة بن الجراح هو عامر بن عبد الله بن الجراح فُسِبَ  
 إلى جده ورُوى أنّه سمع أباه يسبّ النبيّ فقطع رأسه وجاء به  
 إلى النبيّ وأخبره الخبر وفتح الشام في أيام أبي بكر ومات  
 بالطاعون في أيام عُمر ولا عقب له ، حليته قال الواقديّ كان  
 رجلاً طويلاً نحيفاً معروق الوجه خفيف العارضين أثم الثنيتين  
 وذلك أنّه انتزع نصلاً من جهة النبيّ صلعم يوم أُحد بأسنانه  
 فهُمّ قال الواقديّ أسلم أبو عُبَيْدة بن الجراح وعُبَيْدة بن  
 الحارث بن المطلب وعثمان بن مظعون وأبو سلمة بن عبد  
 الأسد كلّهم معاً ،،

<sup>١</sup> Ms. مسلمة .

<sup>٢</sup> Corr. marg. : استقلّ .



ذكر عمر بن الخطاب رضه وأرضاه اعلم أن عمر أخره تأخيرهُ في  
الاسلام وقدمته فضائله عن درجته وذلك أنه أسلم بعد إسلام  
أربعين سوى من هاجر الى الحبشة لأنه أسلم سنة ست من  
النبوة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهو عمر بن الخطاب بن  
نُفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رياح بن  
عدي بن كعب بن لؤى بن غالب ينتهى الى الشجرة التى منها  
النبي صلعم وأبو بكر وعثمان بثانية آباء ويكنى أبا حفص وأمه  
حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومي ، إسلام عمر رضه روى أن  
النبي دعا فقال اللهم أعز الإسلام بأبى جهل بن هشام أو بعمر  
ابن الخطاب وكان عمر رجلاً شديد الشكية لا يُرام ما وراء ظهره  
وقد أسلمت أخته فاطمة بنت الخطاب وهى تحت سعيد بن  
زيد بن عمرو بن نفيل وكان خطاب بن الارث يتأبها ويُقرئها  
القرآن قال فتذاكرت قريش فى ناديهما أمر النبي صلعم وما  
يحدث من التفرق والالتيام فانتدب عمر له وخرج من بينهم  
متوشحاً بسيفه وهو يريد رسول الله وقد ذكر أنه فى بيت  
الأرقم بن الأرقم عند الصفا فلقيه نعيم بن عبد الله النخام فقال

له أين تُريد يا عمر قال أريد هذا الصبي الذي فرق أمر قريش  
 فأقتله فقال له نعيم لقد غرّتك نفسك أترى أن بني عبد مناف  
 تاركيك تمشي على الأرض [p 172 v] وقد قتلت ابن عمهم أفلا  
 ترجع الى أهلِكَ فتُقيم أمرهم قال عمر أيُّ أهلي قال أُخْتُكَ  
 وَخَتَنُكَ فعدل عمر عن الطريق إليهما فاذا عندهم خُباب يُقرئهم  
 القرآن ومعه صحيفة فيها سورة طه فلما أحسوا بعمر غيَوا خُباباً  
 وَخَبَوا الصحيفة فقال عمر ما هذه اليَئِسة التي سَمِعْتُها وأنا على  
 الباب قالوا ما سَمِعْتَ إلّا خيراً قال بلى وإنّي قد أُخبرتُ  
 أنّكما صَبَوْتُمَا وبطش بخُباب فقامت أُخْتُه تكذِّبه عنه فأصابها  
 شَجَّةٌ فدفرا لذلك وأظهرا إسلامهما وقالوا بلى قد أسلمنا فاصنع  
 ما بدا لك فارعوى عمر وقال لأخته اعطيني هذه الصحيفة  
 أنظر ما فيها وكان عمر كاتباً فقالت إنّي اخشاك عليها فاعطاها  
 عهد الله وميثاقه أنّه يرُدّها فقالت إنك نجس وإنه لا يمسهَا  
 إلّا طاهر فقام عمر فاغتسل وأخذ الصحيفة وقرأ صدرًا من  
 السورة فأعجب به وألقى اللّه في قلبه الإسلام فخرج إليه خُباب  
 وقال يا عمر إنّي لا أرجو أن يكون الله قد خصّك بدعوة نبيّه

قال عمر فأين محمد يا خباب قال في دار الأرقم عند الصفا فجاء  
 عمر حتى قرع عليهم الباب فقام رجل من الصحابة فنظر من خلل  
 الباب فرجع وهو فرح مذعور فقال هذا عمر متوشحاً بسيفه فقال  
 حمزة بن عبد المطلب إن كان جاء يريد خيراً بذلتاه وإن كان  
 يريد شراً قتلناه بسيفه فأذن له ونهض رسول الله صلعم فلقيه  
 وأخذ بحجزته ثم جذبته جذبة شديدة فقال ما جاء بك يا  
 ابن الخطاب فوالله ما أراك تنتهى حتى ينزل الله بك قارعة  
 قال جئت<sup>١</sup> لأومين بالله ورسوله فقال النبي<sup>٢</sup> الله أكبر<sup>٣</sup> وأسلم  
 عمر وقال كم انتم قال أربعون قال والله لا نعبد الله بعده سراً  
 فنخرج إلى الناس وأظهر الإسلام فقال ابن مسعود إن إسلام عمر  
 كان فتحاً وإن هجرته كانت نصراً وإن خلافته كانت رحمة وما  
 كُنَّا نقدرُ أن نُصلِّيَ عند الكعبة حتى أسلم عمر<sup>٤</sup>،

حلية عمر وسنه<sup>٥</sup> اختلفوا في ذلك فروى أهل الحجاز أنه كان  
 أبيض اهق<sup>٦</sup> طوالاً تملوه نخرة وروى أهل المراق أنه كان آدم

<sup>١</sup> Ms. جيت.

<sup>٢</sup> Ms. الله واكبر.

<sup>٣</sup> Ms. وسنة.

<sup>٤</sup> Ms. بهق.

شديد الأدمة ولا يختلفوا أنه كان أعسر يسر وهو الأضبط  
الذى يعمل بكِلَّتِي يَدَيْهِ وأنه كان أروح<sup>١</sup> وهو الذى إذا مشى  
يتدانى عقباه وأنه كان طوَّالاً حتَّى كأنه راكبٌ والناس يمشون  
واسْتُشْهِدَ سنة ثلث وعشرين قال ابن اسحق وهو ابن خمس  
وخمسين سنة وزعم قوم أنه مات ابن ثلاث وستين سنة والله  
اعلم،،

ذكر ولده عبد الله بن عمر وعُبيد الله بن عمر وعاصم بن عمر  
وزيد بن عمر ومُجَبَّر بن عمر وابو شحمة بن عمر أمّا عبد الله فإنه  
يُكْنَى أبا عبد الرحمن<sup>٢</sup> أسلم مع أبيه بمكة وهو صغيرٌ وشهد  
المشاهد غيرَ بَذَرٍ وأُحدٍ لأنَّه رُدَّ لَصِغَرِهِ وتُوَقِّيَ بِمَكَّةَ زمن الحِجَابِ  
وهو ابن أربع وثمانين سنة سنة ثلاث وسبعين من الهجرة في  
العام الذى قُتِلَ فيه عبد الله بن الزُبَيْرِ ويقال أن الحِجَابِ دَسَّ  
الى رَجُلٍ فسمَّ رُجْجٌ رُمِحَ ثُمَّ طعن به فى ظهر قَدَمِهِ فمات وله<sup>٣</sup>  
بنون وبنات منهم عبد الله بن عبد الله بن عمر أمُّه صَفِيَّة بنت  
أبى عُبيد أُخت المختار بن أبى عُبيد وعاصم وواقد وبلال وحزمة

<sup>١</sup> مروج.

<sup>٢</sup> الرحمان.

<sup>٣</sup> Répété dans le ms.

وسالم كان فقيهاً فاضلاً وفيه يقول عبد الله بن عمر وكان مُحِبّاً  
له [طويل]

يلومونني في سالمٍ وألومهم      وجِلْدُهُ بين العين والأَنْفِ سالمٌ

[F<sup>o</sup> 173 r] وأما عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر بن الخطاب فكان شديد  
البطش وجَرَدَ سَيْفَهُ يَوْمَ قُتِلَ عمر واستعرض النجمَ بالمدينة فقتل  
الهُزْمَانَ وابنته<sup>١</sup> وأبَا لَوْلُوَّةَ وَجُفَيْنَةَ رجلاً فلما صارت الخلافة إلى  
عليٍّ عَمَّ أراد أن يقتص عنه فهرب إلى معاوية وقُتِلَ بِهِيْنَيْنِ وأما  
عاصم بن عمر بن الخطاب فولد أولاداً منهم أُمُّ عاصم تزوجها  
عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز وأما زيد بن  
عمر فأُمُّهُ أُمُّ كَلْثُومِ بنت عليٍّ عَمَّ مات هو وأُمُّ كَلْثُومِ في  
يَوْمٍ واحدٍ وأما أبو شحمة بن عمر فقتله الحَدُّ في الشراب ومجبر  
ابن عمر مات فبولاء العشرة الذين شهد لهم النبيُّ صلعم بالجَنَّةِ  
والرضا ومنهم الخلفاء القائلون بالحقِّ والعاملون به ونُعُودُ الآن إلى  
نقدٍ من قَدَمِهِ إِسْلَامِهِ . . .

عَمْرُو بن عَبْسَةَ هو أَيْرُجُ نَجِيحِ السَّلَمِيِّ من بني سُلَيْمٍ رَوَى الواقدي

<sup>١</sup> وابنتاه . Ms.

<sup>٢</sup> وأبو . Ms.

أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ ثَالِثًا فِي الْإِسْلَامِ أَوْ رَابِعًا وَكَانَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ  
كَانَ يَرْغِبُ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ فَسَأَلَ حَبْرًا مِنَ الْأَحْبَارِ  
عَنْ دِينِ يَدِينُ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَيُخْرِجُ نَبِيًّا بِمَكَّةَ  
يَدْعُو إِلَى دِينِ اللَّهِ فَلَمَّا سَمِعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى وَسَلَّمَ جَاءَ فَقَالَ مَنْ اتَّبَعَكَ  
عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ حُرٌّ وَعَبْدٌ أَرَادَ بِالْحُرِّ أَبَا بَكْرٍ وَبِالْعَبْدِ بِلَالًا  
فَأَسْلَمَ وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَكَنَ بِالشَّامِ وَبِهَا  
تُوفِيَ،

أَبُو ذَرٍّ الْعِفَارِيُّ اسْمُهُ جُنْدَبُ بْنُ السَّكَنِ وَيُقَالُ بْنُ جُنَادَةَ\*  
وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ خَامِسًا فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ رَجُلًا  
شَجَاعًا نَصَبَ فِي الطَّرِيقِ يَقْطَعُ عَلَى أَهْلِهِ وَحَدَّهِ وَيُغَيِّرُ عَلَى الصِّرْمَةِ  
فِي عِمَايَةِ الصَّبْحِ وَيَسْبِقُ عَلَى قَدَمَيْهِ الرَّائِكَ وَكَانَ يَتَسَاءَلُهُ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ ظُهُورِ النَّبِيِّ صَلَّى وَسَلَّمَ بِالْدَّعْوَةِ  
فَمَرَّ بِهِ رَكْبٌ مِنْ ضَلَّةٍ فَقَالُوا يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
يَقُولُ كَمَا تَقُولُ فَأَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَهِشٍ\* يَعْنِي الْمَقْلَ وَتَزَوَّدَهُ حَتَّى

\* Ms. عن ; corrigé d'après Nawawî, p. 714.

\* Ms. جنادة .

\* Ms. نهش ; en marge : كذا وجدت . Corrigé d'après Ibn-Sa'd,  
t. IV, 1<sup>re</sup> part., p. 164, l. 1.

قدم مكة قال فانتهى الى النبي صلعم وهو راقد فنبه فقال  
اسم صباحا فقال النبي ما أقول الشعر ولكنه قرآن أقرأه<sup>١</sup> فقال  
اقرأ فقرأ<sup>٢</sup> عليه سورة فشهد أبو ذر شهادة الحق فاسلم ورجع  
الى بلاده فجعل يمترض لميرات قرش فيقطعها ويقول والله لا أردُّ  
عليكم شيئا ما لم تشهدوا بالحق فن أسلم ردَّ عليه ماله ولم يشهد  
بدرًا ولا أحداً لأنه قدم المدينة بعدهما وكان مختصاً بالنبي صلعم  
فقال ما أقلت الغبراء ولا أظلت الحضراء على ذى لهجة أصدق  
من أبي ذر كيف بك إذا أخرجت عن المدينة لقول الحق وقال  
إذا بلغ البناء سيقاً من المدينة ولا أظنُّ أمراًوك يدعونك قال أفلا  
اضرب بسيفي قال لا ولكن تسمع وتطيع فلما بلغ البناء سيقاً خرج  
الى الشام فقال الناس إليه يقولون أبو ذر أبو ذر فكتب معاوية<sup>٣</sup>  
الى عثمان ان الشام ليست لى بأرض ما دام أبو ذر فيها فكتب  
إليه عثمان ان اقدم فقدم وقال أخفنتنى قال أقم عندى تغدو

<sup>١</sup> Ms. اقرأوه.

<sup>٢</sup> Ms. فقرأ.

<sup>٣</sup> L'auteur, ou le copiste, entraîné par son zèle chi'ite, a ajouté

عليك اللقاح وتروح قال لا حاجة لي فيها ائذن<sup>١</sup> لي فألقى الربذة  
فسيره إليها فمات بها لقول النبي صلعم تعيش وحدك وتموت  
وحداً قالوا ولما حضرته الوفاة قال لامرأته وغلّامه إذا أنا  
مُت فاعسلوني [١٧٣ ٧٥] وكفنوني واحملوني حتى تضعوني على  
قارعة الطريق فأى ركب طلع عليكم فقولوا هذا أبو ذر  
صاحب رسول الله صلعم فأعينونا بدفنه قالوا فضلاً ذلك فكان  
أول ركب طلع عليهم عبد الله بن مسعود رضى وأرضاه فقال  
صدق رسول الله صلعم قال في غزوة تبوك تموت وحدك وتعيش  
وحداً فتنزل وصلى عليه وواراه وكانت وفاته سنة اثنين وثلاثين  
ولا يُعرف مبلغ سنه ولا عقب له،،

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية روى الواقدي قال كنت  
خامساً في الاسلام وهو من المهاجرين الأولين الى أرض الحبشة<sup>٢</sup>  
وكان يكتب لرسول الله صلعم بمكة والمدينة واستعمله على  
صدقات اهل اليمن فتوفي رسول الله صلعم قبل أن يرجع إليه  
فلما رجع لم يبايع أباً بكر ثلاثة أشهر ثم بايع وقتل بأجنادين<sup>٣</sup> في

<sup>١</sup> Ms. اينذ

<sup>٢</sup> .المبشة. ms. arg.;

<sup>٣</sup> Ms. باحاد.



أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ رَضَهُ وَزَعَمَ أَبُو الْيَقْظَانُ<sup>١</sup> أَنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ  
وَكَانَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ عَلَى شَفِيرِ نَارٍ وَأَبُوهُ  
يُدْفَعُهُ فِيهَا وَمُحَمَّدٌ يَدْفَعُهُ عَنْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ عَبَّرَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَصَّهَا  
عَلَيْهِ فَقَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فَأَتَّعَهُ وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو أَحِيحَةَ سَمِيدُ بْنُ  
الْعَاصِ مَرِيضًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَكَرَ لَهُ الرُّؤْيَا فَقَالَ لَيْتَنِي رَفَعَنِي اللَّهُ  
مِنْ مَضْجَعِي هَذَا لَا يَبِيدُ إِلَهُ<sup>٢</sup> ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ بِمَكَّةَ فَقَالَ خَالِدٌ فَقُلْتُ  
اللَّهُمَّ لَا تَرْفَعْنِي ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْلَمْتُ وَلَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ  
أَبَا أَحِيحَةَ حَتَّى هَلَكَ وَمَنْ تَقَدَّمَ إِسْلَامُهُ أَبُو سُلَيْمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ  
اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ كَانَ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَهَاجَرَ قَبْلَهُ  
إِلَى الْمَدِينَةِ سَنَةً<sup>٣</sup>،

مُضْعَبُ بْنُ عَمِيرِ بْنِ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ كَانَ فَتًى قُرَيْشٍ جَمَالًا  
وَشَبَابًا وَعِطْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ فَجَلَسَتْ أُمُّهُ  
تَعَذِّبُهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ لِيَدَعَ دِينَهُ فَمَا تَرَكَهُ حَتَّى ظَهَرَ بِهِ الشُّحُوبُ  
وَأَثَرُ فِيهِ الْجُوعُ فَهَاجَرَ إِلَى الْحَبْشَةِ وَرَجَعَ<sup>٤</sup> ثُمَّ بَعَثَهُ<sup>٥</sup> النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

Ms. اليقظان.

Ms. كذا في الاصل : En marge : لا عدله.

Ms. ث

مع الأنصار الى المدينة يُعلمهم القرآن فيقال أنه أول من جمع بالمدينة واستشهد بأحد وقيل أن فيه نزل وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الواقدي ما نظر إليه رسول الله صلعم إلا دمت عيناه ،،

عبد الله بن مسعود بن الحارث بن سبيع بن مخزوم من هذيل روى عن ابرهيم النخعي أنه كان رجلاً قليلاً قضيلاً فطناً يكاد الجلوس ثوابه وهو أول من أفشى القرآن بمكة وذلك أن أصحاب رسول الله صلعم قالوا إن أحدنا يشري نفسه لله فيجهر بهذا القرآن حتى تُقرأ في اسماع قرش فقال عبد الله بن مسعود رضه أنا أفضل ذلك وكان حسن الصوت فتوجه الى الكعبة ورفع صوته بسورة الرحمن ثم انصرف وفي وجهه ما شاء الله وهو الذي جاء برأس أبي جهل بن هشام يوم بدر وثوقي في المدينة سنة اثنين في خلافة عثمان بن عفان رضه ومن ولده عبد الرحمن وعُتْبة وأبو عبيدة وقد نسلوا وأعقبوا ولابد الله أخ يقال له عُتْبة بن مسعود وهو أيضاً قديم الاسلام ومن ولده عَوْن بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود كان صاحب فقه وحديث وهو الذي قال [وافر]

وأول ما نفارق<sup>١</sup> غير شك<sup>٢</sup> نفارف ما تقول<sup>٣</sup> الترجونا

وتمن سبق إسلامه من بني هاشم أسلم بمكة وشهد بدرًا حمزة  
ابن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله رضي ويكنى أبا عماره  
وأبا يعلى واستشهد بأحد رضي قتله وحشى غلام حرب بن  
مظعون<sup>٤</sup> وكان له ابن يقال له عماره مات ولم يُعقب قال الواقدي  
كان حمزة رجلاً قانصاً كان يوماً في مضيده ورسول الله صلعم قد  
خرج الى الحجون في حاجة له اذ تبعه ابو جهل<sup>٥</sup> في رجل من  
سُفهاء قريش فنالوا منه وآذوه وذروا ابو جهل التراب على رأسه  
ووطىء برجله على عاتقه فلما نزل حمزة نادته امرأته يابا عماره لو  
رأيت ما نال عمرو بن هشام من ابن أخيك فأقبل حمزة مغضباً  
حتى وقف على ناديمهم فلما نظر الى أبي جهل ضربه بالقوس  
فأوضحت في رأسه الشجة وقال واشهد أن محمداً رسول الله  
فاصنموا ما بدا لكم فلما اسلم حمزة عز به الدين والنبي صلى  
الله عليه،،

<sup>١</sup> Ms. فارق.

<sup>٢</sup> Ms. قول.

<sup>٣</sup> Ms. مطعون.

<sup>٤</sup> Ms. ajoute : عليه اللعنة.

جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين أسلم وهو دون ابن عشرين سنة  
 وكان أمير القوم في الهجرة الثانية الى الحبشة وقدم على رسول  
 الله صلعم وهو بخير فاستقبله وقبل ما بين عينيه وقال لا  
 أدري بأيتها أفرحُ بفتح خير أو بتقدم جعفر وقُتل بموتة رحمه  
 الله ورضى عنه وهو ابن ثلث وثلثين سنة وولدت له أسما بنت  
 عُميس الحُثَمِيَّة بالحِشَّة احمد بن جعفر وعدى بن جعفر وعبد  
 الله بن جعفر وقد قال بعضُ الناس أن اسلام جعفر أقدم من  
 اسلام حمزة وأما عقيل بن ابي طالب فإنه أُسرَ يوم بدر مع  
 العباس رضي الله عنه ثم أسلم،

ومن سبق الى الاسلام من بني عبد مناف ابو حذيفة بن عُتبة  
 ابن ربيعة بن عبد مناف أسلم وهاجر الى الحبشة ومعه امرأته  
 سهيلة<sup>١</sup> بنت سهيل بن عمرو فولدت له محمد بن أبي حذيفة فرخ  
 قُرَيْش وهو الذي أَلْب على عثمان وذلك أنه كان تكفل به فلما  
 أفضى الأمر الى عثمان خرج محمد بن أبي حذيفة الى مصر عارياً  
 وتنسك واظهر الطعن على عثمان ثم قتله معاوية ولا عقب له،  
 ومن سبق اسلامه من الناس المِثدَاد بن الأسود بن عبد المطلب

<sup>١</sup> سهيلة. Ms.

ومن. Ms.

مات بالمدينة سنة ثلث وثلثين وهو ابن سبعين سنة وروى انه  
ما كان مع المسلمين من فرس يوم بدر إلا فرس المقداد بن  
الاسود،،

عمار بن ياسر يكنى أبا اليقظان قال الواقدي أسلم عمار وصُهِبَ  
بعد اسلام بضعة وثلثين رجلاً في دار الأرقم بن الأرقم وكان ابوه  
ياسر قدم من اليمن وحالف بني مخزوم ثم أسلم وأسلمت أمه سُمَيَّة  
فجعل بنو مخزوم يمدّبونهم بالرمضاء إذا حمت الظهيرة ويمرّ بهم رسولُ  
الله صلعم فيقول صبراً يا آل ياسر فإنّ موعدكم الجنة فقتلوا ياسراً  
وشدّوا رجل سُمَيَّة بين بَيْرَيْن ووجّوها قلبها بالرماح حتى قتلوها  
بعد ياسر بزمانٍ طويل وعمارُ أعطاهم لسانه ما طلبوا وفيه نزلت  
إلا من [x<sup>o</sup> 174 v<sup>o</sup>] أُنْكِرَ وقلبه مُطمئنٌ بالإيمان وقُتل بصيْقِنَ ومن  
ولده محمد بن عمار وله عقب،،

وأما ضُهِيب بن سنان بن مالك فزعم بعض الناس أنّه من النّير  
ابن قاسط وزعم آخرون أنّ أباه كان غلاماً عاملاً لكِنْرَى على  
الأبلة فأسرّته الرومُ أغنى صهيياً ونشأ عندهم ثم اشتراه عبد  
الله بن جُدعان وبعث به الى النبي صلعم وكان مزاحاً فكهما ولما  
هاجر النبي صلعم الى المدينة أهدى إليه تمرٌ فوقع ضُهِيب يأكل

وبه رَمَدُ فقال النبي عم أأكل التمر وبك رَمَدُ قال إنا أَمْضَغُ  
بالناحية الأخرى فضحك النبي صلعم وله عقب،،

خَبَّابُ بْنُ الْإِرْتِ وهو من بني سعد بن زَيْدٍ مَنَاءُ أَصَابَهُ سَبْيُ  
 فَبِيعَ بِمَكَّةَ وَأُمُّهُ كَانَتْ خَتَانَةً وَقِيلَ مُقْطَعَةُ الْبُظُورِ وَخَبَّابُ مِنْ  
 فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَخِيَارِهِمْ وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ وَابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ  
قَتَلْتُهُ الْخَوَارِجُ فَبِذَلِكَ اسْتَحْلَى عَلَى عَمِّ قَتَلَهُمْ،،

الْأَرْقَمُ بْنُ الْأَرْقَمِ الْخَزَوْمِيُّ هُوَ الَّذِي آوَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى فِي  
 دَارِهِ عِنْدَ الصَّفَا حَتَّى تَكَامَلُوا أَرْبَعِينَ وَكَانَ آخِرُهُمْ إِسْلَامًا عَمْرُ بْنُ  
الْحَطَّابِ وَارْقَمُ تَمَنَّى هَاجِرًا وَشَهِدَ بَدْرًا،،

بِلَالُ بْنُ رِبَاعٍ وَأُمُّهُ حَمَامَةُ أَسْلَمَ فَجُعِلَ مَوْلَاهُ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ الْجُمَحِيُّ  
 يَمْدُبُهُ وَيَطْرَحُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فِي نِصْفِ الظَّهِيرَةِ وَيَضَعُ صَخْرَةً عَنَلِيَّةً عَلَى  
 صَدْرِهِ وَيَقُولُ لَا تَزَالُ هَكَذَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ وَرَبِّهِ وَهُوَ  
 يَقُولُ أَحَدٌ أَحَدٌ فَرَبَّهُ أَبُو بَكْرٍ يَوْمًا فَقَالَ إِلَى مَتَى تُمْدِبُ هَذَا  
 الْمُسْكِرُ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ أَنْتَ أَفْسَدْتَهُ فَأَنْقِذْهُ قَالَ نَعَمْ عِنْدِي  
 غُلَامٌ عَلَى دِينِكَ أَجْلَدُ مِنْهُ وَأَقْوَى فَخُذْهُ مَكَانَهُ فَأَخْذَهُ أَبُو بَكْرٍ  
 فَأَعْتَقَهُ وَكَانَ رَجُلًا أَسْوَدَ جَهْوَرِيٍّ الصَّوْتِ وَمَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ  
 عَشْرِينَ،،

أبو موسى الأشعريّ واسمه عبد الله بن قيس قدّم على رسول الله صلّم في الأشعريّين من الذين فأسلموا قال ابن اسحق فيما يروى<sup>١</sup> زياد بن عبد الله البكائي<sup>٢</sup> عنه أنّه أسلم وهاجر إلى الحبشة مع المهاجرين الأوّلين وتوفّي سنة اثنتين وخمسين ويقال سنة اثنتين وأربعين وله أولاد منهم أبو بردة بن أبي موسى وكان قاضيًا وبلال ابن أبي بردة وكان قاضيًا بالبصرة وفيه يقول ذو الرّثمة [طويل]

فعلت لصيدح اتجبي<sup>٣</sup> بلالا

العلاء بن الحضرميّ واسم الحضرميّ عبد الله بن ضار وبمته رسول الله صلّم إلى صاحب البحرين المنذر بن ساوى فأسلم وعبر العلاء إلى دارين<sup>٤</sup> فحاض البحر على فرسه وانزعج أسياف فارس وحمل من مال البحرين إلى رسول الله صلّم مائة ألف وثمانين ألف درهم وتوفّي في أيام عمر رضيهما،،

<sup>١</sup> مروي Ms.

<sup>٢</sup> البكائي Ms.

<sup>٣</sup> اتجبي Ms.

<sup>٤</sup> دارا بن Ms.

عثمان بن مظعون<sup>١</sup> من بني جُحج يكنى أبا السائب قديم الإسلام وهو الذي أفتتح الأبلّة في خلافة عمر واختطّ البصرة وأسّس مسجدها ورؤى عنه أنّه قال رأيتني<sup>٢</sup> وأنا سابع سبعة مع رسول الله صلعم وما لنا طعامٌ إلا ورق الشجر حتى قرّحت أشدّاقنا فما أصبح منا اليوم أحدٌ حيّاً إلا وهو أميرٌ على مِصرَ فلولاء المشهورون من مهاجري الصحابة السابقين الى الإسلام والهجرة ورؤى عن قتادة أنّه قال من صلى الى القبلتين فهو من المهاجرين الأولين<sup>٣</sup>،  
 ومن تأخر إسلامه من الصحابة [p 175 r] النعمان بن مقرن<sup>٤</sup> أمير المسلمين يومَ نهاوند وبها قُتل ونبت الشقائق على قبره فقل شقائق النُعمان<sup>٥</sup>،

جرير بن عبد الله اليملي كان يُنقل<sup>٦</sup> في ذِروّة البعير لطول قامته ويقال له يوسف هذه الأُمة لجماله وكَماله وحُسنِ فعاله<sup>٧</sup>،  
 عثمان بن العاص الثقفى كان يكتب لرسول الله صلعم واستعمله

<sup>١</sup> Ms. مطعون.

<sup>٢</sup> Ms. راسني.

<sup>٣</sup> Ms. مقرون.

<sup>٤</sup> Ms. سفل.



على الطائف وهو الذى أفتتح أسياف فارس وبني تَوْج<sup>١</sup> بفارس  
وبها ولد،،

عكاشة بن محصن الأسدي وهو ممن يدخل الجنة بغير حساب<sup>٢</sup>  
وقتله طلحة يوم بُرَاقَة<sup>٣</sup>،،

المغيرة بن شعبة من ثقيف وكان أعور من دواهي العرب ومات  
بالكوفة بالطاعون وكان أميرها من قبل معاوية وكان يزعم أنه  
أحدث الناس عهدًا برسول الله صلعم لأنه ألقى خاتمته في قبره  
ثم نزل ليأخذه وكذبه على وابن عباس وقال لا بل كان ذلك فثم  
ابن العباس لأنه كان أصغر القوم ومن ولد المغيرة عروة من أم  
الحجاج بن يوسف كانت تحتها والمقار<sup>٤</sup> وحمة ابنا عروة بن المغيرة  
وأخو المغيرة عروة بن مسعود أسلم ودعا قومه فقتلوه فقال النبي  
عم وهو من الساقين<sup>٥</sup>،،

العباس بن عبد المطلب رضه يكنى أبا الفضل كان ولد قبل الفيل

<sup>١</sup> Ms. روح.

<sup>٢</sup> Corr. marg.; ms. الحساب.

<sup>٣</sup> Ms. راحة.

<sup>٤</sup> Ms. عتار : cf. Nawawi, p. 573. والمقار.

<sup>٥</sup> Note marginale : كذا وجدت في النسخة.

بثلاث سنين وعاش تسعاً وثمانين سنة ثُمَّ كُفَّ بصره ومات بالمدينة  
 في زمن عثمان بن عفان وكان قصير القامة طويل اللحية وأسر يوم  
 بدر فافتدى وأسلم وولد اثني عشر نقيباً قال ابو صالح ما رأينا  
 بني أبي قطّ أبعد قبوراً من بني العباس مات الفضل بالشام ومات  
عبد الله بالمدينة ومات عبد الله بالطائف ومات قثم بسمرقند،  
 عبد الله بن العباس رضه بحر هذه الأمة يكنى أبا العباس وتوفي  
 رسول الله صلعم وهو ابن خمس عشرة سنة ويقال ثلث عشرة  
 وعاش ثلثاً وسبعين سنة ومات بالطائف في فتنة ابن الزبير بعد  
 ما كُفَّ بصره سنة ثمان وستين ف ضرب محمد بن الحنفية فسطاطاً  
 على قبره وروى طائر جاء حتى دخل في كفه فقبل فيه [خفيف]

أما الطير عليه زال معه ذلك فينا اليقين والبرهان

وولد عبد الله بن العباس ثمانية نفر منهم علي بن عبد الله أبو  
 الحلفاء واختلقوا في مولده فروى أنه ولد في ليلة قُتل فيها علي  
 ابن أبي طالب رضه وروى أنه ولد قبل ذلك فحنكه علي بيده  
 وسماه علياً وقال هاك أبو الأملاك وكان سيداً شريفاً يصلي كل  
 يوم ألف ركعة تحت الشجر وذلك أنه كان له حائط فيه خمسمائة

أصل زيتون فجعل يصلى كل يوم الى كل أصل ركعتين وكان يُسَمَّى ذا الثغفات<sup>١</sup> وضربه الوليد بن عبد الملك بالسياط مرتين لقوله ان هذا الأمر سيكون فى ولدى وولد على بن عبد الله بن العباس محمداً وعبد الله وكان بينه وبين أبيه أربع عشرة سنة فولد محمد بن على أبا العباس السقاح وأبا جعفر المنصور من الحارثية وهى امرأة من بنى الحارث بن كعب،،

عمرو بن العاص الثقفى أبو الأبناء<sup>٢</sup> المشهورين أسلم هو وخالد بن الوليد [١٧٥ ٧٠] سنة ست من الهجرة وكان سبب إسلام عمرو أنه لما خرج الى الحبشة فى شأن جعفر ومن هاجر معه من المسلمين فقال للنجاشى ادفع إلى هؤلاء لأضرب أعناقهم فقال النجاشى تسألنى ان أعطيك رهط نبي الله التاموس الأكبر الذى كان يأتى موسى بن عمران عم لتقتلهم<sup>٣</sup> فوقع فى قلبه الاسلام فلما كان وقت إسلامه خرج قاصداً الى النبي صلعم فلقبه خالد بن الوليد وهو يريد الإسلام فقال إلى أين يا أبا سليمان قال لقد استقام أمر الميم وإن الرجل لنبي الله فأسلم فقال عمرو والله ما

<sup>١</sup> Ms. الثغفات.

<sup>٢</sup> Ms. ليقتلهم.

<sup>٣</sup> Ms. أبوه من.

جُثَّ إِلَّا لَذَلِكَ فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَا وَبَايَعَا وَكَانَ عَمْرُو مِنْ  
دَوَاهِي الْعَرَبِ وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ بِمَصْرَ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ  
وَيَقَالُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَوْمَ الْفِطْرِ ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ الْعِيدَ،،

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ بْنِ سَهْمِ بْنِ هَمَيْصِ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّرِّيَانِيَّةِ وَيَضْرِبُ بِسَيْفَيْنِ وَمَاتَ  
بِمَكَّةَ وَيَقَالُ بِمَصْرَ وَمِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَمِنْ وَلَدِ  
مُحَمَّدَ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمِنْ وَلَدِ شُعَيْبِ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ يَرَوِي  
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ،،

وَمِنْ أَسْلَمَ حَامُ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ الْمَيْصِ بْنِ أَبِي  
الْمَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَسْلَمَ حَامُ الْفَتْحِ وَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى خَرَجَ  
إِلَى حُنَيْنٍ وَمِنْ وَلَدِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ يَعْسُوبُ  
قُرْبَشُ شَهِيدُ الْجَبَلِ مَعَ حَاشَةِ وَاحْتَمَلَتْ عُقَابَ كَفَّهِ لَمَّا قُطِعَ  
وَطَرَحَتْهُ بِالْيَمَامَةِ فُؤُفَ بِخَنَاقِهِ وَمَاتَ عَتَّابُ يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ  
رَضَهُ

أَبُو سَفْيَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ  
وَذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ بِحُنَيْنٍ وَالْأُخْرَى بِالْيَرْمُوكِ وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ

في خلافة عثمان بن عفان وهو ابن ثمان وثمانين سنة ومن ولده  
معاوية بن أبي سفيان أسلم عام الفتح وولي الشام لعمر وعثمان  
عشرين سنة وأمر عليها عشرين سنة ومات بدمشق سنة ستين  
من الهجرة وهو ابن ثمان وسبعين سنة فيما يروى ابن اسحق وقد  
قل ابن اثنين وثمانين سنة،،

والمؤلفة قلوبهم كلهم أسلموا عام الفتح وبعده ومنهم أبو سفيان  
ومعاوية وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وصفوان بن  
امية وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام أخو أبي جهل بن  
هشام وعيينة بن حصن بن بذر والأقرع بن حابس والعباس بن  
مرداس وجبير بن مطعم والزريقان وقيس بن مخزومة،،

وتمن أسلم في الوفود حُجْر بن عدى وفد على رسول الله صلعم  
وشهد القادسية والجلل وصفين وكان من شيعة علي فقتله معاوية  
بعد ما أعطى الحسن بن علي الأمان لشيعة علي ولُحِجْر خاصة،  
عدى بن حاتم الطائي شهد مع علي الجمل ومات أيام المختار بن  
أبي عبيد وقد بلغ من السن مائة وعشرين سنة،،

ليد بن ربيعة العامري الشاعر وفد فأسلم ولم يُقْل بعد الإسلام

بَيْتًا من الشعر ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة،،  
 عمرو بن معدى كرب وفد فأسلم ثم ارتد بعد وفات النبي صلعم  
 وقُتل بهاوند رَحِه ورضه

الأشعث بن قيس من كندة وفد فأسلم ثم ارتد ثم أسلم وزوجه  
 أبوبكر أخته أم فروة بنت أبي قحافة وابنه عبد الرحمن بن الأشعث  
 خرج على [١٧٦ م] الحجاج بن يوسف وخرجت القرامطة وكان  
 الأشعث أسير فافتدى بثلاثة آلاف بعر ومات سنة أربعين،،

قيس بن عاصم المنقرى سيد بني تميم وفد على الرسول فاسلم  
 وقال له النبي صلعم أنت سيد أهل الؤر وفيه يقول الشاعر  
 [طويل]

وما كان قيسٌ مُلكه مُلكٌ واحدٍ ولصكته بُنيانُ قومٍ تهتما

عمرو بن الحلق أسلم في حجة الوداع وكان من شيعة علي عم  
 قتله عامل معاوية بالموصل،،

عبد الله بن عامر بن كرز<sup>١</sup> ابن خالة عثمان بن عفان وهو الذي

افتتح عامة فارس وخراسان وكابل واتخذ الناج والثريتين<sup>١</sup> بالمدينة  
وروى عن النبي صلعم حديثاً واحداً وهو من قُتل دون ماله فهو  
شهيد،،

يلى بن منية<sup>٢</sup> ويقال ابن أمية فأمية أبوه ومنية<sup>٣</sup> أمه وأسلم عام  
الفتح وجاء بابنه الى النبي صلعم فقال بابنه على الهجرة فقال  
لا هجرة بعد الفتح،،

إسلام سلمان الفارسي رضه وهو يكنى أبا عبد الله ومات بالمدائن  
في خلافة عثمان وكان والياً عليها روى ابن اسحق والواقدي  
وغيرهما أنه قال كنتُ ابن دهقان قرية جى من اصبهان وبلغ  
من حُبّ أبي إياى أن حبسنى في البيت كما تُحبس الجارية  
واجتهدتُ في المجوسية حتى صرتُ قطنَ بيت النار قال وأرسلنى  
أبى يومئذ الى ضيعة له فررتُ بكنيسة النصارى فدخلتُ إليهم  
فأعجبني صلاتهم فقلتُ دين هؤلاء خيرٌ من دينى فسألتهُم أين  
أصلُ هذا الدين قالوا بالشام فهربتُ من والدى حتى قدِمْتُ  
الشامَ ودخلتُ على الأسقف وجعلتُ أخدمه وأتعلّم منه حتى

١ كذا في النسخة : note marg. ; الساح والعوين Ms.

٢ Ms. منية.

حضرته الوفاة فقلت الى من تُوصي بي فقال قد هلك الناس  
 وتركوا دينهم الى رجل بالموصل فألحق به فلما قضى نَجَبَهُ لحقتُ  
 بالرجل الذي أوصى به فلم يلبث ذلك إلا قليلاً حتى مات فقلت  
 الى من توصي بي قال ما أعلم رجلاً بقي على الطريقة المستقيمة  
 إلا واحداً بنصيبين قال فلحقتُ بصاحب نصيبين وتلك الصومعة  
 اليوم باقية بعدُ وهي التي تبد فيها سلمان قبل الاسلام قال  
 واحتضر صاحب نصيبين فبعثنى الى رجل بمشورية من أرض  
 الروم قال فأتيته فأقمتُ عنده واكتسبتُ بُقيراتٍ وُغُنَيَاتٍ  
 فلما نزل به سلطان الموت قلت له بمن تُوصي بي قال قد ترك  
 الناس دينهم وما بقي أحدٌ منهم على الحق وأنه لقد أظلمَ زمانُ  
 نبيٍّ مبعوثٍ بدين ابراهيم يخرج بأرض العرب مهاجراً الى أرض  
 بين حَرَّتَيْنِ بها نخلٌ قلتُ وما علامته قال يأكل الهدية ولا  
 يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة قال ومر بي رَكْبٌ  
 من كلب فخرجتُ معهم فلما بلغوا وادي القرى ظلموني وباعوني  
 من يهودى فكنتُ أعمل له في زَرَعِهِ ونخله فيينا أنا عنده اذ قدم  
 ابنُ عمِّ له فابتاعني منه وحملني الى المدينة فوالله ما هو إلا أن  
 رأيتهَا فعرفتها وبث الله محمداً بمكة ولا أسمع بشيء منه فيينا انا



في رأس نخلة إذ أقبل ابن عم لسيدى فقال قاتل الله بنى قيلة  
 قد اجتمعوا على رجل بئاء قدم عليهم من مكة يزعمون أنه نبي<sup>١</sup>  
 فأخذتني الرؤاء والانتفاض وزلت عن النخلة وجلت استقصي  
 في السؤال قال فما كلمنى سيدى كلمة بل قال اقبل على شأنك  
 ودع ما لا يعنيك قال فلما أمسيت أخذت شيئاً كان عندي  
 من التمر فأتيت به النبي صلعم فقلت بلغنى أنك رجل صالح<sup>٢</sup>  
 وإن لك أصحاباً غريباء ذوى حاجة وهذا شئ كان عندي للصدقة  
 فرأيتكم أحق به من غيركم [p<sup>o</sup> 176 v<sup>o</sup>] فقال النبي صلعم كلوا  
 وأمسك فقلت في نفسى هذه واحدة وانصرفت فلما كان من  
 الغد أخذت ما كان بقى عندي من التمر فأتيت به وقلت إنى  
 رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية منى فقال عم كلوا  
 وأكل معهم فعلمت أنه هو فأكسبت عليه أقبله وأبكي فقال  
 ما لك فقصصت عليه القصة فأعجبه ثم قال يا سلمان كاتب  
 صاحبك فكاتبته على ثلاثمائة نخلة أحياها بالفقير<sup>٣</sup> وأربعين أوقية  
 فقال رسول الله صلعم أعينوا أخاكم فأعانونى بالنخل حتى  
 اجتمعت لى ثلاثمائة ودية فقال يا سلمان اذهب فقير لها ثم اذنى

<sup>١</sup> Ms. أحياها بالفقير.

ففقرت ثم آذنته<sup>١</sup> فجاء فوضعا بيده فوالله ما مانت منها ودية<sup>٢</sup>  
 وأتاه من بعض المغازي مال<sup>٣</sup> فأعطاني منه فقال أذكّ بك فأديت<sup>٤</sup>  
 وعتقت وفاتني بدر<sup>٥</sup> وأحد<sup>٦</sup> لشغلي برقي وشهدت الخندق وزعم  
 قوم<sup>٧</sup> أن سلمان عاش مائتي سنة ونيفا وسأم اليهودية والمجوسية  
 والنصرانية<sup>٨</sup>،،

إسلام أبي هريرة أتى النبي صلعم بخير سنة سبع من الهجرة  
 فأسلم<sup>٩</sup> واخطفوا في اسمه فقال الواقدي اسمه عبد الله بن عمرو  
 وقال غيره عبد شمس وقيل عبد الرحمن بن صخر ويقال غير ذلك  
 ولقب أبا هريرة بهرة صغيرة كان يلعب بها فاستعمله مروان بن  
 الحكم على المدينة ومات في أيام معاوية وكان يقول<sup>١٠</sup> نشأت يتيما  
 وهاجرت مسكينا وكنت لبشر بن غزوان أجيأ بطعام جفني وعقبه  
 رجلى فكنت أخدم إذا نزلوا وأحدوا إذا ركبوا فروحنيها<sup>١١</sup> الله  
 فالحمد لله الذي جعل الإسلام قواما وجعل أبا هريرة إماما<sup>١٢</sup>،،

<sup>١</sup> Ms. آذنته.

<sup>٢</sup> Ms. فأسلموا.

<sup>٣</sup> Ms. مال.

<sup>٤</sup> En marge : كذا في الأصل.

ذكر من أسلم من الأنصار رضهم<sup>١</sup> اجمعين أولهم أسعد بن زُرارة  
 أسلم عند العقبة بنى وقُطبة بن عامر ومُعاذ بن عفرأ وعوف  
 ابن عفرأ<sup>٢</sup> وعُقبه بن عامر وجابر بن عبد الله هؤلاء الستة ثم أسلم  
 في العام القابل اثنا عشر نفرًا أولهم ابو الهيثم بن التيهان وأبو عبد  
 الرحمن بن ثلبة [و] ذكوان بن عبد القيس ورافع بن مالك وعُويم  
 ابن ساعدة<sup>٣</sup> وعُباد بن الصامت ثم قدم في العام الثالث سبعون  
 رجلًا منهم رئيسهم البراء بن مسرور فأسلم وبث النبي صلعم معهم  
 مُضَبَّ بن عُمر وكان يقال له المهدي فأول من أسلم بدُعائه  
 بالمدينة سعد بن معاذ وأُسَيد بن حُضير ونشأ الإسلام بالمدينة  
 وأسعد بن زُرارة من الأنصار أسلم عند العقبة وبايع على النُصرة  
 وهو رأس النقباء وكان يقول في الجاهلية بالتوحيد فلما قدم  
 النبي صلعم المدينة لم يلبث إلا قليلًا حتى مات فأوصى ببناته إلى  
 النبي صلعم فكنن في حجره حتى أدركن وزوجهن قال الواقدي  
 خطب نبيط بن جابر الفارعة بنت أسعد بن زُرارة فزوجه رسول  
 الله صلعم وجزها وقال لهم ليلة الزفاف قولوا اتيناكم اتيناكم

<sup>١</sup> Ms. رضي الله عنها.

<sup>٢</sup> Ms. ابن ابى ساعدة.

Ms. عامر.



جابر بن عبد الله قال جابر أنا وأخي وخالي من أصحاب القبة  
وذهب بصره في آخر عمره وهو آخر من مات بالمدينة من  
الصحابة في قول بعضهم،،

ذكر من أسلم من الأنصار بعد مقدم النبي صلى الله عليه وآله روى الواقدي  
ان زيد بن ثابت قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة وأنا ابن احدى  
عشر سنة وأول هديّة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قصعة مثرودة  
خبزاً وسمناً ولبناً بمشتها أمي فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقال بارك الله فيك قال وأمره أن يتعلم كتاب يهود فعلمه في  
بضع عشرة ليلة وكتب لأبي بكر وعمر ومات في زمن معاوية  
ومن ولده خارجة بن زيد بن ثابت قال رأيت في المنام كأنني  
بنيت سبعين درجة لي قد أكملتها فمات بالمدينة،،

أبي بن كعب الأنصاري يكنى أبا المنذر كان يكتب في الجاهلية  
والاسلام وثقفي في خلافة عثمان فصلّى عليه وقيل اليوم مات سيد  
المسلمين،،

أبو طلحة الأنصاري اسمه زيد بن سهل قتل يوم حنين عشرين وهو  
يقول [رجز]

أنا أبو طلحة واسمي زيد وكل يوم في سلاحي صيد

وكانت أم سليم أم أنس بن مالك تحته ومات أبو طلحة في خلافة  
عثمان بالمدينة،،

أنس بن مالك كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا حمزة قال أنس قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين فخدمته عشر سنين  
ومات وأنا بن عشرين سنة وعاش أنس مائة وأربع سنين وهو  
آخر من مات بالبصرة في أيام الحجاج بن يوسف ولم يمُت حتى رأى  
من صُلبه مائة ذكْرٍ،،

أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بركت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ببابه  
فنزل عليه سبعة أشهر حتى بنى بيوتَه ومات بأرض الروم  
غازياً مع يزيد بن معاوية أشقى الأشقياء فدفن في أصل سور  
القسطنطينية فالروم اذا قحطوا كشفوا عن قبره فيمطروا وله  
عقب،،

عويم بن مالك مات بالشام زمن عثمان وكان آخر داره إسلاماً،،  
معاذ بن جبل الخزرجي شهد بدراً ومات بالشام في طاعون عمواس  
وهو ابن ثمان وستين سنة وكان سبب إسلامه أن عبد الله بن  
رواحة كان أخاً له في الجاهلية [١٧٧ ٢٠] وكان لمعاذ بن جبل صنمٌ  
فأتى عبد الله منزلاً مُعَاذٍ ومُعَاذٌ غَائِبٌ ففقد صنمه فلذا فلما رجع

معاذٌ وجد امرأته تبكى فقال ما وراءك فأخبرته بصنيع ابن رواحة بإلهه فتفكر معاذٌ في نفسه وقال لو كان عند هذا طائرٌ لامتنع ثم جاء الى عبد الله بن رواحة وقال انطلق بنا الى رسول الله فانطلق به فأسلم ولم يبق من عقب معاذ أحدٌ،

عبد الله بن سلام اسمه الحصين وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من شيعة عثمان بن عفان روى عنه أنه قال كان أبى يدرسنى التوراة فأتينا على ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى إن كان من بنى اسرائيل فاتمه وإن كان من العرب فلا تتبعه قال عبد الله فلما نظرتُ الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم علمتُ أنه ليس بوجه كذاب فجاء وسأل النبى عن ثلاثة أشياء عن أول نزل أهل الجنة وعن السواد فى وجه القمر وعن آية الشبه من أين هو فقال النبى صلعم أما نزل أهل الجنة فلام ونون وأما السواد الذى فى القمر فأنهما كانا شمسَيْن ففاه الله عز وجل أما آية الشبه فأى النطقتين سبقت إلى الرحم فالولدُ شبيه به فأسلم عبد الله ثم قال يا رسول الله إن اليهود قومٌ خبثٌ بُهتٌ وإن علموا باسلامى بهتوني عندك فدعا رسول الله صلعم احبارَ يهود وغيب عبد الله عنهم وقال كيف

عبد الله بن سلام فيكم قالوا سيدنا وحبرنا وعللنا قال فلان أسلم  
 تُسلمون قالوا هو لا يترك دينه فقال اخرج يا عبد الله بن سلام  
 فخرج وقال أشهدكم الله اترفون كذا وكذا يُقرُّهم بأُمُورٍ  
فقالوا قد ذهب عقلك،،

حسان بن ثابت الأنصاري شاعرٌ وأبوه شاعر وابنُ حسان عبد  
 الرحمن شاعر وابن عبد الرحمن سعد شاعر وانقرض ولده وكان  
 حسان يضرب بِمَذَبَةِ لسانه رَوْنَةَ أَلْفِهِ وعاش مائة وعشرين  
 سنة سِتِّينَ فِي الجاهلية وسِتِّينَ فِي الإسلام ولم يشهد حرباً قطُ  
من جُبته،،

سهل بن خُيف الأنصاري وهو الذي لما قدم النبي صلعم المدينة  
 أمره أن يكسر الأصنام فجعل يكسرها ويستوقد بها وكان من شيعة  
 عليٍّ عمّ ومات بالكوفة وصلى عليّ عليه وكبر ستاً أو خمساً وأخوه  
 عثمان بن حنيف استعمله على البصرة وكان سهلٌ بشه عمر رَضَهُ علي  
العراق فمسخها وجعل الحِراج عليه،،

خوات بن جُبَيْر صاحب ذات النخَيْن الحِزْرَجِيّ وأخوه عبد الله  
 ابن جُبَيْر أمير الرُّمّة يوم أُحُد وقال النبي صلعم لخَوَاتٍ ما فعل  
 بِيْرُك الشارِدُ قال ما شرد منذَ أَسَلْتُ،،



محمد بن مسلمة الأنصاري قاتل كعب بن الأشرف واتخذ سيفاً  
 من خشب بعد وفاة رسول الله صلعم ولم يشهد شيئاً من  
 حروب الفتح إلى أن مات وله من البنين عشرة ومن البنات ست  
 وقد قلنا لك يرحمك الله في صدر هذا الفصل أن هذا من صناعة  
 أصحاب الحديث وإن استيفاء عددهم غير ممكن وإنما أتينا بما  
 أتينا به لحاجة الناظر في الفصول التي تتلو هذا الفصل في أيام  
 الخلافة وحوادث الفتح إلى معرفة أسماء من ذكرنا قصته وخبره  
 [٢٠ 178] وإلا لذهب بهاء ذلك الكلام وانقطع نظامه وخرج  
 عن القصد الذي أردناه من الإيضاح والامحاز فليعرف الناظر  
 مُرادنا في سوق هذه الأسماء والله الموفق والمعين ويتبع هذا  
 الفصل اختلاف أهل الإسلام في مذاهبهم وتباين مقالاتهم وآرائهم  
 ليبين بعده تاريخ الخلفاء من الصحابة وآيام بني أمية وولد العباس  
 ويكون خاتمة الكتاب على موجب الحال إن شاء الله تعالى،

## الفصل التاسع عشر

### في مقالات اهل الاسلام

اعلم أن الاختلاف في هذه الأمة وقع مُبتدئاً من الصدر الأول ثُمَّ هَلَمْ جَرّاً الى يومنا هذا ولا يُدْرَى ما هو كائنٌ بعدُ، ظهر رسول الله صلعم وأهل الأرض كُفَّار على اختلاف ما بينهم من اليهودية والنصرانية والشرك والإلحاد إلا بقايا متفرقين بقيت منهم بقية من الذين يمسكونها وأفراد يدكوا\* ما هم فيه من الضلالة وجعلوا يطلبون ديناً ففهم من لم يُخترم حتى ادرك ما طلب مثل ابو الهيثم بن التيهان وأسد بن زرارة وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي وأبي قيس صرمة بن أبي أنس\* ومنهم

\* الدين. Ms.

\* يدكوا. Ms.

\* ابن. Ms.

\* وابن. Ms.

\* أنس. Ms.

من مات على هُدًى مثل زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل  
وقس<sup>١</sup> بن ساعدة وبجيرا وأرباب<sup>٢</sup> وعداس سيموا مناديا ينادى قبل  
مبعث النبي ﷺ خير أهل الأرض أرباب<sup>٣</sup> وبجيرا الراهب وآخر لم  
يأت بدو يعني النبي ﷺ ومنهم من طلب وتنصر ثم غلب عليه  
الشقاوة فارتكس وعاد الى الضلالة مثل أبي عامر الراهب وأبي  
حنظلة المقيلى وأمية بن أبي الصلت الثقفي ولكل واحد قصة  
نذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى ، فلما خرج رسول الله ﷺ  
ودعا الخلق الى الله آمن من أجابه وكفر من رده وصاروا فرقتين  
مؤمن<sup>٤</sup> وكافر<sup>٥</sup> ثم لما خرج إلى المدينة حسده قوم<sup>٦</sup> فنافقوه فآظفروا  
الإسلام وأسروا الكفر فصار الناس ثلث فرق كافر ومؤمن ومنافق  
وارتد قوم<sup>٧</sup> في عهد النبي ﷺ مثل عبد الله بن أبي سرح العُرشى<sup>٨</sup>  
ومقيس بن صبابه الفهري وكعب<sup>٩</sup> بن الأشرف وادعى قوم النبوة  
مثل مسيلمة الكذاب والأسود العنسي<sup>١٠</sup> هذا ما كان في عهد

<sup>١</sup> Ms. وقيس.

<sup>٢</sup> Ms. رباب.

<sup>٣</sup> Ms. عبد الله السرج.

<sup>٤</sup> Ms. وطلمة.

<sup>٥</sup> Ms. العنسي.

النبي صلعم وكله باقى الى يومنا هذا الكفر والنفاق والتنبى فلما  
قُبض النبي صلعم اختفوا فى الإمامة فتنازعها المهاجرون والأنصار  
ثم رجعوا الى قول أبى بكر رضى الله عنه ان الأئمة من قريش إلا سعد  
ابن عباد فأنه قال والله لا أباع قُرَشِيًّا<sup>١</sup> أبداً وبقي ذلك  
الاختلاف الى يومنا هذا فمنهم من يُميز الإمامة من أفناء الناس  
ومنهم من يقصرها على قريش ثم الخلاف الثانى وقع فى شان  
الردة فرأى أبو بكر رضى الله عنه جهادهم بالسيف ورأى المسلمون خلاف  
ذلك ثم رجع أكثرهم الى قول أبى بكر وبقي الخلاف فإن من  
الناس من يقول كان قتالهم خطأ ثم الخلاف الثالث زمن عثمان  
رضى الله عنه أعانه قوم وقعد عن نصرتهم قوم ورأوا قتله خطأ فهذا  
الخلاف باقى ومن الثمانيّة من يُفضلونه على أبى بكر وعمر ثم  
الخلاف [p 178 vº] الرابع وقع فى خروج طلحة والزبير وعائشة وأم  
حبابة وزيد بن ثابت والنعمان بن بشير<sup>٢</sup> وكعب بن عجرة وأبو  
سميد الخدرى ومحمد بن مسلمة والوليد بن عُقبة وعمرو بن  
العاص فى بيعة على عم وقولهم لا نراك أهلاً لهذا الأمر فلما

<sup>١</sup> قرأشيا. Ms.

<sup>٢</sup> Corr. marg.; ms. البشير.

انقضى أمر الجبل وقتل طلحة والزبير بن العوام بإيوانهم كلهم إلا معاوية وعمر بن الخطاب كان من أمرهم ما كان،

ذكر فرق الشيعة منهم الغالية، والغرابية، والكربنية، والروندية، والمنصورية، والربيعية، والزيدية، واليعفورية، والشمطية<sup>١</sup>، والسراجية، والكيسانية، والسبائية، والقحطبية، والخطابية، والجعفرية، واليانية، والقطمية، والطيارية، والحلاجية، والمختارية، والحشية، والكاملية، والواقفية، والمسلمية، ومنهم الباطنية، والاسماعيلية، والقرامطة، والشرامجة، والكاغذية، والرمية، والمبيضة، والكيالية، ويجمعهم كلهم الزيدية والامامية ولهم المذموم الراضية،

تفصيل هذه المراتب وتفسيرها اعلم أن الشيعة أتوا في حياة علي ابن ابي طالب ثلث فرق فرقة علي جملة أمرها في الاختصاص به والموالاة له مثل عمار بن ياسر وسلمان والمقداد وجابر وأبي خراة الغفاري وعبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله البجلي ودحية بن خليفة ونظرآتهم من الصحابة الذين لا يُظن بهم غير الحق ولا نجد للظمن<sup>٢</sup> فيهم موضعاً وفرقة تغالوا قليلاً

<sup>١</sup> Ms. السطية : voir ci-après.

<sup>٢</sup> Ms. الظمن.

في أمر عثمان وتميل الى الشيخين رضوان الله عليهم بعض الميل  
مثل عمرو بن الحمق ومحمد بن أبي بكر ومالك الأشتر وقد  
قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب يخيب<sup>١</sup> الوليد بن  
عقبة

[طويل]

وكان وليّ الأمر بعد محمد علي وفي كلّ المواطن صاحبه

وكانوا يُظهرون هذا المقدار في زمن أبي بكر وعمر وعثمان رضهم  
وفرقة تغلو غلواً شديداً وتقول قولاً عظيماً وهم أصحاب عبد  
الله بن سبا يقال لهم السبائية قالوا لعلّي أنت إله العالمين أنت  
خالقنا ورازقنا وأنت مُحيينا ومميتنا فاستعظم عليّ ذلك من  
قولهم وأمر بهم فأحرقوا بالنار فدخلوا النار وهم يضحكون ويقولون  
الآن صحّ لنا أنك إله إذ لا يُعَذَّب بالنار إلا ربّ النار وزعم  
إخوانهم بعد ذلك أنهم لم تمسهم النار وإنما صارت عليهم برداً  
وسلاماً كما صارت على إبراهيم عمّ وعند ذلك قال رضه [رجز]

إني إذا رأيتُ أمراً مُنْكَراً أَجبتُ ناراً ودعوتُ قنبداً

فلما استشهد عليّ رضوان الله عليه افترقت الشيعة فقالت فرقة

<sup>١</sup> يخيب. Ms.

من الإمامية كان الإمام بعد النبي صلّاهُ على ثم الحسن ثم الحسين ثم  
 علي بن الحسن ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد  
 ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي [ثم علي بن] محمد  
 ثم الحسن بن علي ثم المهدي وهو الذي يذكره الحسين بن منصور  
 المعروف بالحلاج في كتابه الموسوم بالإحاطة والفرقان ثم نسق  
الأئمة نسق الأهلة [p. 179 r] إن عدة الشهور عند الله اثنا  
 عشر شهراً وفيه أنشدت لبعضهم

[كامل]

أدينُ بدين المصطفى ووصيه      والطاهرين<sup>١</sup> وسيد العباد  
 ومحمد وبجعفر بن محمد      وسَيِّ مَبْعُوث<sup>٢</sup> بشطّ الوادي  
 وعلي الرضّى ثم محمد وعلي      المعصوم ثم الهادي  
 حسن وأكرم بعده بامامنا<sup>٣</sup>      بالقائم المستور للبيعاد

وأنشدت أيضاً

[رمل]

أنا مولى للنبي ثمّ الهادي علي      وثمان بعد سبطيه ومستور خفي

فهؤلاء جُلُ الإمامية يقولون بالأئمة الاثني عشر وأنّ الأئمة كُفرت

<sup>١</sup> Ms. والطاهرين.

<sup>٢</sup> Ms. مَبْعُوث.

<sup>٣</sup> Ms. بامانا.

كَلَّهْم بَرْدَ عَلَى عَمَّ إِلَّا سِتَّةَ نَفَرٍ سَلَامَانَ وَالْمَقْدَادَ وَجَابِرَ وَأَبُو ذَرَّ  
الْفَقَارَى وَعَمَّارَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَنَّ عَلِيًّا يَعْلَمُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ<sup>١</sup>  
النَّاسُ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ هُوَ الْأَنْتَمَةُ وَكَلَّهْم مَعْصُومُونَ لَا يَحْجُوزُ عَلَيْهِمُ  
السَّهْوُ وَالْخَطَاةُ وَالْفَلْطُ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ النَّاشِي [رَجَز]

أَحَاطَ بِالْعِلْمِ وَلَا يَصْلَحُ أَنْ يَسُوسَ أَمْرًا مَنْ<sup>٢</sup> يَعْلَمُ لَمْ يُعْطَ

وَيَرَوْنَ أَنَّ الدَّارَ دَارُكَفَرٍ حَتَّى لَوْ رَمَى رَامٌ فِي جَامِعٍ مِنْ جَوَامِعِ  
الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَقَعْ عَلَى مُسْلِمٍ وَأَنَّ سَكُوتَهُمْ لِلتَّقِيَّةِ وَالْمُدَارَاةِ وَيَنْتَظِرُونَ  
خُرُوجَ الثَّانِي عَشَرَ فَيَخْرُجُونَ عَلَى الْأُمَّةِ بِالسِّيفِ وَالسَّبِي وَيتَأَوَّلُونَ  
قَوْلَهُ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ  
آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ إِنَّمَا هُوَ قِيَامُ الْمَهْدِيِّ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ  
وَأَسْطَارُ بِمِثْلِهَا قَوْلُ دِغِيلٍ [طَوِيل]

فَلَوْلَا الَّذِي نَزَّجُوهُ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ تَقَطَّعُ نَفْسِي لِأَشْرَهُمْ حَسْرَاتِي  
خُرُوجِ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ خَارِجٍ يَقُومُ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ الْبَرَكَاتِ  
فَإِنَّ قَرَبَ الرَّحْمَنِ مِنْ ذَلِكَ مُدَّتِي وَأَخَّرَ مِنْ عُمُرِي وَوَقْتُ وَفَاتِي  
شَبَبْتُ وَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِي دَيْبَةً وَرَوَيْتُ مِنْهُمْ مُنْصَلِي وَقِنَاتِي

<sup>١</sup> Ms. محتاج.

<sup>٢</sup> Mot ajouté dans l'interligne.



ومنها القطيعة قطعوا الإمامة عند وفاة موسى بن جعفر واثبتوا  
 علي بن موسى فسُموا القطيعة ومنها الواقفية وقفوا عند موت  
 موسى بن جعفر قالوا انه لم يمت وهو القائم ومنها الكرنبية  
 اصحاب ابن كرنب الضرب زعم أن الإمام بعد علي الحسن ثم محمد  
 ابن الحنفية وأن محمدا لم يمت ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلا  
 كما ملئت جورا واحتج بالخبر لولم يبق من الدنيا إلا عصر لبعث  
 الله رجلا من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا كما  
 ملئت جورا قالوا وهو مقيم يجبل رضوى بنى أسد قالوا وتم  
 يخبر<sup>١</sup> شأنه الى وقت خروجه يأتيه رزقه بكرة وعشيا ومنها  
 من يقول أن للأسد عقوبة لركوبه إلى عبد الملك بن مروان  
 وفيه يقول الشاعر

[وافر]

أَظَلَّتْ بِذَلِكَ الْجِبِلَ الْمُقَامَا	أَلَا قُلْ لِلإِمَامِ قَدَثُكَ نَفْسِي
وَسُوءُكَ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا	[٢٥ 179 ٢٥] أَضْرَ بِمَشْرِ وَإِلَّا آلَ مَنَا
مَقَامَكَ عِنْدَهُمْ سَبْعِينَ عَامَا	وَعَادُوا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرَا
أَتَرْجُونَ أَمْرَ أَلْقَى الْحَمَامَا	وَقَالُوا وَالْمَقَالَ لَهُمْ عَرِضُ
وَلَا وَارِثَ لَهُ أَرْضَ عِظَامَا	وَمَا ذَاكَ أَبْنُ خَوْلَةٍ طَعَمَ مَوْتِ
ثَرَاغُهُ الْمَلَانِكَةُ الْكِرَامَا	لَقَدْ أَمْسَى وَضَلَ بِشَيْبِ دَضْوَى

<sup>١</sup> Ms. كذا في الاصل : annotation marginale : هم محم.

وأما السراجية فهم أصحاب حسان السراج وهم يزعمون أن ابن  
 الحنفية ميتٌ بحال رضى وأنه يُبث إذا بُث الخلق ويملاً  
 الأرض عدلاً حينئذٍ بالرجة وأما الناووسية فأصحاب ابن ناووس  
 البصري يزعمون أن جعفر بن محمد لم يُت ولا يموت وهو المهدي  
 وأما السبائية فإنهم يقال لهم الطيارة يزعمون أنهم لا يموتون وإنما  
 موتهم طيرانُ نفوسهم في الفلّس وأن علياً لم يُت وأنه في السحاب  
 وإذا سمعوا صوت الرعد قالوا غَضِبَ عليٌّ وقال عبد الله بن سبأ  
 للذي جاء ينمى علياً لو جئتنا بدماعه في صرة لعلنا أنه لا  
 يموت حتى يسوق العرب بمصاه ومن الطيارة قومٌ يزعمون أن  
 روح القدس كانت في النبي كما كانت في عيسى ثم انتقلت إلى  
 علي ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين ثم كذلك في الأئمة وحامة  
 هولاء يقولون بالتناسخ والرجة ومنهم من يزعم أن الأئمة أنوار  
 من نور الله تعالى وأباض من أباضه وهذا مذهب الحلاجية  
 وأنشدني أبو طالب الصوفي لنفسه [بسيط]

كأدوا يـُـكونون \* \* \* <sup>١</sup> لولا ربوبية الرحمن لم يـُـكن  
 فيها لها أعيننا بالغيب ناظرة ليست كأعين ذات الملق والجفن

١ كذا كان متروكاً في الأصل : note marginale : Lacune dans le ms.;

أنوارُ قُدسٍ لما بالله مُتَّصِلٌ      صَحا يشاء بلا وهم ولا فِطَنَ  
هم الأظلمة والأشباح إن بُشوا      لا يَظَلُّ كالظَلِّ من فيء ومن سكن

فأما البُخيرية فأصحاب المغيرة بن سعيد اثبتوا له النبوة وزعموا أن  
محمد بن الحنفية لو شاءَ أَحْيَا الخَلْقَ حَتَّى عادًا وشمودًا فأخذه  
خالد بن عبد الله فقتله وصلبه وأما البيانية فإنهم أقرّوا بنبوة  
بيان وهو رجلٌ من سواد الكوفة تأول قول الله عز وجل هذا  
بيانٌ للناس أنه هو وكان يقول بالتناسخ والرجعة فقتله خالد بن  
عبد الله القسري وفيهما يقول الشاعر

[كامل]

طال التجاوزُ عن بيانٍ واقفاً      وعن المغيرة عند مرج العاشر  
يا لَيْتَهُ قد شال جِذْمًا مُخَلَّةً      بأبي حنيفة وآبن قيس الماصر

وأما البزيرية فأصحابُ بزيع الحانك أقرّوا بنبوته وزعموا أنهم  
كلهم أنبياء يوحى الله إليهم واحتجّوا بقوله تعالى وما كان لنفس  
أن تموت إلا بإذن الله يعني يوحى الله وزعموا أنهم لا يموتون  
ولكنهم يرضون إلى الملكوت [p 180 r] وادّعوا رؤية موتاهم كما  
يدّعي الهنود وزعم بزيع أنه صعد إلى السماء وأن الله مسح على  
رأسه ومجّ في فيه وأن الحكمة تنبت في صدره كما تنبت

الكفاءة في الأرض وأنه رأى علياً قاعداً على يمين الرب جلّ  
جلاله وأما الكيسانية فأصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي وكان  
يلقب بكيسان وكان يدعى أنه يُوحى إليه وأنه يعلم الغيب  
ويقولون بإمامة محمد بن الحنفية ويحتجون بأن علياً دفع الراية  
إليه بالبصرة وأما الخطابية فهم أصحاب ابن الخطاب يرون الشهادة  
بالزور على من خالفهم بالدماء والأموال ومن هاهنا لم يجز الفقهاء  
شهادة الخطابية ومنهم المنصورية وهم أصحاب منصور الكسف  
يزعمون أنه هو الذي قال الله تعالى وإن يروا كِسْفًا من السماء  
ساقطًا وأما الثرابية فيزعمون أن علياً أشبه بالنبي عمّ من الثراب  
بالتراب فغلط جبريل لشبهه به وأما الروندية أصحاب أبي هريرة  
الروندی ويقال هم الهريرية زعموا أن الامام بعد النبي صلّه  
العبّاسُ عمّ ثمّ بنوه لأنّ العمّ أولى من ابن العمّ ونبت فرقة  
منهم في أيام أبي جعفر المنصور بمدينة الهاشمية وجللوا يطوفون  
بقصره ويقولون أن أبا جعفر خالفهم ورازقهم وأنّ روح آدم صار  
في عثمان ابن نهيك<sup>١</sup> وان جبريل هو الهيثم بن معاوية فأخذ  
المنصور جماعة منهم وحبسهم فنقيم الباقون واستعرضوا الناس

<sup>١</sup> ثنيل. Ms.

يمرجونهم بالسيف فخرج إليهم المنصور فاصطلمهم ومضت طائفة  
منهم الى حلب واستنخوا ذوى العقول الضعيفة وزعموا أنهم بمنزلة  
الملائكة وخطوا الحرير على مثال الاجنحة وغرزوا فيه الريش  
وصعدوا تلاً عظيماً بحلب وطاروا منه فتكسروا وهلكوا وأما  
اليانية فانهم أصحاب يمان بن رباب زعموا أن الله عز وجل على  
صورة إنسان يهلك كل شئ إلا وجهه وكفروا بالقيامة وزعموا أن  
الدنيا لا تفتنى واستحلوا الميتة<sup>١</sup> والحرر وزعموا أنها أسماء رجال كره  
الله ولايتهم يبنون أبا بكر وعمر وعثمان وأما المشامية فانهم أصحاب  
هشام بن الحكم يقولون بالجبر والتشبيه وأن الله عز وجل نوراً  
يتلألأ على صورة المصباح وهو من متكلميهم وشطارهم ومنهم  
الشيطانية أصحاب شيطان الطاق قريب قوله من قول هشام  
ومنهم الجعفرية أجروا القول بأن جعفر هو الله وأنه ليس بالذى  
يرى ولكنه يشبه الناس بهذه الصورة الذمية<sup>٢</sup> القبيحة للاستئناس  
وأما القرامطة فأصحاب القرمط وهو رجل من سواد الكوفة  
أباح لهم قتل من خالفهم فلذلك خرجت القرامطة على الحجاج

<sup>١</sup> Ms. الميتة.

<sup>٢</sup> Ms. الذمية.

غير مرة وأما الزيدية فإنهم أصناف منهم الجارودية أصحاب  
 سليمان بن جريد الجارود قالوا أن النبي نص على علي بالوصف  
 لا بالتشبيه ثم الحسن ثم الحسين فكل من خرج من هذين  
 البطينين شاهرًا سيقه عالمًا بالكتاب والسنة فهو الإمام ومنهم  
 الجريرية أصحاب سليمان بن جريد الرقي قالوا كانت الإمامة لعل  
 وإن يعة أبي بكر وعمر كانتا خطأ من جهة التأويل فلا يستحقان  
 الكفر والفسق ولكن من حارب عليًا فهو كافر وأما الزيدية  
 يزعمون أن أبا بكر وعمر كانا مستحقين للإمامة لأن عليًا سلم ذلك  
 إليهما [٢٠ 180] ووقفوا في عثمان وأما الروندية فيأتهم قوم  
 يقولون أن الأمة كفرت بدفع علي وأما الحشبية فيأتهم أصحاب  
 ابراهيم بن مالك الأشتر قتلوا عبيد الله بن زياد وكان عامة  
 سلاحهم ذلك اليوم الحشب وأما الباطنية فأصناف وفرق  
 واسماؤهم مختلفة لدعوة كل ناجم منهم الى نفسه وعامتهم يُظهرون  
 الإمامة ويدعون للقرآن تأويلًا باطنًا ومن أراد الظهور على وهن  
 مذهبهم وخطاء دعواهم فليُنظر في كتبهم فإنه يجد الوقت الذي

Ms.

Annotation marginale : كذا كان في الاصل.

ضربوه لخروج ملتهم واعتلاء شأنهم قد فات منذ ثلثين سنة  
 والمسلمين عليهم مستخفّ بمجوابهم لأن عقائد الناس إما كفر وإما  
 إيمان وهم يريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً فأى أمرىء يحجز  
 عن تأويل ما غيره عن ظاهره الى ما أحب وأراد وما بلغ أحدٌ  
 منهم ما بلغ ابن رزام فإنه أظهر عورتهم وملاً جلودهم مساءةً  
 وعياً ويذكر قومٌ أن بدو أمرهم ظهر في أيام أبي مسلم فإن  
 الثُرميّة<sup>١</sup> احتالوا في إزالة الملك الى العجم فوهوا هذه النحلة  
 وزينوها للجمال ودَعَوْا إليها في السرِّ ومحصل أمرهم التعطيل  
 والإلحاد وأما اليفورية والشمطية والاقحطية فأصنافٌ منسوبون  
 الى يفسور والاشمط والاقحط<sup>٢</sup>،،.

ذكر فِرَق الخوارج منهم الأزارقة، والنجدات<sup>٣</sup>، والراسية<sup>٤</sup>،  
 والاباضية، والقطوية، والمبهوتية، والصفرية، والمجردية،  
 والكوزية، والامادية<sup>٥</sup>، واليهسية، والحازمية، والخلفية،

<sup>١</sup> الثُرميّة. Ms.

<sup>٢</sup> والمحداب. Ms.

<sup>٣</sup> والراسه. Ms.

<sup>٤</sup> والامادية. Ms.

والأخسية، والمبدية، والصلية، والخبرية، والمكرمية،  
والبدعية، والسايية، والطلبية<sup>١</sup> ومجمعهم كلهم اسم الخوارج  
والشراة والحرورية والحكمة ولقبهم المذموم المارقة وأصل  
مذهبهم إكفار على بن أبي طالب رضه والتبرؤ من عثمان بن  
عقّان رضه في الست سنين<sup>٢</sup> والتكفير بالذنب والخروج على  
الإمام الجائر،،

تفصيل هذه المذاهب وتفسيرها روى أبو سعيد الخدرى أن  
رسول الله صلعم كان يقسم قسماً فجاء ذو الخويصرة حرقوص بن  
زهير التميمي فقال ما عدلت منذ اليوم فقال عمر ائذن لي اضرب  
عُنقه فقال دعه يا عمر فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع  
صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يُجاوز تراقيهم يمرقون  
من الدين كما يمرق السهم من الرمية يؤثمهم رجلٌ أسود له ثدى<sup>٣</sup>  
كثدى المرأة ويروى وفيهم نزل ومنهم من يلزك في الصدقات<sup>٤</sup>  
فان أعطوا منها رَضُوا الآية وروى عن ابى سعيد أنه قال أشهد

<sup>١</sup> Ms. والتلبية.

Annotation marginale : كذا وجدت وانما اظن صوابه في ستة سر.

<sup>٢</sup> Ms. بالصدقات.



أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا حِينَ قَتَلَهُمْ  
جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّمَتِ وَكَانَ يَدُؤُا أَمْرَهُمْ حِينَ حَكَّمَهُ عَلَى الْحَكَمَيْنِ  
بِصِّقَيْنِ فَتَادَتِ الْخَوَارِجُ لِأَحْكَمِ إِلَّا اللَّهَ فَلَمَّا رَجَعَ عَلَى الْكَوْفَةِ  
اعْتَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ وَشَيْبُ بْنُ رَبِيعٍ<sup>١</sup> فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا  
وَيُقَالُ فِي سِتَّةِ آلَافٍ فَتَزَلُّوا حَرُورًا قَرْيَةً مِنَ السَّوَادِ وَبِهَا سُؤَا  
الْحَرُورَةِ فَبَعَثَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ إِلَيْهِمْ فَكَلَّمَهُمْ [٢٠ 181 ٢٠]  
وَنَازَلَهُمْ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَكَّمَهُ فِي فِدْيَةِ أَرْبَعِ ذَوِي عَدْلٍ  
فَمَا يَضُرُّ إِنْ حَكَّمَهُ فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَرَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ فِي  
الْفَتَى رَجُلٌ وَبَقِيَ الْبَاقُونَ وَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ<sup>٢</sup> الرَّاسِبِيَّ  
ثُمَّ سُؤُوا الرَّاسِبِيَّةَ ثُمَّ أَخَذُوا فِي الْفَسَادِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَمَّ دَعْوُهُمْ  
حَتَّى أَخَذُوا الْأَمْوَالَ وَسَفَكُوا الدَّمَاءَ فَرَّوْا بِالْمَدَائِنِ وَلَقِيَهُمْ عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهَا فَقَالُوا لَهُ حَدِّثْنَا عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُمْ بِحَدِيثٍ فِي الْفِتَنِ يُوجِبُ الْقُعُودَ عَنْ  
الْحَرْبِ وَإِنْ يَكُونُ الرَّجُلُ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولِ وَلَا يَكُونُ عَبْدُ اللَّهِ  
الْقَاتِلُ فَتَاوَلُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ يَدِينُ بِتَخْطِئَتِهِمْ فِي الْخُرُوجِ فَقَتَلُوهُ وَبَقَرُوا

<sup>١</sup> زمي. Ms.

<sup>٢</sup> واهب. Ms.

عن بطن امرأته وقتلوا نسوةً وولداناً فخرج على إليهم وقال ادفعوا  
 إلينا قَتْلَةَ إخواننا ونحن نأركوكم فأبوا عليه وثأروا به فتهياً على<sup>٢</sup>  
 لقتالهم ودعا المسلمين إليهم فقتلهم بالنهروان ولم يُخطِ السيف  
 منهم عشرة آلاف وكان المخدج ذو الثُدَيَّة قد دخل تحت القنطرة  
 والتايط بسقفها فقال على اطلبوه فوالله ما كذب رسول الله  
 فحممت البغلة فنظروا فإذا هو تحت القنطرة فأخرج وقتل  
 ورجع عبد الله بن وهب قبل القتال وخرج مسعر بن فدكي إلى  
 البصرة ومرّ أبو مریم السعدی إلى شهرزور ومرّ فروة بن نوفل  
 إلى بسندنيين<sup>١</sup> وهو يقول ومن هاهنا ثبت مذهب الخوارج في  
 الأرض.

[وافر]

كرهنا أن نريق دمًا حرامًا	وهيهات الحرام من الحلال
وقلنا في التي * * بقول	معاذ الله من قيل وقال
نقاتل من يقاتلنا ونرضى	بحكم الله لا حكم الرجال
وفارقنا أبا حنيفة علياً	فما من رجعة إحدى <sup>٢</sup> الليال
فحكم في كتاب الله عمراً	وذلك الأشعري أخا الضلال

<sup>١</sup> مندنيين Ms.

Correction marginale : أخرى<sup>٢</sup>.

وممنهم الأزارقة أصحاب نافع بن الأزرق أخذوا الناس بالبراءة  
 ممن قصد عسكرهم وأما البيهسية أصحاب أبي بنهس هيصم بن  
 جابر كان يرى الدار دار شرك واستحل دماء أهل القبلة وهرب  
 من الحجاج الى المدينة فأخذه عامل الوليد بن عبد الملك فقطع  
 يديه ورجليه وأما الميمنية فإنهم يُميزون نكاح بنات الابن وبنات  
 البنات وبنات بنى الاخوة وبنات بنات الاخوات قالوا لأن الله  
 عز وجل يقول وأحل لكم ما وراء ذلكم وقالوا ليست سورة  
 يوسف من القرآن ولا حاميم عين سين قاف وأما البدعية فإنهم  
 يزعمون أن الصلاة صلاتان بالفداة ركعتان وبالشئ ركعتان لا غير  
 وأما الحمزية فإنهم أصحاب حمزة الشاري وحمزة غرق في وادي  
 كِرمان يزعمون أنه راجع إليهم بعد مائة وعشرين سنة وأما  
 المجارديّة فهم أصحاب ابن عجرد يزعمون أنه يجب البراءة من  
 الطفل حتى يبلغ فاذا بلغ وجب أن يُدعى الى الإسلام فإن أجاب  
 قولى حينئذ <sup>١٨١</sup> v<sup>٢٠</sup> وأما العلوية فإنهم يقولون من لم يعلم الله  
 بجميع أسمائه فبأنه كافر ومنهم الأباضية أصحاب الحارث بن  
 أباض ومن ولده ماهر تسلم عليه بالخلافة والصلية أصحاب

الصلت بن أبي الصلت والأخشيّة أصحاب الأخس وكلّ فرقة منهم منسوبة الى امامهم الذى يتوالونه فمنهم من يقول لا حجة إلا لله على خلقه فى التوحيد إلا بالخير<sup>١</sup> ومنهم من يقول من قال بلسانه ان الله واحد وعنى المسيح فهو صادق بلسانه مُشرك بقلبه وأفضلهم النجدات وهم أصحاب نجدة الحنفى كان من نافع بن الأزرق فلما أخذ نافع الناس بالبرآة والمحنة فارقه وقال إذا أخطأ الرجل فى حكم من الأحكام من جهله فهو معذور وإذا أذنب رجل منهم خرج من الإيمان وإن كان من غيرهم كفر ومن نظر نظرة أو كذب كذبة بإصرار فهو مُشرك وإن زنا أو سرق من غير إصرار فهو مُسلم قالوا واطفال المشركين فى الجنة وهذا لا يقبله من الحوارج غيرهم،،

ذكر فرق المشبهة، الهشامية، والمغيرة، واليانية، والمقاتلية، والكرامية، والجواربية، وكثير من أصحاب الحديث وأصحاب الفضاء وعامة النصارى واليهود إلا العنانية<sup>٢</sup>،،

تفصيل هذه المذاهب أما هشام بن الحكم فإنه يزعم أن الله

١ بالخير Ms.

٢ العنانية Ms.

جسمٌ طويل عريض نورٌ من الأنوار له قَدْرٌ من الأقدار مُضَتَّ  
ليس مُجَوِّفًا ولا متخلخلًا كأنَّه سبيكة تلالاً من جميع جهاتها  
ومثل ذلك من الدرة تكون من كلِّ أطرافها واحدةً وإن لونه  
هو الطعم وهو الرائحة وهو المَحْسُ وأنه قد كان لا في مكان  
ثمَّ حدث المكان بحدوث الحركة وأنه ذو أبيض وأجزاء وأنه  
سبعة أشبار وأما المغيرة فإِنَّهم أصحاب المغيرة بن سعد زعم أن  
الله عزَّ وجلَّ على صورة رجل من نور عليه تاجٌ من نور وله من  
الأعضاء ما للرجل وله جوف وقلب ينبعُ منه الحكمةُ وإنَّ حروف  
أبي جادٍ على عدد أعضائه فالألف موضع قدميه والميم موضع  
رأسه والسين صورة أسنانه والين والين صورة أذنيه والصاد  
والضاد صورة عينيه وزعم أنه عرج إلى السماء فسح الربُّ رأسه  
وقال اذهب يا بُنَىَّ إلى الأرض وقلْ لهم أنَّ علياً<sup>١</sup> يميني وعيني ،  
وأما اليازية فهم أصحاب يمان بن زياد زعم أن الله على صورة  
إنسان يهلك كله إلا وجهه<sup>٢</sup> ، وأما الجواربية أصحاب داود  
الجواربي زعم أن الله جسم مُنصف من فمه إلى صدره أجوف

<sup>١</sup> Correction marginale : على بن أبي طالب .

<sup>٢</sup> Ms. وَجْهَهُ .

ومن صدره الى أسفله مُضَتُّ وأما المقاتليّة فهم أصحاب مقاتل  
 ابن سليمان زعم ان الله جسم من الأجسام لحم ودم وأنه سبعة  
 اشبار بشير نفسه ، وأما الكراميّة فإنهم اصحاب محمد بن كرام  
 وهم سُكَّانُ الحانِقة<sup>٢</sup> يزعمون أن الله تعالى جسم لا كالأجسام  
 تُماسُّ على العرش ، وأصحاب الفضأ يزعمون انه جسم لا كالأجسام  
 بسيطٌ مكانَ الأشياء كلها وأما اصحاب الحديث فإنهم يصفونه  
 بكل ما جاء في الخبر ودلّ عليه القرآن من اليد والرجل والجنب  
 والعين والأصابع والسمع والأذن وغير ذلك ، [١٨٢ م] ومن  
 الصوفيّة من يزعم أنه رُبَّمَا يَلْقَاهُ فِي بَعْضِ الطُرُق وَيُثَابِتُهُ وَيَقْبَلُهُ  
جَلَّ الباري عن صفه لا تليق به ليس كمثل شئ وهو السميع  
 البصير سبحانه الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً وقد مضى من  
 النقض<sup>٤</sup> على أهل التشبيه في فصله ما فيه كفاية وما أحسن ما  
 يقوله الناشئ

ما في البرية أخزى ضد فاطرها      تمن يقول بإجبار وتشبيه

Ms. الحانِقة.

Ms. النَّقْص.

ذكر فِرَقَ المعتزلة منهم العبادية، والذمية، والمكاسبية،  
 والبصريون، والبغداديون، وأصل مذهبهم القول بالأصول  
 الحسنى وهي التوحيد والعدل والوعيد والأمر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر والمنزلة بين المنزلتين فمن خالفهم بالتوحيد سمّوه مشركاً  
 ومن خالفهم في الصفات سمّوه مُشَبِّهاً ومن خالفهم في الوعيد  
 سمّوه مُرَجِّحاً وأنما سمّوا معتزلةً لأنهم اعتزلوا مجلس الحسن  
 البصري رحمه وذلك أن الناس اختلفوا في مرتكبي الكبائر فقالت  
 الحوارج كلهم كفّارٌ وقالت المرجئة هم مؤمنون وقال الحسن هم  
 منافقون فاعتزل واصل بن عطاء ومن تبعه وقالوا هم فساقٌ  
 وليسوا بمؤمنين ولا منافقين ولا كافرين وهذه المنزلة بين المنزلتين  
 وأجمعت المعتزلة على أنه لا يجوز القول بجواز الرؤية على الله عزّ  
 وجلّ إلا أبا بكر الإخشيدي صاحب أبي علي الجبائي فإنه قال  
 بالرؤية من غير تحديد وتكييف وأجمعوا أنه لا يجوز القول بأنّ  
 القرآن غير مُحدّث إلا رجلاً يقال له عبد الله بن محمد الأبهري  
 كان قاضياً نهاوند يزعم أنه لا يجوز القول بأنّ القرآن محدّث  
 وأجمعوا بأن الله عزّ وجلّ ما قدّر المعاصي ولا قضاها إلا جعفر بن  
 حرب فإنه أجاز القول بأنّ الله أراد الكفر على معنى أنه أراد

أن يكون الكفر مخالفاً للإيمان وأن يكون قبيحاً غير حسن وأما  
المبادية فإنهم أصحاب عباد بن سليمان كان يزعم أن الأعراض  
لا تدلّ على الله عزّ وجلّ وأنما الاجسام هي<sup>١</sup> التي تدلّ عليه  
وكان يمنع من القول بأن الله عزّ وجلّ لم يزل عالماً بالاشياء قبل  
كونها لأنّ المدوم عنده ليس بشئ وما ليس بشئ فلا يجوز أن  
يُعلم ويرى قتل من خالفه ان أمكن وأما الذمّة فإنهم أصحاب  
أبي هاشم وأبي عليّ الجبائيّ يزعمون لو أن رجلاً أصرّ على مائة  
ذنب فتأب وانتزع من تسعة وتسعين منها أن توبته غير مقبولة  
ما لم يرجع عن جميعها وهو مستحقّ للذمّ على توبته وأما المكاسب  
فإنهم قومٌ لهم ذريات في حدود مهرجان قدق<sup>٢</sup> لا يرون الكسب  
لأنّ الدار عندهم دار كفر وأما البصريّون فإنهم الذين أصلوا  
هذا المذهب مثل واصل بن عطاء وعمرو بن عبّيد وأبي الهذيل  
ابن العلاف وأبي اسحق النّظام والبغداديّون يخالفونهم في أشياء  
من اعتلاهم دون الأصول منهم ثمامة بن اشرس والجفيران وزعم  
ابن الروندى في كتاب فضائح المعتزلة أن جعفر المتبىّ منهم يحلّ

<sup>١</sup> هو. Ms.

<sup>٢</sup> فوق. Ms.



الخصخصة<sup>١</sup> وان عمار منهم<sup>٢</sup> يحلّ شحم الخنزير وتفخيز الصبيان  
 وحدثت عن أبي عثمان الجاحظ أنه كان يقول الكلام للمعتلة  
 والفقّه لأبي حنيفة والبهت<sup>٣</sup> [p 182 v°] للرافضة وما بقي فبالعصية<sup>٣</sup>  
 وأنشدت لأبي محمد بن يوسف السورى [بسيط]

ما ملة فوق ظهر الأرض من مللٍ إلا تُهَيَّبُ عن تَسَالٍ مُعْتَزِلٍ  
 قومٌ إذا ناظروا صالوا بعلومهم صَوَّلَ البُرْزَاةَ على الدُّرَاجِ والحَجَلِ  
 لله دَرُهمُ فهما ومعرفةً وظننة بلطيف القول والجدل

ذكر فِرَقِ المُرْجئة منهم الرقاشية، والزيادية، والكرامه،  
 والمعاذية، وأصل مذهبهم ترك القطع على أهل الكبار إذا ما قوا  
 غير تائبين بمذاب أو عفو وأزجوا أمرهم الى الله عز وجل  
 ولهذا سُموا المُرْجئة ومنهم صِنْفٌ يقولون بتحرير الحصص وذلك  
 أن كل آية نزلت في وعيد أهل الصلاة قالوا يجوز أن يكون في  
 المستحلين لها دون غيرهم وصنف يقولون بالاستثناء ومعناه أن  
 يكون الوعيد مقروناً بالاستثناء عند الله عز وجل لم يظهره خلقه

<sup>١</sup> Ms. الخصخصة.

<sup>٢</sup> Annotation marginale : كذا في الاصل.

<sup>٣</sup> Ms. فبالعصية.

كَأَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا إِنْ  
 جَازَاهُ وَإِنْ لَمْ يُتَّبَعْ فَأَمَّا الرِّقَاشِيَّةُ فَانْتَهَبَ أَصْحَابُ الْفَضْلِ الرِّقَاشِيَّةَ  
 قَالَ لَا يَعْذِبُ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ عَلَى ذَنْبٍ وَهُوَ قَوْلُ  
 الْمُعَاذِيَّةِ أَصْحَابُ يَحْيَى بْنِ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
 مِنْ جُودِهِ وَفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ لَا يَعْذِبُ أَحَدًا عَلَى ذَنْبٍ مَا لَمْ يَبْلُغِ  
 الْكُفْرَ وَأَمَّا الزِّيَادِيَّةُ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْكُوفِيِّ زَعَمَ أَنَّ  
 مَنْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْكَرَ الرَّسُولَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ كَافِرٌ مُؤْمِنٌ  
 بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَافِرٌ بِالرَّسُولِ وَأَمَّا الْكِرَامِيَّةُ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدِ  
 ابْنِ كِرَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ مُجَرَّدٌ وَالْمُنَافِقُ مُؤْمِنٌ ثُمَّ يَفْتَرِقُونَ  
 فِيهِمُ الصَّوَابُكِيَّةُ وَمِنْهُمْ الْمَيْتَةُ وَمِنْهُمْ الذَّمِّيَّةُ وَلَيْسَ فِي ذِكْرِهِمْ  
 وَذَكَرَ مَذْهَبُهُمْ كَثِيرٌ فَائِدَةٌ أَوْ مَعْنَى وَقَالُوا كُلُّهُمْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَفَا  
 عَنْ وَاحِدٍ مِنْ مَرْتَكِبِي الْكِبَايَرِ عَفَا عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ فِي مِثْلِ حَالِهِ  
 وَكَذَلِكَ إِنْ عَاقَبَ وَاحِدًا مِنْهُمْ عَاقَبَ كُلُّهُمْ إِلَّا أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ  
 فَإِنَّهُ يَقُولُ يَجُوزُ أَنْ يَنْفَرُ لِبَعْضٍ وَيُعَاقَبَ بَعْضًا وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ

قُلْتُ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ يَنْفَرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذَّبُ : Glose marginale moderne .

مَنْ يَشَاءُ . وَالِدَلِيلِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْفَرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَنْفَرُ مَا  
 دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ فَتَأَمَّلْ ،

الله بن عُتْبَةَ بن مسعود [وافر]

وأول ما نفارق غير شك غارق ما تقول المُرْجُوثَا  
وقالوا مؤمنٌ دمه حرامٌ وقد حرمت دماء المؤمنين  
هو القرآن حقاً غير خَلْقٍ كلامُ الله رب العالمينا  
وان الله حرم كل خسر إذا غطت عقول الشاربينا

ذكر فِرَقَ المجبرة والمجورة<sup>١</sup> منهم الجهمية، والضراية، والتجارية،  
والصباحية، فأما الجهمية فأصحاب جهم بن صفوان الترمذى  
قتله بمرؤ سلم بن احوز<sup>٢</sup> قاتل يحيى بن يزيد ربه وكان لا يقول  
ان الله شئ<sup>٣</sup> لأن الشئ عنده مُحدث ولكنه منشى<sup>٤</sup> الشئ وان  
علمه شئ غيره وهو مُحدث وان الجنة والنار فينيان لا يدومان  
والإيمان بالمعرفة والقلب فقط دون الإقرار والعمل ولا فعل  
لأحد في الحقيقة إلا الله عز وجل وان العباد فيما يُنسب إليهم  
من الأفعال كالشجرة تُحرّكها الريح وهى فعل الله عز وجل على  
الحقيقة فأفعالها<sup>٥</sup> منسوبة إليهم على المجاز، وأما الضراية فإنهم

<sup>١</sup> Ms. والمجوزة.

<sup>٢</sup> Ms. سلم بن حور.

<sup>٣</sup> Correction marginale : فافاله.

أصحابِ ضرار بن عمرو يقول بفعل فاعلين على الحقيقة وإنَّ الله خلق فعل العبد والمبدُّ فاعله على الحقيقة دون المجاز الذى يقول جهنم<sup>١</sup> ، وأما النجارية فهم أصحاب الحسين<sup>٢</sup> النجار يقول بفعل فاعلين الله فاعله والعبد مكتسبه ، وأما الصباحية فهم اصحاب الصباح بن السمرقندى زعم ان الخلق والامر من الله لم يزل كما لم يزل الخالق ومثل ذلك بالنائم يرى أنه بالشام أو بمكة أو يأكل أو يشرب من غير أن يكون شئ<sup>٣</sup> من ذلك قال وكل هولاء مجسمون أن الكفر والمعاصى بقضاء الله وقدره ومشيته وعلمه وقدرته لا يرضاه ولا يجيبه إلا رجلاً من المتأخرين يقال له محمد بن بشير الأشمرى فإنه يزعم أن الله يرضى وجعل قوله ولا يرضى لعباده الكفر على الخصوص وأنشدت أبا المباس السامرى بمر و كان يجر القول بأن الله عز وجل خلق كافراً ومؤمناً حين خلق [خفيف]

إِضْفَعِ السُّجَيْرَ الَّذِى      بِقِضَا الشُّوءِ قَدْ رَضِىَ  
فَإِذَا قَالَ<sup>٢</sup> لِمَ صَفَعْتَ فَقُلْ هَا كَذَا<sup>٣</sup> قُضِىَ

[طويل]

وأنشد

<sup>١</sup> Ms. حسن .

<sup>٢</sup> Répété deux fois dans le ms.

<sup>٣</sup> Mot ajouté en marge.

بلى ربنا الجبار والجبر قله ومجبره في الخلق يلقي به العشر

ذكر فرق الصوفية منهم الحسنية، والملاطية، والسوقية،  
والمذورية، وجملة أمرهم أنهم لا يحملون على مذهب معلوم ولا  
عقيدة مفهومة لأنهم يدينون بالخواطر والخيال<sup>١</sup> ويتقلون من  
رأى الى رأى فمنهم من يقول بالحلل كما سمع<sup>٢</sup> واحدا منهم  
يُزعم أن مسكنه بين عوارض المرد ومنهم من يقول بالإباحة  
والإهمال ولا يُدعون للوَمِ اللائتين ومنهم من يقول بالمُذَرِّ ومغنى  
ذلك أن الكفار عندهم معذورون في كفرهم وجُودهم  
لأنه لا يتجلى لهم واحتجب عنهم ومنهم من يقول أن الله لا  
يُعَذِّب أحدا ولا يعأ بخلقهم ومنهم من يقول بالتعطيل المَحْض  
والإلحاد البحت ومرجوع أمرهم إلى الأكل والشرب والسماع  
واتباع الهوى ومتابعة النفس،،

ذكر فرق أصحاب الحديث ويُلقَّبون بالحشوية والخلوقية واللفظية  
والنصفية والفاضلية والصاعدية والساوية والمالكية ويجمعهم  
القول بأن الإيمان قولٌ وعملٌ ومعرفة يزيد بالطاعة وينقص

<sup>١</sup> Ms. والحاصل.

بالمصية وإن خير الناس بعد رسول الله صلعم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليهم السلام واختفوا بعد ذلك فروى عن أحمد ابن حنبل أنه قال فلو قال قائل. ثم علي لرجوت وذهبت إلى حديث ابن عمر وإن معاوية خال المؤمنين وخليفة رب العالمين وأن من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله عز وجل ، وأما المخلوقية فيزعمون أن الإيمان مخلوق وحدثني محمد بن خالد بن السوس قال حدثني أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله لأن الإيمان من القرآن وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال ومن يكفر بالإيمان قال بالله وأما النصفية فيزعمون نصفه مخلوق وأما اللفظية فأنهم أصحاب الحسين الكرايسي يزعمون أن اللفظ بالقرآن [p 183 v<sup>o</sup>] غير مخلوق وأما الفاضلية فأنهم يفضلون النبي صلعم على القرآن وأما الصاعدية فهم أصحاب ابن صاعد يميزون خروج أنبياء بعد نبينا صلعم لأنه روى لابي بدي إلا ما شاء الله والمالكية يقولون بحاش النساء والساوية يكرهون أن يزيدوا الوتر على الركعة الواحدة لأن فيها مخالفة للسنة والساوية يقولون نحن مؤمنون<sup>١</sup> إن شاء الله فيمقدون الاستثناء على المراضى

ويُلَقَّب هولاء بالشُّكَّاء وأما البرهاريَّة فانَّهم يجهرون بالتشبيه  
 والمكان ويرون الحكم بالحاطر ويكفِّرون من خالفهم والكلابِيَّة  
 أصحاب ابى عبد الله بن كلاب مُناظرهم ولسانهم وصدرهم<sup>١</sup>  
 وأنشدتُ لبعضهم

[بسيط]

وجاهل يدعى علماً وليس له	علمٌ يوازن عندى قِشْرَةَ البَصْلِ
يقول من جهله الإيمان أجْمُه	بالله ليس سِوَى قول ولاَعَمَلِ
لو كان حقاً نجا إبليس من لَهَبِ	بقوله ربِّ أنظِرْنى الى أَجَلِ

تمَّ الفصل التاسع عشر بتوفيق الله وحسن تأييده

<sup>١</sup> Ms. ومدرهم

## الفصل العشرون

في مدة خلافة الصحابة وما جرى فيها من الحوادث والفتوح  
إلى زمن بني أمية

خلافة أبي بكر رضي الله عنه قالوا ولما قبض رسول الله صلعم انتقض  
نظام الجماعة وتشتت الكلمة واضطرب حل الألفة<sup>١</sup> وانحاز هذا  
الحق من الأنصار إلى سقيفة بني ساعدة وقالوا منا أمير ومنكم  
أمير واعتزل على بن أبي طالب رضوان الله عليه وطلحة والزبير  
ابن العوام في بيت فاطمة عم فأتاهم أبو بكر قبل أن يفرغ من  
جهاز النبي عليه الصلاة والسلام وقد ذكرت قصة البيعة في  
ذكر وفاة النبي وأردت العرب قاطبة إلا ثلاثة مساجد  
المدينة ومكة والبحرين وناساً من نضج وكندة فمنهم من أبي أن  
يُعطى الزكاة ومنهم من أنكر الزكاة ومنهم من أنكر كفره وناسب  
المسلمين،،

<sup>١</sup> الأمة . Correction marg.; ms.



سرية أسامة بن زيد رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لأسامة  
لواء واستعمله على المهاجرين والأنصار وأمره أن ينتهي إلى حيث  
قتل أبوه وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما فيقتل ويحرق  
ويسبي فترتب الناس بذلك لشكوى النبي صلى الله عليه وسلم من مرضه  
تكمّلوا فيه وقالوا استعمل غلاماً حديثاً على جملة المهاجرين  
والأنصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وقال أيها الناس  
انفذوا جيش أسامة فلما نبغ الكفر واشرب النفاق ورمتهم العرب  
عن قوس واحدة قالوا لأبي بكر لو حبست جيش أسامة يكون  
ردءاً للمسلمين فأتوا لا نأمن على المدينة الغارة فقال أبو بكر رضي  
الله عنه لو لم يبق بها غيري ما حبسته لأنه كان صلى الله عليه وسلم يقول [٢٥ 184] يقول  
أنفذوا جيش أسامة والوحي ينزل عليه ولكن أكلم أسامة إن  
يخلف عمر وكان عمر ممن خرج مع تلك السرية فتخلف عمر وسار  
أسامة في ثلاثة آلاف حتى أوطأ الحيل أرض اللقاء وشن الغارة  
على فلسطين وقتل قتلة أبيه وأصاب من العدو ونكى فيه وذلك  
في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة فرجع فبعثه  
في إثر خالد بن الوليد إلى اليمامة فلحقه وشهد معه القتال ،،  
ذكر الردة ولما ارتدت العرب انتدب أبو بكر لقتالهم فقال له

أصحابُ رسول الله صلعم كيف تُقاتل قوماً يشهدون بالحق ورسول الله صلعم يقول أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا عَصِمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بَيْعُهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِأَقَاتِلَنِّ مِنْ فَرَقٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا قَاتِلًا لَقَاتَلْتُهُمْ وَيُرْوَى عَقَالًا فَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَوْلِهِ اسْتَصْوَبُوا رَأْيَهُ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ وَكَانَ أَفْقَهُهُمْ وَأَمْثَلَهُمْ رَأْيًا يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ رَضَهُ وَأَرْضَاهُ ،،

قِصَّةُ الْأَسْوَدِ بْنِ كَعْبٍ الْعَنْسِيِّ<sup>١</sup> الْكَذَّابِ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّعَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَرِهْتُهُمَا فَفَنَحْتُهُمَا<sup>٢</sup> فَطَارَا فَوْقَ أَحَدُهُمَا بِالْيَمَامَةِ وَالْآخَرُ بِضُمَاءٍ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَذَّابَيْنِ يُخْرِجَانِ بَعْدِي فَأَمَّا الْأَسْوَدُ فَإِنَّهُ قُتِلَ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ صَلَّعَ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضَهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّعَ فِي مَرَضِهِ يَقُولُ قَتَلْتُ الرَّجُلَ الصَّالِحَ فَيُرْوَزُ الدِّيلَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ قُتِلَ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّعَ بِسَنَيْنِ وَأَمَّا مُسَيْلِمَةُ فَإِنَّهُ وَرَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّعَ

<sup>١</sup> M<sub>8</sub>. العنسي.

<sup>٢</sup> M<sub>8</sub>. فنحتهما.

في وفد بني خيفة وكاتبه ثم قتله خالد بن الوليد في خلافة  
أبي بكر رضه وكان العنسي<sup>١</sup> يدعى النبوة ولا ينكر نبوة محمد  
عم ويقال له ذا الحمار وذلك انه كان يلقي نهارًا دقيقًا على وجهه  
ويهمهم فيه ويزعم أن سحيقًا وشقيقًا ملصكين يأتيانه بالوحي وجل  
يتلو عليهم والمائسات ميسًا والدارسات درسًا يحجون غصبا وفراذا  
على قلائص حمر وضهب وكان له حمار يقول له اسجد فيسجد  
ويقول اجث<sup>٢</sup> فيجثو فافتتن الناس بنجاره وحماره وتبعه خلق كثير  
وسار إلى نجران فلقب عليها واستنكح المربزبانة امرأة باذان غصبا  
وهي من الالباء اماء هرن<sup>٣</sup> ثم صار الى صنعاء فخرج الالباء<sup>٤</sup>  
وكانوا قد أسلموا عند ورود كتاب رسول الله صلعم مع بانومه<sup>٥</sup>  
فقاتلوا قتالًا شديدًا ثم فرجوا له اذ لم يقاوموه قالوا ووقع  
العنسي في الحمر يشربها ولا يصلي ولا يغتسل من جنابة وكان

<sup>١</sup> Ms ابو.

<sup>٢</sup> Ms العنسي.

<sup>٣</sup> Ms. اجثو.

<sup>٤</sup> Ms. كذا وجدت Marge. الاماء اماء هرن.

<sup>٥</sup> Ms. الامار.

<sup>٦</sup> Ms. بانومه.

يزعم أن سحيقاً يقول له لا غُسلَ عليك في وادى صنعاء واحتات  
المرزبانة وكانت مُسلمة دينة فعلت سرّاً تحت الأرض يفضى الى  
خارج القصر وواعدت فيروز الديلمي ليلة وسقت العنسي حتى  
متلاً خمرًا فجاء فيروز وداود وقيس بن [١٨٤ ٧٥] المكشوح  
المُرادي للميعاد فدخل فيروز من البيت فاذا العنسي ثلّ نائم  
والمرزبانة قاعدة على رأسه وكان يحرسه ألف رجل كل ليلة  
قال فأشارت المرزبانة أين السيف قال وكنت نسيته فقلت في  
نفسى ارجع فاحملُ السيف فاستيقظ عند ذلك العنسي وعيناه  
تبصّان قال فبركت على صدره واخذتُ برأسه ولحيته فجعلتُ وجهه  
في قفاه وذلك أنّي كنت أخافُ أن يصبحَ ثم أردتُ أن اخرجَ  
فقات المرزبانة أنشدك الله ان تخرجَ وتَدَعْنِي فإني لا آمنُ  
على نفسي قال فخرجت بها من السرب وحملتها إلى حصن عُمدان  
ودخل قيسُ بن مكشوح فحزّ رأسه وخرج فرمى به الى الناس  
وأذن بصلاة الفجر وفرغ الله من الكذاب العنسي وكفى المسلمين  
شره وضره قال الواقديّ الثبت عندنا أنه قُتل في خلافة ابي  
بكر رضيّه،،

ذكر رِدة الأشعث بن قيس الكنديّ بحضرموت كان وفد على

النبي صلعم وكان النبي عمّ بـث زياد بن لبيد<sup>١</sup> مُصدّقاً عليها فلما  
اتاهم خبرُ وفاة النبي صلعم ارتدّ الأشعث بن قيس ومنع الزكاة  
وقال فيه الحارث بن سُراقَة بن معدى كرب [طويل]

أطعنا رسول الله ما دام بَيْننا      فيا قوم ما شأنَ أبي بكرٍ  
أيورثها بكرًا إذا كان بعده      وتلك لعمرُ الله قاصمة الظهْرِ

فقاتلهم زياد بن لبيد<sup>١</sup> وقتل منهم مقتلةً عظيمةً واستأمن الأشعث  
ابن قيس فبعثه الى أبي بكرٍ مُوثّقًا في الحديد فقال والله ما  
كفرتُ بعد اسلامي ولكن شحمتُ بما لي فاطلق لي اسارى  
واستبقني لحربك وزوجني أختك أم فروة بنت أبي قُحافة ففعل  
أبو بكر ذلك ثم خرج الأشعث مع سعد بن أبي وقاص الى  
العراق فشهد القادسيّة وشهد مع عليّ عمّ صفيّين وهو الذي دعا  
الى الحَكَمِ،،

ذكر خروج أبي بكر رضه لقتال أهل الرِّدة واشتدَّ رُعبُ المسلمين  
بالمدينة لإطباق العرب على الرِّدة فأووا الذراري والعيال الى  
الأطام والشعاب وخرج أبو بكر مع أصحابه من المهاجرين والأنصار

حتى نزل ذا القصة<sup>١</sup> وهي على أميال من المدينة فكلّمه على<sup>٢</sup> في الرجوع ليكون فئةً للمسلمين فأمر خالد بن الوليد على الناس وبهته في أربعة آلاف وخمس مائة رجل وأمره أن يقتل أهل الردّة بالسيف وأن يحرقهم بالنار وإن يسي الذراري ويفسم الأموال فسار خالد بن الوليد ورأى خارجة<sup>٣</sup> [بن حصن] بن حذيفة بن بدر الفزاري قتلهم مع أبي بكر بذي القصة<sup>٤</sup> فحمل عليهم في الفوارس فانهزموا ولاد أبو بكر بشجرة فأرقى طلحة<sup>٥</sup> بن عبيد الله على شرف فنادى أيها الناس هذه الخيل فتراجع الناس وانكشف خارجة ورجع أبو بكر رضى الى المدينة وفيه يقول الحطيئة [طويل]

فدى لأبن بدر يومَ قَتَمَ خَيْلَهُ      وقد حام أقوامٌ طريفى وتالدى  
[Ms. 185 p. 10] ليمحو ما مَنَتْ قُرَيْشٌ نُفُوسَهَا

فوارس أبطال طوال السواعدي

قصة طليحة بن خويلد الأسدي وكان ممن وفد الى النبي صلعم ثم تنبأ<sup>٦</sup> وزعم أن ذا النون ياتيه<sup>٧</sup> بالوحى وآمن به عيينة بن

<sup>١</sup> النصه. Ms.

<sup>٢</sup> تنبأ. Ms.

<sup>٣</sup> Ms. ياتيه, répété deux fois.

حِصْنٍ وَاتَّبَعَهُ وَكَانَ يَتْلُو عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ تَفْصِيرَكُمْ وَتَذْلِيلَ  
وَجُوهَكُمْ وَفَتَحَ أَدْبَارَكُمْ شَيْئًا أَذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اعْفِهِ قِيَامًا  
فَأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ الصَّرِيحَ تَحْتَ الرُّعْوَةِ يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ  
فَسَارَ خَالِدٌ حَتَّى دَنَا مِنْ بَرَاخَةَ<sup>١</sup> وَبَثَّ عُكَّاشَةَ<sup>٢</sup> بِنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْصَنٍ وَثَابَتِ  
ابْنُ أَرْقَمٍ<sup>٣</sup> طَلِيعةً فَخَرَجَ إِلَيْهَا طَلِيعةً فَقَتَلَهَا وَفِيهِ يَقُولُ [طَوِيلٌ]

زَعَمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ      أَلَيْسَ وَإِنْ لَمْ يَسْلَمُوا بِرِجَالٍ  
عَشِيَّةً غَادَرْتُ ابْنَ أَرْقَمٍ<sup>٤</sup> نَارِيَا      وَعُكَّاشَةَ السَّمِيَّ عِنْدَ مَجَالِي  
نَصَبْتُ لَهُ صَدْرَ الْعُمَالَةِ لِأَنِّي      مُعَوَّدَةٌ قَوْلَ الْكُفَاةِ نَزَالِي  
فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَضُونَةً      وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جَلَالٍ  
وَيَوْمًا يَوْمَ الشَّرَفِيَّةِ نَحْرَهَا      وَيَوْمًا تَرَاهَا فِي ظِلَالِ عَوَالِي

فَأَنَاحَ خَالِدٌ بَرَاخَةَ<sup>٥</sup> وَنَاوَشَهُمُ الْقِتَالَ وَضَرَبَهُمُ الْجَدَلَ فَجَاءَ عُيَيْنَةُ  
ابْنُ حِصْنٍ إِلَى طَلِيعةٍ فَقَالَ هَلْ أَتَاكَ ذُو النُّونِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا  
قَالَ لَكَ قَالَ قَالَ إِنَّ لَكَ يَوْمًا سَتَلْقَاهُ لَيْسَ لَكَ أَوَّلُهُ وَلَكِ  
آخِرُهُ وَرَحَاهُ<sup>٦</sup> وَحَدِيثًا لَنْ تَنْسَاهُ فَقَالَ عُيَيْنَةُ سَيَكُونُ لَكَ حَدِيثًا

<sup>١</sup> Ms. راجه.

<sup>٢</sup> ورجاؤه. Ms.

<sup>٣</sup> Ms. أرقم.

<sup>٤</sup> Ms. راحه.

لن تنساه يا بني فزارة إن هذا الرجل كذاب ما بورك له ولا  
لنا فيه فانصرف عيسته وفزارة وركب طليحة فرسه وأردف نزار  
امراته فقال له الناس ما تأمرنا فقال من استطاع منكم أن يفعل  
كما فعلت فليعمل ونجا بأهله وقدم الشام فأقام بها إلى أن مات  
أبو بكر رضه ثم خرج مُحَرِّمًا بالحج وأسلم إسلامًا لم يَنْغِصْ عليه  
واستشهد بهاوند وكان قال في قَتْلِهِ عُكَّاشَةٌ [طويل]

ندمتُ على ما كان من قتل ثابت وعكاشة العيني ثم أين مغبدي  
وأعظم من هذين عندي مُصِيبَةٌ رجوعي عن الإسلام رأى التمشد  
فهل يقبل الصديق أئى مُراجع ومُعْطٍ بما أحدث من حَدَثٍ يدي  
ولائى من بعد الضلالة شاهد شهادة حق لستُ فيها بملحد  
بأن إله الناس ربى واتنى ذليل وإن الدين دين محمد

ذكر مقتل مالك بن نويرة اليربوعي قال وسار خالد بن الوليد  
حتى أحاط بيوتات مالك بن نويرة وهم مسلمون وكانت لمالك  
امرأة وسيمة فمال إليها خالد وأمر بقتل مالك فنهاه عبد الله بن  
عمر وأبو قتادة الأنصاري فأحضر خالدُ المالك<sup>١</sup> وقال أَلَسْتَ  
القائل [طويل]

<sup>١</sup> Sic dans le ms.



[٢٥ 185] أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ

لَعَلَّ أَلْتَأَيَا قَدْ دَنَوْنَ وَمَا نَدْرِي

فَقَالَ مَالِكُ مَا قُلْتُ ذَاكَ وَلَوْ سَمِعْنِي صَاحِبُكُمْ أَقُولُهُ مَا قَتَلْتَنِي فَقَالَ  
 خَالِدٌ تَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَاحِبُكُمْ وَلَيْسَ بِصَاحِبِكَ اضْرِبُوا عَنْقَهُ  
 فَاتَّفَتِ مَالِكُ إِلَى امْرَأَتِهِ وَقَالَ يَا خَالِدُ هَذِهِ قَتَلْتَنِي وَلَمَّا قَدِيمُ  
 خَالِدٌ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ لَأَبِي بَكْرٍ اقْتُلْهُ فَإِنَّهُ قَتَلَ وَزَنَّا قَالَ تَأَوَّلَ  
 فَأَخْطَأَ قَالَ اعْزِلْهُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَشِيمُ سَيْفًا سَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى،،  
 قِصَّةُ مُسَيْلَمَةَ بْنِ حَبِيبٍ الْكَذَّابِ وَيَكْنَى أَبَا ثَمَامَةَ كَانَ هَذَا رَجُلًا  
 يُحْسِنُ شَيْئًا مِنَ الشَّعْوَذَةِ وَالنَّيْرِنَجَاتِ وَكَانَ يَصِلُ جَنَاحُ الطَّيْرِ  
 وَيُدْخِلُ الْبَيْضَ فِي الْقَادُورَةِ وَكَانَ يَدْعِي النَّبِيَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ بِمَكَّةَ  
 قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ وَيُسَمَّى بِرَحْمَانَ<sup>١</sup> الْيَامَةِ وَكَانَ يَبِيعُ بَنَاتٍ إِلَى مَكَّةَ  
 فَيَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ وَيَأْتُونَهُ فَيَقْرَأُوهُ<sup>٢</sup> عَلَى النَّاسِ ثُمَّ وَقَدَّ عَلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّيْهِمْ فِي وَقَدَّ بَنِي حَنِيفَةَ فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّيْهِ أَنْ يَقُولَ لَوْ جَعَلَ الْأَمْرَ  
 لِي بَعْدَهُ لَاتَّبَعْتُهُ فَبَجَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْهِ وَفِي يَدِهِ مَسْحُةٌ مِنْ نَخْلٍ  
 قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ وَقَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ مِنْ سَمْعِ النَّخْلِ فِي رَأْسِهِ

<sup>١</sup> ترجمان. Ms.<sup>٢</sup> يقرأوه. Ms.

حويصات فقال إن<sup>١</sup> أقبلت ليغفرن الله لك ولئن اديرت ليقطن  
الله دابرك وما أراك إلا الذي رأيته يعني رياه ولو سألتني هذه  
الشطبة ما أعطيتك فلما أراد الوفد الرجوع أجازهم رسول الله  
صله وقال هل بقي منكم أحد قالوا رجل تنصر وخالفنا قال  
ليس ذلك بشركم مكاناً وأمر له بمثل ما أمر لهم فلما انصرفوا ادعى  
الشركة في النبوة واحتج بقوله أنه ليس بشركم مكاناً فلما شهد له  
الرجال بن عنفوة<sup>٢</sup> وافتتن الناس به فكتب الى النبي صلعم إلى  
محمد رسول الله من مسيلة رسول الله سلام عليك أما بعد فإني  
قد أشركت في الأمر معك وإن لنا نصف الأرض ولقرش  
نصفها ولكن قريشاً يعتدون وكتب إليه رسول الله صلعم من  
محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب سلام على من اتبع الهدى  
أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين  
فلما ورد عليه الجواب افتعل كتاباً يزعم أنه جواب كتابه إلى محمد  
صله أنه جعل له الأمر من بعده وكان يزعم أن جبريل يأتيه من  
عند الله ويتلو عليهم من أسجاعة المزورة سبّح أنم ربك الأعلى  
الذي بسر على الجبلى فأخرج منها نسمة تسعى من بين أحشاء

<sup>١</sup> .أين . Ms.

<sup>٢</sup> .عنقدة . Ms.

وَتَبَلَّى<sup>١</sup> فَنَهُم مِّن يَمُوت وَيُدَسُّ إِلَى الثَّرَى وَمِنْهُمْ مِّن يَبْقَى إِلَى  
 أَجَلٍ مُّسَمًّى وَاللّٰهُ يَلْمُ السِّرَّ وَأَخْفَى مَعَ أَشْبَاهٍ وَنَظَائِرٍ كَثِيرَةٍ وَكَانَ  
 يَدْعَى الشَّرْكَةَ فِي النَّبَوَةِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى سَارَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ  
 الْوَلِيدِ وَالتَّقِيُّ الْمُسْلِمُونَ وَبَنُو حَنِيفَةَ وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا لَمْ يَكُنْ  
 فِي الْإِسْلَامِ يَوْمًا أَشَدَّ مِنْهُ حَتَّى كَسَرُوا بَنُو حَنِيفَةَ جُفُونًا سِيَوْهُمْ  
 وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَجُرِحَ أَكْثَرُ مَن بَقِيَ وَقُتِلَ  
 زَيْدُ بْنُ الْحَطَّابِ صَاحِبُ رَايَةِ الْمُسْلِمِينَ [r° 186 r°] وَانْهَزَمُوا حَتَّى  
 خَلَصَ بَنُو حَنِيفَةَ إِلَى فِسْطَاطِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ الْبَرَاءُ بْنُ  
 مَالِكٍ إِذَا حَضَرَتِ الْحَرْبُ أَخَذَتْهُ الْعُرْوَةُ حَتَّى يَقَعُ<sup>٢</sup> عَلَيْهِ الرِّجَالُ  
 فَإِذَا رَقَدَ وَبَالَ مِثْلُ ثَمَاعَةِ الْحِثَاءِ ثُمَّ ثَارَ كَالْأَسَدِ فَأَصَابَهُ ذَلِكَ  
 ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ فَانْكَشَفُوا وَتَبِعَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ حَدِيقَةَ الْمَوْتِ ثُمَّ  
 غَلَقُوا الْبَابَ دُونَهُ فَقَالَ الْبَرَاءُ اأَحْمِلُونِي دَرَقَةً وَالْقَوْنِي فِيهِمْ  
 فَضَارِبَهُمْ حَتَّى فَتَحَ الْبَابَ وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ فَقَتَلُوا وَقَتَلُوا مَسِيلَةً  
 وَكَانَ رُوَيْجَلًا أَصْيَنَرُ أَخْيَنَسُ شَرِكٌ فِي قَتْلِهِ وَحَشَى وَعَبَدَ اللَّهَ بَنُ  
 زَيْدٍ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ [لَا] نَبِيٌّ وَلَكِنَّكَ شَقِيٌّ وَفَتَحَ

<sup>١</sup> Ms. وبلَّى.

<sup>٢</sup> Ms. قعد.

الله ذلك على المسلمين وقتلوا محكم بن الطَّقِيل سَيِّدَ بَنِي حَنِيفَةَ  
وقائدهم وكان ثُمَامَةُ بن مالك قال لمسيلمة لما ادعى الشركة  
في النبوة [سريع]

مسيلمة أرجع ولا تمحك فائتك في الأمر لم تُشرك  
كذبت على الله في وحيه هواك هوى الأحمق الأنرك  
فما في السها لك من مصدٍ وما لك في الأرض من مبدك

ورثي رجلٌ من بني حنيفة مسيلمة بعد ما قُتل [كامل]

لهني عليك أبا ثُمَامَةَ لهني على رُكْنِي شَامَةَ  
كم آيةٌ<sup>١</sup> لك فيهم كالشمس تطلع في غَمَامَةَ

حديث الرِّحَال بن عَنُقَةَ<sup>٢</sup> قالوا أنه قدم المدينة وتلم السن وقرأ  
سورة من القرآن إذ مرَّ بهم رسول الله صلعم فقال أحدُ هولاء  
في التار فلما ادعى مسيلمة الشركة في النبوة شهد له الرِّحَال بن  
عَنُقَةَ<sup>٣</sup> بذلك فافتتن به أهل اليمامة وفيه يقول الشاعر [خفيف]

يا سعاد ألفواد بنت أثنال طال ليلى بفتنة الرِّحَالِ  
إنها يا سعاد من حلت أنتم سرَّ عليكم كفتنة الدِّجَالِ

<sup>١</sup> Ms. آية.

<sup>٢</sup> Ms. عَنُقَةَ.

قصة سجاح وثكنى أم صادر زوجها أبو كحيلة كان كاهن اليمامة قال  
وتنبت سجاح وكانت ساحرة وتبها الزبيرقان [بن] بدز وعطارد  
ابن حاجب وناس كثير من تميم وقالت إن رب السحاب<sup>١</sup> يأمركم  
أن تغزوا<sup>٢</sup> الرباب فغزتهم فزموها فذلك الذي يقول عمرو بن  
لجأ [هزج]

تَقُودُهُمْ سَجَاحُ تَرَامِيَّتِهَا فَشِدَّ يَا سَجَاحُ مِنْ تَقُودُ

ثم أتت سجاح مسيلة فقالت له ما أوحى إليك فتلا بعض  
أساطيره المزودة<sup>٣</sup> فقالت وما ذا أيضاً فتلا عليها إن الله خلق  
النساء إفراجاً<sup>٤</sup> وجعل الرجال لهن أزواجاً فنولج<sup>٥</sup> فيهن إيلاجاً  
فينتجن لنا سخلاً<sup>٦</sup> انتاجاً<sup>٧</sup> فقالت أشهد أنك نبي فقال فهل لك أن  
أزوجه فأكمل قبومي وقومك العرب قالت نعم قال [هزج]

قُومِي وَأَدْخِلِي الْمُخَدَّعَ فَقَدْ هِيَ لَكَ الْمَضْجَعُ

<sup>١</sup> Ms. سجاح.

<sup>٢</sup> Ms. تغزوا.

<sup>٣</sup> Ms. افراجاً، leçon que l'on rencontre fréquemment; cf. Tabari, *Ann.*, I, 1918, note b.

<sup>٤</sup> Ms. فينجن لنا سخلاً ما ح.

<sup>٥</sup> Ms. لك.

فإن شئت سلقناك وإن شئت على أربع  
[Ms. 186 v] وإن شئت بثلاثيه وإن شئت به أجمع

فقلت بل به اجمع فهو للشمل اجمع وأجدر أن ينفع فتزوجها  
وأقامت عنده ثلثاً وأصدقها ترك صلاتي الفجر والعشاء الآخرة  
ورخصت سباح للمرأة في زوجين على النصف مما للرجل وأذن  
شيث<sup>١</sup> بن الربيع بأن مسيلة نكح سباح وأصدقها ترك صلاتين  
وفيها يقول عطارد بن حاجب [بسيط]

أضعت نبيئتاً أنثى لطيف بها وأصبحت أنبياء الله دُكرانا

واختلفوا في هلاكها فقال قوم مائت وقال آخرون قُتلت<sup>٢</sup>،  
ذكر الفتوح في أيام أبي بكر بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين  
فافتتح حصن جُوانا<sup>٣</sup> واجلى المخارق بن النعمان عامل كسرى عنها  
وعن اراس<sup>٤</sup> وحاصر الخليج وافتتحه ولم يزل يركض على الفرس  
راسباً في البحر حتى مات وكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد لما  
فرغ من اليمامة يأمره بالمسير إلى العراق فمر بالمذار ففَضَ جنودها

<sup>١</sup> شبيب Ms.

<sup>٢</sup> حوا Ms.

<sup>٣</sup> Annotation marginale : كذا وجدت في النسخة :

ومرّ بنهر المرأة فصالحه جابان<sup>١</sup> الفارسيّ وصار الى هرمزجرد  
فافتتحها وأتى الحيرة فخرج إليه عبد المسيح بن صلوبا<sup>٢</sup> النّسائيّ وكان  
أتى عليه أكثر من مائتي<sup>٣</sup> سنة فصالحه على الجزية وأدى اليه  
مائة ألف درهم وصالح أهل بقاء على ألف ألف درهم وطيلسان  
وهذه النواحي التي كان ينظر فيها ويُحومُ حولها من أطوار البادية  
وحافاتها وبث أبو بكر أبا عبيدة بن الجراح في سبعة آلاف وسبع  
مائة من الصحابة الى الشام وهِرَقْلُ بِحْمَصَ في جنوده فكتب  
يستمده فأمدّه بعمر بن العاص ثم كتب يستمده فكتب الى  
خالد بن الوليد وهو بالحيرة يأمره بالمسير إليهم فصار<sup>٤</sup> واستخلف على  
العراق المثنى بن حارثة<sup>٥</sup> الشيبانيّ فأتى بُصْرَى فافتتحها وهي  
أول مدينة افتُتِحَتْ من مدائن الشام ثم اجتمع مع أبي عبيد[ة]  
وعمر بن العاص وحاصروا دمشق وها نسطاس<sup>٦</sup> البطريق في جمع

<sup>١</sup> Ms. خاقان.

<sup>٢</sup> Ms. صلوبا.

<sup>٣</sup> Ms. مائتي.

<sup>٤</sup> Ms. فساروا.

<sup>٥</sup> Ms. خارجة.

<sup>٦</sup> Ms. ساق.

كثيف فهزموهم وهذا فتح جاذر<sup>١</sup> من أرض فلسطين وهرب  
هَرَقْل حَتَّى صار الى انطاكية فنزلها فهذا ما كان من الفتوح في  
زمن أبي بكر ثم مرض خمسة عشر يوماً ثم مات رَضَه وأرضاه  
وخلافته سنتان وثلاثة أشهر عشرة أيام ويقال أربعة أشهر إلا  
عشرة أيام،،

ذكر استخلاف عمر بن الخطاب رَضَه ولما مَرِض أبو بكر شاوَر  
الناس في الأمر وكاثوا لا يشكّون أن عمر هو الذى يلى الخلافة  
بعده إلا أن منهم من كان يكره ذلك لشِدته وعُنفه فدعاه أبو  
بكر وعهد إليه واستخلفه على الناس فلما خرج من عنده قال اللهم  
إِنّى وليته بنير أمر من نبيك ولم أَرِدْ بذلك إلا صلاحهم فقال  
له بعض القوم فما ذا تقول لله عزّ وجلّ إذا لَقِيته وقد وَلَّيت أمر  
المسلمين فظاً غليظاً قال أقول اللهم لم آلهم<sup>٢</sup> خيراً وتوفى سنة  
ثلاث عشرة من الهجرة فمات حسان بن ثابت [بسيط]

إذا تَذَكَّرْتَ شَجَوًا من أخى ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما ضلّا  
خير البرية أثقأها وأعد لها بعد النبي وأوفأها بما حملا

<sup>١</sup> Ms. كذا في الاصل. Annotation marginale : حاذر.

<sup>٢</sup> Marge : كذا. Cf. Ibn-el-Athir, *Chron.*, t. II, p. 327.



وأول الناس طُرّاً صدّق الرُّسُلا

خليفة عمر رضه وأرضاه فلما دُفِنَ أبو بكر بإيه الناس وسُجِّيَ أمير المؤمنين وكان أبو بكر يقولون له خليفة رسول الله أول من سَعَى بأمر المؤمنين عُمَرُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ الطَّائِيَّ وَأَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْإِمَارَةِ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَفَتَحَ الشَّامَ وَمِصْرَ وَالْجَزِيرَةَ وَالْعِرَاقَ وَالْجَبَلِ وَارْمينية وَالْأَهْوَازَ وَفَارِسَ وَاصْطَخْرَ وَالرِّيَّ وَآذَرْبَيْجَانَ وَاصْبَهَانَ وَدُونَ الدَّوَاوِينِ وَأَرْخَ التَّارِيخِ وَجَنَدَ الْأَجْنَادِ وَأَوَّلُ مَنْ دَعَا لَهُ عَلَى الْمَنْبَرِ بِالصَّلَاحِ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَصَارَ إِلَيْهِ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى وَرَدَاؤُهُ [وَأَفَى سَنَةَ سَبْعٍ مِنْ خِلَافَتِهِ فَرَضَ لِلنَّاسِ الْعَطَايَا وَفَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى الْبَعْضِ فَبَدَأَ بِالْعَبَّاسِ فَفَرَضَ لَهُ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا وَلَمَّى بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي ثَمَانِيَةِ آلَافٍ ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَخُلَفَائِهِمْ وَمَوَالِيَهُمْ وَاعْدَادَهُمْ ثُمَّ سَائِرُ بَنِي عَبْدِ مَنْصَافٍ ثُمَّ قَبَائِلُ قُرَيْشٍ ثُمَّ الْمُهَاجِرِينَ ثُمَّ الْأَنْصَارَ وَمَوَالِيَهُمْ ثُمَّ شَهِدَ بَدْرًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ وَفَرَضَ لِلزَّوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى سَلَمًا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا وَفَرَضَ لِمِصْرَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَلِرَبِيعَةَ فِي مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَقَالَ أَنَّمَا هَاجَرُوا مِنْ أَطْنَابِ بَيْتِهِمْ وَفَرَضَ

لأشراف الحجم لكل واحد في القين،،

وقفة الجسر ولما أفضت الخلافة إلى عمر سار إليه المشي بن حارثة فقال إنا قد قاتلنا الفرس واجترأنا عليهم فابث معي ناساً من المهاجرين والأنصار نجاهدهم فقام عمر خطيباً فقال أيها الناس إنكم قد أصبحتم في غير دار مقامة بالحجاز وقد وعدكم الله على لسان نبيكم كنوز كسرى وقيصر فسيروا إلى أرض فارس فاسكت الناس لما سمعوا من أمر فارس فقام أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي فقال أنا أول من ينتدب فانتدب الناس بعده فأمره عليهم وسادوا إلى العراق مع المشي بن حارثة فلما سمعت به بوران دخت بنت كسرى وكان الملك يزجره إلا أنه صبي لم يطبق الحرب أرسلت إلى رستم اصفهذ اذربيجان تدعوه إلى محاربة العرب فإن هو ظهر زوجته نفسها فأرسل رستم جالينوس في جيش عظيم فهزمهم أبو عبيد ثم بعث رستم ذا الحجاب في أربعة آلاف مجصف دارع ناشب وفيل مقاتل فأمر أبو عبيد حتى عقدوا جسراً على الفرات وجاز الناس وأخذوا في القتال فقال المسلمين أمر الفيل<sup>١</sup> وما يصنع فشده عليه أبو عبيد

<sup>١</sup> Ms. القتلى (sic)

وقال أما لهذه الدابة من مَقْتَلٍ قالوا بلى اذا قُطِعَ مِشْفَرُها لم  
تَعِشْ فضربه على خرطومہ فقطعه وبرك الفيل عليه فقتله وقُتِل  
يومئذٍ من الأنصار سبعون رجلاً وانهزم الباقون حتّى رجع فلّهم  
الى المدينة فقال لهم عمرُ لا تجزعوا أنا فتكم انما الحريم إلى  
وفيه يقول حسان بن ثابت

لقد عظمت فينا الرزية إنا جلاذ على ريب الحوادث والدمر  
على الجسر يوم الجسر لهنّ عليهم غداة إذ ما ذا لقينا على الجسر

وقعة القادسية ثم بث عمرُ سعد بن أبي وقاص في ثلاثة آلاف<sup>١</sup>  
رجل الى العراق [٢٥ 187 ٢٥] وبث بصصة<sup>٢</sup> بن عبد الله في جيش  
وكتب الى المشي بن حارثة بأن يجتمع الى سعد وكتب الى  
العلاء بن الحضرمي وهو بالبحرين يأمره بالسير الى سواد بابل فصار  
العلاء واستخلف أبا هريرة على البحرين فمات في الطريق ومات  
المشي بن حارثة<sup>٣</sup> وبث عمرُ عتبة بن غزوان الى ناحية البصرة  
فافتتح الأبلّة وجاء سعدُ فين معه من الجموع فنزلوا فشرّبوا مما

<sup>١</sup> Ms. الف.

<sup>٢</sup> Ms. بجسن.

<sup>٣</sup> Ms. الحارثة.

إلى سواد الحيرة وشتوا به وجلوا يُغيرون على السواد وتضربُ  
 خيلهم إلى سوق بغدادَ وإلى باب ساباط فتوجه رستم في جمع  
 عظيم للقائهم وكتب سعدُ إلى عُمر بالخبر يستمده بالرجال فبعث  
 إليه المغيرة بن شعبة في أربعمائة وأمده بقيس بن مكشوح في  
 سبع مائة وكتب إلى أبي عبيدة بن الجراح أن امدَّ سعدًا بألف  
 رجل ففعل ذلك واجتمعوا إليه وجاءَ سعدُ فنزل ما بين العذيب  
 إلى القادسية وجاءَ رستم فنزل الحيرة في ستين ألفاً من المقاتلة  
 سوى الاشباع والاتباع والشافكية واستولى على كلِّ ما كان  
 صار بأيدي المسلمين مما افتتحوه صلحاً وعنوةً حتى ضاق الأمر على  
 المسلمين في الطعام والعلوفة ثم بعث سعدُ بن أبي وقاص رُسلًا  
 إلى يزيدجرد ومنهم حنظلة بن ربيعة الأسديّ والنعمان بن مقرن<sup>١</sup>  
 المزنيّ وعمرو بن معدى كرب الزبيديّ وطلحة<sup>٢</sup> بن خويلد الأسديّ  
 والمغيرة بن حبيب بن زدارة وفرات بن حيان وشرجيل بن  
 السمط<sup>٣</sup> وليد بن عطار فحوزهم رستم إلى المدائن مع صاحبه

<sup>١</sup> مقرون Ms.

<sup>٢</sup> وطلحة Ms.

<sup>٣</sup> الصمط Ms.

فوقفوا بباب يزدجرد ببرود على خيل وإبل عليهم نعالٌ وسلاح  
 رثّةٌ فخرج الآذِنُ فقال لهم ابن كسرى ما كانت أمةٌ في الأرض  
 أبَدَ عندنا تما طلبتم وما كان يخطر لنا ببالٍ انكم تعرضون بمثل  
 هذا وظننتُ الذي حملكم على هذا سُوَ الحَالِ وَضِيقُ العِيشِ  
 فانصرفوا فأتى أحسن إليكم وأمر لكم بحُمْلانٍ وطعامٍ وكسوةٍ  
 فقال النعمان بن مقرن<sup>١</sup> وهو أميرهم ليس لما عرضت علينا أتيناك  
 ولكن ندعوك الى دين الاسلام قال هذا دينٌ لا ادخل فيه قال  
 فالجزية تؤديها وأنت صاغِرٌ قائمٌ والسَّوْطُ على رأسك قال لولا  
 انكم رُسُلٌ لقتلتُكم قالوا فإنا نأخذ أرضك ونجلبك عنها  
 قال وما علمكم<sup>٢</sup> قالوا أخبر بذلك نبينا صلّه وما أخبرنا بشيء  
 قط ألا وكان كما قال فراطن بعض شاكِرِيته فجاء يسى ومعه  
 مِكتَلٌ فيه تُراب فقال خذوا هذا فليس لكم عندى غيره فبسط  
 عمرو بن معدى كرب رِداءه فأخذه وخرجوا فقال له أصحابه  
 أخذت تراباً فقال قد أمكنكم الله من أرضه فجاء به الى سعدٍ  
 وتغألوا به وأرسل يزدجرد إلى رستم ان ناهض القوم فقد فشَتَ

<sup>١</sup> Ms. مقرون .

<sup>٢</sup> Correction marginale; ms علمك .

فارتهم على الناس فبعث رستم الى سعد ان ابث الى منكم رجلاً  
أُكله فبعث المغيرة بن شعبة فجاء وقد فرق شعره أربع فرق  
فقال له رستم انكم كنتم معشر العرب أهل شقاء وجهد وكنتم  
تواتوننا من تاجر وأجير فأكلتم من طعامنا وشربتم من شرابنا  
فذهبتُم فدعوتُم أصحابكم فاتّاماً مثلكم مثلُ رجل له حائطُ فرأى  
فيه ثعلباً فقال وما ثعلب واحدٌ فذهب الثلب وجمع الثعالب في  
حائطه فجاء صاحبه فسَدَّ عليه الحُجر فقتلُهُنَّ جميعاً وقد نعلم أن  
الذي حملكم على هذا الجُهدُ والمشمة فانصرفوا نوفر لكم برادَتكم<sup>١</sup>  
ونأمر لكم بكسوة فقال المغيرة لم تذكر شيئاً من جهدنا إلّا وقد  
كنا في أشدّ منه كنا نأكل الميتة والدم والعظام حتّى بعث الله  
فينا نبياً صلّه فأمرنا أن نقاتل مَنْ خالفنا وندعوا الناس [p 188 r]  
إلى متابعتِه والإيمان به فان آمنتَ كان لك بلادك لا ندخلها عليك  
إلّا بإذنك وإن أبيتَ فالجزية وإلّا قاتلناك حتّى يحكم الله بيننا  
قال رستم ما ظننتُ أنّي أعيش حتّى أسمع مثلَ هذا ولا امسى  
غداً أفرغَ منكم وأمر بالعتيق فسُكِر وطمّ الوادى بالتراب  
والقصب حتّى صار طريقاً واسعاً ثم زحف إليهم في ستين ألفاً

١. كذا وجئت : marge ; رادتكم Ms.

مدجّين شاكّين في السلاح التام والآلة المعدّة عليهم الذهب  
والحرير واليلاق والديباج وعامة جنّ المسلمين براذع الرجال<sup>١</sup>  
قد عرضوا فيها الحرار ولوّوا على رؤوسهم الأنساع<sup>٢</sup> والاعاجم قد  
قدّموا الفيلة وبثوا الحسك واستعمل سعد ذلك اليوم خالد بن  
عُرفطة لأنّه كان به جراح فقامت الحرب بينهم أربعة أيام وقتلوا  
من المسلمين ألفين وخمس مائة فلما كان اليوم الرابع حمل هلال  
ابن علفة التيمي على رستم فانهزم وولّت الفرس واتبهم المسلمون  
يقتلونهم حتى امتنع الناس من شرب الماء بالقادسية ثلث ساعات  
لما كان يجري فيه من الدم وقتل زهرة بن حاوية جالينوس  
صاحب جيش الفرس وباع منطقته بثلاثين ألفاً واختلفوا في من  
قتل رستم ف قيل هلال بن علفة وقيل قتله عمرو بن معدى كرب  
وذلك أنّ رستم كان على فيل فمقره عمرو فسقط عنه رستم وسقط  
من تحته خُرج فيه أربعون ألف دينار وقيل غرق في العتيق  
وجمّوا من الأموال مثل الاطام والتلال وأصاب رجل من بني  
نَخَع راية كانت للفرس تسمّى<sup>٣</sup> دِرْفَش كاويان موصولة بالدرّ

<sup>١</sup> Ms. الرجال.

<sup>٢</sup> Ms. يسمّى.

<sup>٣</sup> Ms. الاساع.

واليواقيت فقومت ألفي ألف درهم وهي التي يذكرها البُحْثَرِيُّ  
في قصيدته

[خُضِفَ]

والمنايا مَوَاتِلُ وَأَنْشُرُ    وَأَنْ يُرْجَى الصُّوفُ تَحْتَ الدِّفْعِ

وكتب سعدُ الى عمر بالفتح وبث إليه بالفنائم والأموال وصَفَتْ  
له السوادُ إِلَّا المدائن فَإِنْ يزدجرد تحصَّن وزل المسلمون الأنبارَ  
فاحتَوَوْها فكتب عمر الى سعد إِنَّ العرب لا يصلح لهم إِلَّا ما  
يَصْلُحُ للبعير والشَّاءَ فانظر الى فلاةٍ فازِلِ المسلمين بها واقم مكانك  
وابْعَثْ جُنُودًا الى أرض الهند يعني البصرة وجنودًا الى الجزيرة  
وَاتَّخِذْ منزلَكَ دار هجرتك<sup>١</sup> ولا تجعل بيني وبين المسلمين بحراً  
فطلب سعد حتى نزل الكوفة اليوم وهي رمالٌ ومصرها وخطَّ  
مسجدها وبث عتبةَ بن غزوان في خيل الى البصرة فاخترطها  
وَأَسَّسَ مسجدها ثم استخلف عُتْبَةَ الْمُغِيرَةِ بن شعبة على البصرة  
وسار الى عُمر فمات في الطريق وأقرَّ عمر المغيرة على البصرة ثم شهد  
عليه أربعةُ بالزنا خالف أحدهم وهو زياد بن عُبيد فأمر عمر فجلدوا  
وعزل المغيرة عن البصرة واستخلف عليها أبا موسى الأشعريَّ فافتتح

<sup>١</sup> - محجرة : Correction marginale -



الأهواز وتُستَرّ والسوس ورام هُرْمَزَ وبعضَ نواحي فارس وكان  
 سعد لما بعث عتبة بن غزوان إلى البصرة بعث أبا موسى إلى الجزيرة  
 فافتتح الموصل ونصيبين صلحاً وعاد إلى سعدٍ وبعث عثمان بن أبي  
 العاص الثقفي إلى أرمينية واذربيجان فصالحهم على الجزيرة  
 وأقام سعدٌ بالكوفة ثلث سنين ثم كان فتح المدائن وكان  
 سعد يومَ القادسيّة في قصرٍ لجراحٍ كان به فقال رجلٌ من  
 المسلمين [طويل]

[188 v°] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ

وسعدٌ بباب القادسيّة مُعَصِّمٌ

فأبنا وقد آمت نِسَاءُ كَثِيرَةٌ ونسوةٌ سعدٍ ليس فيهنَّ أَيْمٌ

فقال سعد اللهم اكْشِفْني لسانه ويده فزعموا أَنَّهُ خَرِسَ لسانه  
 وشلتَّ يده وقال جرير [رجز]

أنا جريرٌ بكتيتي أبو عمرو قد نصر الله وسعد في القصر

فقال سعد [وافر]

وما أرجو بحيلةٍ غيرِ أُنَى أُرْمِلُ فوزهم يومَ الحساب<sup>١</sup>

<sup>١</sup> هذا مخالف لما ذكر في كتب التواريخ : Glose marginale moderne :

فتح المدائن ولما استولى المسلمون على العراق وساروا الى ساباط نقل<sup>١</sup> يزدجرد خزائنه من الذهب والفضة والجوهر والسلاح وقطع الجسور وعبأ السفن وأغلق أبواب المدائن فأتى سعداً قوم من الفرس فدلّوه على موضع من دجلة قليل النهر يقال له ديلسا فانتدب أربع مائة فارس فافتحموا دجلة وخرجوا من الفرس<sup>٢</sup> ولم يفرق منهم إلا رجلاً واحداً وأخذوا السفن المعبأة ليزدجرد وعبروا المسلمين وحاصروهم سعد سبعة أشهر فلما اشتد عليهم الحصار تحملوا ليلاً بما خف من أموالهم وخرج يزدجرد الى حلوان وخلف يجلولا خرناذ بن هرمز في جمع عظيم ليدافع عنه العرب إن لحقوا به وافتتح سعد المدائن وأصاب من الخزان ما بقي من الأموال وأواني الذهب والفضة أربع مائة حمل فبث

كلها كان فتح المدائن بعد القادسية بأشهر ثم بعد سنتين أو ثلاث بعد فتح المدائن اختطف سعد الكوفة بأمر عمر رضيهما وأسكن الجند فيها وكان السبب لذلك تغيير أمزجة وأخلاق العرب التازلين في المدائن وسلوهم ذلك الى عمر قام ضد ذلك بارتقار مقل ليصلح لمزاجهم فاختراروا موضع الكوفة ومضروها ،،

<sup>١</sup> ونقل Ms.

<sup>٢</sup> الفرس Ms.

بها الى عمر مع سبي كثير فأمر بها عمر فُصِّبَتْ في صحن المسجد  
 وجمع المسلمين وقال ألا صدقكم رسول الله ﷺ إذ قال إنَّ  
 كنوزَ كسرى وقصر ثُنُفُق في سبيل الله ثم نظر الى سوار كسرى  
 فقال لسُرَاقَة بن مالك انشدك الله الاقت الى ذلك السوار  
 قلبسته وكان ذراعاه شحيتين شَرَاوَيْنِ فقال عمر رضه صدق رسول  
 الله ﷺ قال كأني انظر الى سوار كسرى في يدَي سُرَاقَة بن  
 مالك وإن عجائب المعجزت للنبي ﷺ كانت بعد موته أكثر مما  
 كانت في حياته صلعم وعند ذلك تبين الناسُ صدق قول رسول  
 الله ﷺ ومواعيده عليه افضل الصلاة والسلام،،

وقعة جلولا ولما مرَّ يزدجرد الى حُلوان وخلف خورزاذ يجلولا<sup>١</sup>  
 ليدفع من يأتيه من العرب من ورآئه بعث سعد<sup>٢</sup> اثني عشر ألفا  
 فقاتلوا خورزاذ وهزموه وأصابوا من صامت اموالهم ما بلغ سهم  
 الفارس ثلاثة آلاف<sup>٣</sup> درهم وثمانية أروُسٍ من الدواب والجارية  
 سوى سائر الآثار والأواني والفرش وسوى ما أُخرج من الخُس  
 وكانت أمّ الشعبي من سبي جلولا فلما انتهت الهزيمة الى حُلوان

<sup>١</sup> Ms. بجلوله.

<sup>٢</sup> Ms. الف.

بعث يزجرد الهرمان في جيش عظيم الى الأهواز ليشغل العرب  
ويكون رداءاً للفرس وخرج يزجرد من حلوان الى اصطخر  
وتحصن بها وصار الهرمان الى الأهواز وزل تستر لأنها أحسن  
مُدُنْها فقصده أبو موسى الأشعري من البصرة وحاصره حتى ينزل  
على حكمه فقال له الهرمان [Ms. 189 r] أنا لا أنزل على حكمك  
ولكن على صاحبك فكتب أبو موسى الأشعري الى عمر بذلك  
فكتب بالجواب أن استنزله على حكى،

فتح تستر وخروج الهرمان فتل الهرمان على حكم عمر رضه  
فبعث به الى المدينة فلما دخل المدينة لبس التاج والديباج وأخذ  
منطقته وسواريه وطوقه وقد طول شاربته وقصر لحيته على زى  
العجم وهذا كله تصنع منه للقاء عمر فأنتهى اليه وهو قاعد في  
ناحية المسجد عليه بُرْدٌ خَلَقَ وبين يديه دِرَّةٌ فقال الهرمان من  
هذا فقالوا أمير المؤمنين فسقط الهرمان في يده لما كان من  
التزين والتصنع ثم تكفر لمر فقال هذا لا يصلح في ديننا فقال  
له عمر أأسلمت<sup>١</sup> قال لا قال ان لم تُسلم قتلُك قال لا تقتلني  
حتى تسقيني الماء فأتي بقدر من خشب عظيم فقال لو مُتْ

عطشاً ما شربت من هذا ما لكم قدحٌ من زجاج وذلك ان  
 الفرس لا يأكل في الحشب والحزف لقبولها التجاسات فأخذه  
 ويده ترعد وهو مرعوبٌ فقال له عمر لا بأس عليك ولستُ  
 بقاتلك حتى تشربه فألقى القدح من يده فانكسر فظنَّ عمر أنَّه  
 سقط من يده فقال انتوه بقدح آخر قال لا حاجة لي في الماء  
 قال عمر اسلم وإلا قتلُكَ قال أما ديني فلستُ أدَّعه وأما أنت  
 فقد امتنيتي فقال عمر لم ائثك يا عدو الله فقل له بلى قد آمنت  
 فقال أخذ منا أماننا وما نشعر فأقام بُرهةً ثم رغب في الاسلام  
 فاسلم ففرض له عمر في من فرض من العجم ثم لما قُتل عمر  
 رضه اثمهم عُبيد الله بن عمر في ذلك فقتله وشكى أهل الكوفة  
 سعداً وقالوا أنَّه لا يُحسن الصلاة فزله عمر واستعمل عمار بن  
 ياسر على الصلاة وعثمان بن حنيف على الخراج وعبد الله بن  
 مسعود على القضاء وبيت المال وفرض لهم في كل يوم شاة  
 واحدة بين ثلاثتهم،،

ذكر فتح الفتوح بنهاوند قالوا واجتمعت الأعاجم والأساورة  
 وعظماءُ الفُرس وعزموا على غزاةِ عُمر في عُمر داره وتعاقدوا على  
 ذلك وتحالفوا وجمعوا من الجموع ما لا يُلغنه الإحصاء والعددُ

وبلغ ذلك عمر فجمع المهاجرين والأنصار فاستشارهم وأراد الخروج  
 بنفسه فأشار عليه عليّ بن أبي طالب بالمقام بالمدينة وتوجيه من  
 يقوم بتناظرتهم فبعث حينئذ جيشاً عظيماً واستعمل عليهم النعمان بن  
 مقرن<sup>١</sup> المزني وقال إن أصيب النعمان فأمر الناس حذيفة بن  
 اليمان وإن أصيب حذيفة فأمر الناس جرير بن عبد الله البجلي  
 فإن أصيب جرير فالمغيرة بن شعبة فالأشعث بن قيس وكتب  
 إلى عمار بن ياسر أن استنفر ثلث<sup>٢</sup> أهل الكوفة وكتب إلى أبي  
 موسى الأشعري أن استنفر ثلث أهل البصرة فاجتمعوا وساروا  
 حتى نزلوا على فرسخين من نهاوند وبها جموع الفرس يقال مائة  
 ألف ويُقال أربع مائة ألف وعليهم ذو الحجاب مردان شاه وقد  
 تحالفوا على الصبر والثبات فارتبط [١٨٩ ٧٥] بعضهم ببعض وجعلوا  
 لكل عشرة سلسلة لكيلا يهربوا<sup>٣</sup> وألقوا الحصك وأقاموا الفيلة  
 بينهم وبين المسلمين فناهضهم المسلمون يوم الأربعاء ويوم الخميس  
 فلما كان يوم الجمعة قال المغيرة بن شعبة إن العدو قد سئم القتال

<sup>١</sup> Ms. مقرون.

<sup>٢</sup> Ms. ثلث.

<sup>٣</sup> Correction marginale : يفرّوا.

وَضَعُفُ فَنَبَادِرِهِمُ الْقِتَالُ فَقَالَ النِّعْمَانُ نَصَلِيَ الظُّهْرَ ثُمَّ نَلَقَى عَدُوَّنَا  
فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ<sup>١</sup> مُوَانِتِ الصَّلَاةِ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ لَهُمُ  
النِّعْمَانُ إِذَا أَنَا كَبَّرْتُ فَارْكَبُوا فَإِذَا كَبَّرْتُ الثَّانِيَةَ فَسَلُّوا السِّیُوفَ  
وَاشْرَعُوا الرِّمَاحَ وَابْتَرُوا الْقِیْسَ<sup>٢</sup> فَإِذَا أَنَا كَبَّرْتُ الثَّلَاثَةَ فَاحْمِلُوا  
عَلَيْهِمْ حِمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَخِذُوا رَايَةَ النِّعْمَانِ وَتَقَدَّمُ وَكَبَّرَ فَلَمَّا كَانَ  
فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَهَزَمُوهُمْ وَقَتَلَ النِّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ  
فَأَخِذَ الرَّايَةَ حُذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ وَأَصَابُوا  
مِنَ الْغَنَائِمِ وَالْأَمْوَالِ مَا لَمْ يُذَكَّرْ فِي كِتَابٍ مَبْلُغُهَا وَقَتَلَ ذُو الْحَاجِبِ  
مَرْدَانِشَاهَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْأَعَاجِمِ بَعْدَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ فَسَّيَ ذَلِكَ فَتَحَ  
الْفَتْوحَ وَاسْتَشْهَدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ النِّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ وَعُمَرُ بْنُ مَعْدَى  
كَرْبَ وَطُلَيْحَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَاسْتَصَفَى عُمَرُ مِنْ  
أَمْوَالِ الْفَرَسِ مَا كَانَ لِكُسْرَى وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَبَلَغَ خَرَاجُهُ سَبْعَةَ آلَافٍ  
أَلْفَ دِرْهَمٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ<sup>٣</sup> أَحْرَقَ الدِّيَّانَ فَخَذَ كُلَّ  
إِنْسَانٍ مَا يَلِيهِ قَالُوا وَاحْتَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ  
فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ أَنَّهُ يَخَاطِرُ بِالْذِيكَةِ<sup>٤</sup> فَزَلَّهُ عُمَرُ وَوَلَّى الْكُوفَةَ الْمَغِيرَةَ

<sup>١</sup> Ms. يُفْتَحُ.

<sup>٢</sup> Ms. الجمام.

<sup>٣</sup> Ms. بالدكة.

ابن شعبة فافتتح آذربيجان صلحاً ويقال افتتحها هاشم بن عتبة،  
 ذكر ما افتتح من فارس في أيام عمر بن الخطاب رضه وكان  
 يزجدجرد مقيماً باصطخر في هذه الوقائع فوجه عمر عثمان بن أبي  
 العاص الثقفي وكان ولّاه رسول الله صلعم الطائف الى البحرين  
 وعزل عنها أبا هريرة وكان وافاها مع العلاء بن الحضرمي  
 مؤذناً له<sup>١</sup> فلما سار الى العراق استخلفه على البحرين فدوخ عثمان  
 البلاد بالأزد وعبد القيس ثم عبر بهم البحر إلى أسياف فارس  
 وجعل يركض على كورها وقراها ويُغير عليها ومصر توج<sup>٢</sup> وجعلها  
 دار هجرة ويزجدجرد لما رأى من غلبة العرب بعث بخزائنه وكنوزه  
 الى الصين وعزم على قصده ان هزم ووجه شهره للقاء عثمان  
 ابن ابي العاص الثقفي وكتب عمر الى ابي موسى الاشعري بأن  
 يلتقى مع عثمان فاجتما وواقعا شهره وكان في مائة وعشرين  
 ألف رجل فزماء وقتلا من أصحابه زهم ثلثين ألفاً وفتحوا كورة  
 اردشير وهذا هو الاصطخر الأولى ولم يفتح اصطخر ويقال أن  
 الذي فتحها قُوط بن كعب الأنصاري واصبهان فتحها عثمان بن أبي

Ms. موداله.

Ms. موح.



الماص بعد حصار ثلثة أشهر وكاتب الرجال من الأهواز وأميرها  
 المغيرة بن شعبة،<sup>١</sup>

ذكر ما افتتح من الشام في أيام عمر رضه قالوا وكان أبو عبيدة  
 ابن الجراح وخالد بن الوليد بأرض الشام عند موت أبي بكر  
 رضه يركضون ويُغيرون فلما صار الأمر إلى عمر حاصروا دمشق  
 ستة أشهر حتى افتتحوها صلحا وكذلك حمص وبعلبك ثم كانت  
 وقعة اليرموك،<sup>٢</sup>

وقعة اليرموك [٢٠ 190 ٢٠] وكان هرقل ملك الشام والروم باطلاكية  
 ألجأه إليها المسلمون في حياة أبي بكر فجمع الجموع واستمدت من  
 الرومية والقسطنطينية وجاءه جبلة بن الأيهم النخعي في من معه  
 من لخم وجذام فتكاملوا أربع مائة ألف فيا يزعمون وأمر عليهم  
 هرقل دُمستق<sup>١</sup> ماهان فلقبهم ابو عبيدة بن الجراح وخالد بن  
 الوليد في أيام ذي ضباب ورذاذ بموضع يقال له اليرموك فهزمهم  
 وفض الله جموعهم فتساقط في هوة ثمانون ألفا لا يشعر آخرهم بما  
 لقي أولهم فغدوا من الغد بالقصب وسُميت تلك الهوة هوة<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> كذا وجدت : Ms. et note marginale : دمشق.

<sup>٢</sup> Addition marginale.

اليرموك وقتلوا بالسيف سبعين ألفاً وكان المسلمون يومئذ خمسة  
وثلاثين ألفاً وانتهت الهزيمة الى هرقل وهو باطحاكية فخرج الى  
القسطنطينية بأهله ورحله وماله وأشرف على الشام فقال السلام  
عليكم سلام مودع لا يرى أنه يرجع إليك أبداً واستشهد الفضل  
ابن العباس باليرموك،

فتح بيت المقدس وافتتح أبو عبيدة بعد اليرموك الجابية من  
أعمال دمشق وقنسرين وحاصر أهل مسجد ايليا فأبوا أن يفتحوا له  
وسألوه أن يرسل الى صاحبه عمر ليقدم فيكون هو الذي يتولى  
مصلحتهم فكتب بذلك أبو عبيدة الى عمر فوافى الشام واستخلف  
عثمان بن عفان على المدينة وصالح أهل ايليا على أن لا يهدم  
كنائسها ولا يُجلى رهبانها وبنى بها مسجداً وأقام أياماً ثم رجع الى  
المدينة وفي أيامه افتتح شرحبيل بن حسنة سروج والرها صلحا  
وافتح عياض بن غنم دارا والرقّة وتل موزن<sup>١</sup> صلحا وافتتح  
عمرو بن العاص الثقفى مضر عنوة وافتتح الاسكندرية صلحا  
ويقال عنوة وصالح أهل بركة وافتتح ايضا بالس<sup>٢</sup> وافتتح

<sup>١</sup> مورن. Ms.

<sup>٢</sup> بالس. Ms.

معاوية عسقلان وقيساريّة صلحاً وأغزى عمر عُمر بن سعد  
 الأنصاريّ فقطع دروب الروم وأوغل في بلادهم حتّى انتهى الى  
 عموريّة وهو أول من خربها ودخلها وبه يضرب المثل أخرب من  
جوف الحمار فهذا ما كان من الفتوح في أيام عمر رضه وأرضاه،  
 طاعون عمواس وعمواس موضع في سنة سبع عشرة من الهجرة  
 وخمس من خلافة عمر وقع الطاعون قد اشتعل بالشام ونخرج  
 عمر لقتال الروم حتى بلغ سرغ ف قيل أنّ الطاعون قد اشتعل  
 بالشام فرجع عمر فقال له أبو عبيدة أفراراً من قَدَر الله قال  
 نعم أفرّ من قَدَر الله الى قَدَره ومات في ذلك الطاعون من  
 المسلمين بضع وعشرين ألفاً منهم أبو عبيدة بن الجراح ومُعاذ بن  
 جبلٍ وشرحبيل بن حسنة وزيد بن أبي سفيان وفيه يقول  
 الشاعر

[خفيف]

رُبْ خِرْقٍ<sup>١</sup> مثل الهلال وبيضا ، حصان بالجَزَع من عَمَاسٍ  
 قد لثوا الله غير رادٍ عليهم وأقاموا في غير دار أساس

م الرمادة وهو عام الجوع والقَحْط وفي هذه السنة كان

الرمادة وهي القحط والجذب والمجاعة حتى<sup>١</sup> رعيها  
 وعُطلت النعم فقال كعب الأحبار لعمر إن بني إسرائيل كان إذا  
 أصابهم مثل هذا استسقوا بعبية الأنبياء فقال عمر هذا العباس  
 عم النبي ﷺ وصنو أبيه وسيد بني هاشم [٢٠ 190] فمشى إليه  
 وكلّمه وخرج معه الناس إلى المستمطر ودعا عمر والعباس رضىهما  
 فسقوا وفي ذلك يقول حسان بن ثابت [كامل]

سأل الإمام وقد تتابع جذبنا فسقى الغمام بغرة العباس  
 عم النبي وصنو والده الذى ورث النبي بذاك دون الناس  
 أحميا البلاد به الإله فأصبحت مهتزة الأجناب بعد إياس

فتح السوس قال وحاصرهم أبو موسى الأشعرى حتى أجهدهم  
 الحصار فاستأمن دهقانهم لمائة نفس وقال أبو موسى الأشعرى  
 اللهم أنسه نفسه فلما نزلوا قال له اعزل المستأمنين فعزل مائة ولم  
 يعزل نفسه فأمر به أبو موسى فضرب عنقه وأصابوا جثة دانيال  
 في تابوت من رخام يستصرخون به ويستمطرون فكتب إلى عمر  
 بذلك فكتب في الجواب إني أراه نبياً فادفنه حيث لا يشعر

<sup>١</sup> Kذا فى الاصل : Lacune dans le ms. ; en marge :

الناس به قال أنسُ في روايته فكان طول أنفه ذراعاً وقام رجلٌ يقاومه فكانت رُكْبته مُعَاذِيَةً رأسه فدفنوه تحت الماء ووجدوا معه صُحُفاً بيعت بأربعة وعشرين درهماً فوقت إلى الشام وحجَّ بالناس عمر عشر سنين متوالية ثم صدر إلى المدينة وقُتل سنة ثلث وعشرين من الهجرة وكانت ولايته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليالٍ رضه،،

ذكر مقتل عمر رضه قالوا وكان للمغيرة بن شعبة غلامٌ نصراني يقال له أبا لؤلؤة عليه لعائنُ الله تَتَرى مرةً بعد أُخْرَى فجاء إلى عمر يشكوه مولاه المغيرة في ضربه وتشقيل وظائفه ويسئله أن يكلم المغيرة في التخفيف عنه فأنه ذو عيال فقال له عمر اتقِ الله ورسوله واطعِ مولاك ثم لقي المغيرة فأوصاه به خيراً وعاد الغلام شاكياً وسائلاً فقال له مثل مقالته الأولى وسئله أن ينصبَ له رحيً فقال الغلام لأَنْصِبَنَّ لك رَحِيَّ يتحدثُ بما العربُ فقال عمر لولا أن الناس يقولون هابَهُ عمر لَقُلْتُ يُوعِدُنِي هذا الكلبُ وَضَعَنَ عليه ابو لؤلؤة حيثُ لم يسامحه المغيرة وظنَّ ذلك من فعل عمر فاتَّخَذَ خَنْجَرًا له رَأْسَانِ والمقبَضُ بينهما وأزْمَعَ على قتل

عمر ورأى عمر تلك الليلة في المنام كأن ديكا أبيض نقره نقرتين فأصبح مهموماً وقال ما الديك إلا عجمي وما النقرة إلا طعنه ثم تطهر وخرج لصلاة الصبح فجاء أبو لؤلؤة الملعون لعنه الله حتى وقف في الصف مما يلي عمر فلما افتتح عمر الصلاة طعنه في خاصرته طعنتين أجافت وخرق أمعاءه فقال عمر رضه آه والتأت المسلمون به فحملوه وقبضوا على أبي لؤلؤة الملعون بعد ما قتل رجلاً أو رجلين وجرح جماعة وقال عمر مروا عبد الرحمن بن عوف فليصل بالناس فصلّى بهم وقرأ في الركعة الأولى بقل يا أيها الكافرون وفي الثانية بقل هو الله أحد ثم دخل إليه ودخل الناس وجرحه يبعث دماً فقال لابن عباس اخرج فانظر من قتلتني فخرج ثم دخل فقال هذا أبو لؤلؤة الملعون النصراني فقال الحمد لله الذي لم يحمل خنصني ذا سجدتين ثم دعا له بطبيب لينظر فسقاه نبيذاً فخرج ولم يذرّ أهو نبيذاً أم دم [p 191 r] ثم دعا بطبيب آخر فسقاه لبناً فخرج اللبن لبناً فقال اعهدي يا أمير المؤمنين فجمع الناس للشورى،

قصة الشورى وموت عمر قالوا فلما أيقن عمر بالموت دعا بعده وجعل الأمر فيه إلى ستة نفر وهم عثمان بن عفان وعلي بن أبي

طالب وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن  
العوام وطلحة بن عبيد الله ثم جعل مهم عبد الله بن عمر وقال  
ليس له في الامارة نصيب وإنما له الاختيار والرأى وجعل أجل  
اختيارهم ثلاثة أيام وقال يصلى بالناس صهيب حتى يصطلحوا على  
أحدهم وأمر عدة من الانصار أن يستخفهم على ذلك كيلا  
يتفرق كلمة المسلمين وقال إن اجتمع ثلثة على واحد وأبى اثنان  
فخذوا بقول الثلاثة وان كانوا ثلثة ثلثة فخذوا برأى الثلثة الذين  
فيهم عبد الرحمن بن عوف وكان قال لعبد الله بن عباس اذكر  
لى من اعهد إليه فقال عثمان فقال ذاك كلف بأقاربه يحمل بنى  
ابن أبي معيط على رقاب الناس قال فبعد الرحمن بن عوف قال  
مسلم ضعيف وأميرؤه امرأته قال فسعد قال ذاك فارس يكون  
فى مقتب من مقاتبكم قال فالزبير قال مؤمن الرضا كافر الغضب  
قال فطلحة قال فيه بآء وعجب قال فلى قال فيه دُجابه وأنه  
لأخلفهم أن يحملهم على الحجة ثم جعل الأمر فى هولاء الستة  
باختيارهم وقال إن بيعة أبى بكر كانت فلتة وفى الله شرها فمن  
عاد الى مثلها من غير مشورة فاقتلوه ومات عمر رضه وأرضاه  
يوم الجمعة لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلث وعشرين وكان

طُيْنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَكَثَّ بَدَهُ ثَلَاثًا هَذَا فِي رَوَايَةِ الْوَاقِدِيِّ ظَاهِرًا  
 أَخْرَجُوهُ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَامَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأْسَهُ وَقَامَ عَثْمَانُ عِنْدَ  
 رِجْلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مَا أَسْرَعَ مَا اخْتَلَفْتُمْ تَقَدَّمَ  
 يَا صُهِيبُ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَعَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَكْرٍ رَضَهُ فَأَنْصَرَفُوا عَنْهُ وَتَنَازَعُوا الْأَمْرَ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ  
 وَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ يَسْتَحْثِنُونَهُمْ وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةَ يَخْطُبُ كُلُّ قَوْمٍ  
 إِلَى صَاحِبِهِمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي سَرْحٍ إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ  
 لَا يَخْتَلِفَ قُرَيْشٌ فَوَلُّوْهَا عَثْمَانَ فَقَامَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ إِنْ أَرَدْتُمْ  
 أَنْ لَا يَخْتَلِفَ النَّاسُ فَوَلُّوْهَا عَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ  
 ابْنُ أَبِي سَرْحٍ يَا فَاسِقُ بْنُ فَاسِقٍ أَأَنْتَ مِمَّنْ تَسْتَنْصِحُ الْمُسْلِمِينَ أَوْ  
 يَسْتَشِيرُونَكَ فِي أُمُورِهِمْ وَاسْتَسْبَّ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةَ  
 وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ حَتَّى تَخَوَّفَ الْاِخْتِلَافَ فَكَانَ فِي الشُّوْرَى  
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَعَلَى<sup>٢</sup> يَنَاشِدُهُمْ بِالرَّحْمِ أَنْ يُخْرِجُوهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ  
 فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثِ بَايَعُوا عَثْمَانَ<sup>١</sup>،،

<sup>١</sup> والسبب فيه انه لما رأى القوم لا يصطلحوا : Glose marginale moderne :

على واحد منهم اخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه من الخلافة وقال لهم ان  
 رضيتم فيبيعة [من] ابايعه بالخلافة وأنا اعطيكم عهد الله وميثاقه على ان



ذكر بيعة عثمان بن عفان رضي الله عنه قالوا وأقبل عبد الرحمن بن عوف الى علي بن أبي طالب فقال عليك عهد الله وميثاقه وأشد ما اخذ الله على النبيين من عهد وعقد ان انا وليتك هذا الامر لتعلمن بكتاب الله وسنة نبيه فقال نعم طابقتي وجهدي ومبلغ رأيي [p 191 v] ثم أقبل على عثمان فقال له عليك عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ الله على النبيين من عهد وعقد إن انا وليتك هذا العمل لتعلمن فيه بكتاب الله وسنة نبيه قال نعم لا أزول عنها ولا أدع منها شيئاً وبسط يده وكرّر عبد الرحمن

اسوى جهدي في اختيار افضلكم واولاكم بالخلافة فاي راىكم الا تصطلحون على هذا الحال ابداً فرضوا به وعن يوليه الخلافة بعد ان اخذوا منه الموائيق المؤكدة على انه لا يغير ولا يعيل بهواء النفس فجعل عبد الرحمن يلقي الناس ويستشيرهم الى تمام ثلاثة ايام واجهد بنفسه في ذلك حتى انه ما يرقد تلك الايام والليالي من كثرة ما يلاقى الناس ويستشيرهم فلما انقضت المدة واجتمع الناس في المسجد صعد عبد الرحمن بن عوف المنبر ودعى علياً رضي الله عنه وقال انا ابايكم على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين ابو (sic) بكر وعمر فقال علي رضي الله عنه أما كتاب الله وسنة رسوله فنعلم فانها يأتيان على كل شيء ثم اجتهد في نفسه ثم دعا عثمان رضي الله عنه وقال مثل قوله الاول فقال عثمان نعم فرفع عبد الرحمن راسه فقال اللهم اشهد فنبايحه فتبادر الناس يبايعونه هذا المذكور في كتب التاريخ والله تعالى اعلم،،

هذه الكلمة على عليّ مراراً وعلى عثمان مراراً كل ذلك يُجيبانه  
 مثل الأول وبسط عثمان يده وبنو هاشم وبنو أمية قيامٌ ينتظرون  
 ما يكون فضرب عبد الرحمن على يد عثمان وبأيه على الأمر ثم  
 تتابع الناس على ذلك وخرج عثمان ووجهه يتهلل وعلى كاسف  
 اللون أَرَبْدُ لم يبايعه ودخل منزله ورفع عماد عقيرته يقول [رجز]

يا ناعى الاسلام قُمْ فَأَنْعِهِ    قد مات عُرْفٌ وَأَتَى مُنْكَرُ

هكذا رأيته في بعض التواريخ وما أظنّه حقاً والله اعلم وقد  
 روى أن سلمان جل يقول ذلك اليوم

كردند نكردند كردند نكردند

ثم قام عثمان على المنبر خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وأزجّ طله  
 الكلام فقال إنّ هذا مقامٌ ما كُنّا نرى أن نقومه وإنّ أول  
 مركب صعبٌ وإن مع اليوم أياماً وما كُنّا خطباءً وسيعلمنا الله  
 ولا آلو أمةٍ محمّد خيراً وُزِلَ ومشى أهل الشورى الى عليّ  
 وقالوا قُمْ فبايع قال فإن لم افعل قالوا نجاهدك فجاء فبايع ولما  
 طعن ابو لؤلؤة عمرَ أخذه الناس فقتلوه وسلّ عيد الله بن عمر

السيف فقتل ابناً<sup>١</sup> لابی لؤلؤة وقتل الهرمزان وأراد أن يستعرض  
السبي بالمدينة فمنعه المهاجرون والأنصار ومما رُئي به عمر بن  
الخطّاب قول الشماخ [طويل]

أَبْعَدَ قَتِيلَ بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ	لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِصَاءُ بِأَسْوِي
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمَامٍ <sup>٢</sup> وَبَارَكْتَ	يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَزْقِ
فَنْ يَسْمَعُ أَوْ يَرُكِبَ جَنَاحِي نَعَامَةً	لُبْدْرِكَ مَا قَدَمْتَ بِالْأَمْسِ تُسَبِّحِي
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ وَفَاثُهُ	بِكُنْفِي سَبْتِي أَرْزُقُ الْعَيْنَ مُطَرِّقِي
قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا	نَوَافِحِي فِي أَصْحَابِهَا لَمْ تُفَقِّقِي

ويروى عن بعضهم عن رجل من الرافضة أنه قال رحم الله أبا  
لؤلؤة فقليل سجان الله رحم على رجل مجوسي قتل عمر بن  
الخطّاب فقال كانت طمعتُهُ إسلامه،،

خلافة عثمان بن عفان بآية الناس وصار إليه خاتم رسول الله  
صله وردآؤه وأول فتح كان في خلافته ماء البصرة وما كان بقي  
من حدود اصفهان والري على يد أبي موسى الأشعري ثم بعث  
عثمان عبد الله بن عامر بن كريز إلى اصفخر وبها يزجر فخرج

<sup>١</sup> ابنين : Correction marginale .

<sup>٢</sup> Ms. ادبم .

يزدجرد الى دارابجورد وخلف مَاهَك الاصمهبذ على اصطخر فنزل  
عبد الله بن عامر بن كُرْزٍ يقاتل ماهك وارسل مجاشع بن مسعود  
السُّلَمِيَّ في اثر يزدجرد فركب يزدجرد المفازة الى كرمان [f° 192 r°]  
وفتح مجاشع دارابجورد صلحاً وسار في اثر يزدجرد الى كرمان  
فافتتحها واخذ يزدجرد على طريق سجستان حتى أتى مرو الشاهجان  
يُرِيد الصينَ وقد قَدِمَ إليها ذخائره وخزائنه وذكر ابن المقفع  
انه كان في تلك الذخائر من الذهب التي كان قباذر بها سبعة  
آلاف آنية كل آنية اثنا عشر الف مثقال سوى ما كان من ضرب  
سائر الملوك وموارثهم وأنه كان فيها الف حمل سبائك غير المضروبة  
وجاء مجاشع الى سجستان فأصاب منها وافتتح سجستان ثم انصرف  
لما لم يُدرك يزدجرد وعاد الى فارس وافتتح عبد الله بن عامر  
ابن كُرْزٍ اصطخر الثانية وسار الى خراسان حتى أتى الطوس  
فافتتحها صلحاً وبلغ الخبر يزدجرد فاشتدَّ خوفه واستمدَّ التُّركَ فجاءه  
التُّرك وطرخان التركي لِنُصْرَتِهِ فقال له وزيرُهُ خُرَازد ان امر  
العرب شيء ظاهر فدعني أصالحهم على مالٍ يَدْعُوا<sup>١</sup> لك بعض  
ممالكك<sup>٢</sup> قال افعل فكتب خُرَازد الوزير الى عبد الله بن عامر

<sup>١</sup> يدعو. Ms.

<sup>٢</sup> Correction marginale; ms. ممالك.

يُرَاوِدُهُ عَلَى الصَّلْحِ عَنْ كُورِ الْجَبَلِ وَخِرَاسَانَ عَلَى ثَمَانِينَ أَلْفَ فِ  
دِرْهَمٍ فَأَرَادَ ابْنُ عَامِرٍ أَنْ يُجِيبَهُ إِلَى ذَلِكَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ خَبَرُ قَتْلِ  
يَزْدَجَرْدٍ،<sup>١</sup>

مَقْتُلِ يَزْدَجَرْدٍ قَالُوا وَلَمَّا وَرَدَ مَرْوُ سَبَّ مَا هُوَ مَرْزِبَانَ مَرْوً  
بِمَا مَضَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَالَغَ فِي الْإِسْتِقْصَاءِ عَلَيْهِ وَأَظْهَرَ السَّخَطَ  
فَخَافَهُ [مَا] هُوَ [ي] عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ وَرَدَ تَرْكَ طَرْخَانَ مَدَدًا لَهُ  
فَاسْتَنْخَفَ بِهِمْ يَزْدَجَرْدٌ وَطَرَدَهُمْ لِكَلَامِ تَكَلَّمَ بِهِ بَعْضُهُمْ فَتَصَدَّى  
الْقَوْمُ لِلْمُحَارَبَةِ فَوَاقِعَهُمْ وَهَزَمَهُمْ وَخَرَجَ فِي أَثَرِهِمْ فَأَرْسَلَ مَا هُوَ  
إِلَى طَرْخَانَ أَنْ كُرَّ عَلَيْهِمْ فَأَنَّى أَظَاهَرَهُ وَأَتَى<sup>٢</sup> مِنْ وَرَائِهِ وَخَرَجَ  
مَا هُوَ فِي إِسَاوَرْتِهِ وَأَمَرَ ابْنَهُ رَارًا<sup>٣</sup> أَنْ يُخْلِقَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ دُونَهُ  
كَيْ لَا يَدْخُلُهَا فَكَّرَ عَلَى يَزْدَجَرْدٍ طَرْخَانُ فَوَلَّى ظَهْرَهُ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ  
فَاسْتَقْبَلَهُ مَا هُوَ فَمَزَقَهُ كُلَّ مَمَزَقٍ وَانْهَزَمَ يَزْدَجَرْدٌ لَا يَمْتَدِي  
لِوَجْهِهِ فَطَرَحَ نَفْسَهُ فِي مَرْغَابٍ<sup>٤</sup> ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي هَلَاكِهِ فَزَعَمَ أَنَّهُ  
غَرِقَ فِي الْمَاءِ وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ لِحَقَّتْهُ الْحِيلُ فَقَتَلُوهُ وَحَمَلُوهُ فِي

<sup>١</sup> Ms. آتى.

<sup>٢</sup> Sic Ms.

<sup>٣</sup> Ms. مرعاب.

تأبوت الى اصطخر وفي كتاب خدای نامه أن يزجرد انتهى الى طاحونة بقرية زرق<sup>١</sup> من قري مرو فقال للطحان اخني وغم مكاني ولك منطقتي وسواري وخاقي وكان فيها خراج فارس فقال الرجل إن كرى الطاحونة كل يوم أربعة دراهم فإن أعطيتني أربعة عطلت الطاحونة وإلا فلا فقال يزجرد قد قيل لي أنك تحتاج الى أربعة دراهم ولا تقدر عليها فينا هو في مراجعته غشيته الخيل فقتلوه ولم يكن بمرو يومئذ أحد من المسلمين وكان معه ثلث آلاف رجل من الحشم منهم الف اسوار وابناء الاساورة وألف مئني وألف طبّاخ وفرّاش وابنان له فيروز وبهرام وثلاث بنات ادرك وشهره ومرواريد وقتل سنة احدى وثلاثين من الهجرة وهو ابن خمس وثلاثين سنة وكان ملكه عشرين سنة في تشيت واضطراب فلما قتل تفرقت الحشم فنزلت الاساورة بلبخ ونزل المغنون هراة وأقام الفراسون بمرو وبث ماهوى بخزائنه وما كان له من الاموال الى عبد الله بن عامر وبقي ما كان قدّمه الى الصين في أيدي أهله ووجه عبد الله بن عامر الجيوش الى خراسان فافتتح اميرشهر صلحا وسار ابن عامر حتى أتى نيسابور<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> ذرق. Ms.

<sup>٢</sup> شاپور. Ms.

فافتتحها صلحاً وبني في قهندزها الجامع وكتب الى عثمان فأرسل  
عثمان أنوباً ظملاً للجامع فكسبته فنها الى اليوم شظايا باقية وصالح  
اهل سرخس<sup>١</sup> على مال وصالح دهقان هراة على مائة بدره وبث  
الأحنف [٢٠ 192 ٢٠] بن قيس الى قتال الهياطلية وهم أهل  
جوزجان وبلخ وطخارستان فجاء فصالح أهل مرو وأهل طالقان  
وصالح كيلان مرو الروذ على ستين الف درهم وبني بمرورود  
قصرًا يقال له قصر الأحنف ثم ولّى عبد الله بن عامر قيس بن  
المهيم السلمي خراسان وتوجه مُحرمًا بالحج الى مكة فلم يَعدْ الى  
خراسان وفي أيام عثمان افتتح جرير بن عبد الله الجبلي الارمينية  
وغزا سعيد بن العاص طبرستان ومعه الحسن والحسين ابنا<sup>٢</sup> على  
عليهم السلم فافتتحها صلحاً وافتتح أبو موسى الاشعري<sup>٣</sup> ما بقي من  
أعمال الري وطالقان ودماوند صلحاً وانتقضت الاسكندرية في  
أيام عثمان فافتتحها عمرو<sup>٤</sup> بن العاص وبث بسيها الى المدينة  
فردّهم عثمان الى ذمتهم لانهم كانوا صلحاً ولأن الذرية لم تنقض

<sup>١</sup> Ms. سرخس.

<sup>٢</sup> Ms. ابنا.

<sup>٣</sup> Ms. عثمان.

المهدَ فهذا بدؤُ الشرِّ بين عثمان وعمرُ فانتزعه من مصر وأمر عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخاه لأُمِّه فغزا إفريقية وافتتح طرابلس وهي من القيروان على سبعين ميلاً وسار حتى بلغ دُمُقْلَةَ<sup>١</sup> مدينة السودان فاصاب من الاموال ما بلغ سهم الفارس من العين ثلثة آلاف<sup>٢</sup> دينار وسهم الراجل الف دينار وحدثني هارون بن كامل بمصر قال كان مع عبد الله بن سعد سبعون ألفاً من فارس وراجل وفي أيام عثمان غزا معاوية قبرس واثيرة من أرض الروم فافتتحها صلحاً وكان بث عثمان مغوية الى فارس مع عبد الله بن عامر فأصاب من اطرافها فافتتح بعض كورها ونواحيها فهذا ما كان من الفتح في زمن عثمان بن عفان،،

ذكر حصار عثمان حُوصِرَ عشرين يوماً وقُتل في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكان سبب ذلك ان الناس نَقِمُوا عليه أشياء فمن ذلك كلفه بأقاربه كما قاله عمر رضه فأوى الحَكَم بن أبي العاص بن أمية طريد رسول الله صلعم وكان سيّره الى بطن

<sup>١</sup> دِمُقْلَةَ Ms.

<sup>٢</sup> ألف Ms.



وَجَ وَلَا تَه<sup>١</sup> كَانَ يُقْسِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَيُطْلِعَ النَّاسَ عَلَيْهِ  
 وَمِنْهَا أَنَّهُ أَقْطَعَ الْحَارِثُ بْنُ الْحَكَمِ مَهْرَقَتَهُ مَوْضِعَ شَرْقِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى لَمَّا قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ضَرْبَ  
 رِجْلِهِ وَقَالَ هَذَا مُصَلَّانَا وَمُسْتَمْطَرُّنَا وَمَخْرَجُنَا لِأَضْحَانَا وَفَطَرُنَا فَلَا  
 تَنْفُضُوهَا وَلَا تَأْخُذُوا عَلَيْهَا كَرِي لِمَنْ اللَّهُ مِنْ نَقْضٍ مِنْ بَعْضِ  
 سُوقِنَا شَيْئًا وَمِنْهَا أَنَّهُ أَقْطَعَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَدَكَ قَرْيَةَ صَدَقَةَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَأَعْطَاهُ خُمْسَ الْفَنَائِمِ مِنْ أَفْرِيقِيَّةٍ فَقَالَ عَبْدُ  
 الرَّحْمَنِ بْنُ حَنْبَلٍ الْجُحِيُّ

[مُتْقَارِب]

أَحْلَفَ بِاللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ      دَمَا تَرَكَ الْحَقُّ شَيْئًا سُدِّي  
 وَلَكِنْ خُلِقْتُ لَنَا فِتْنَةً      لَكِي تُبْتَلَى بِكَ أَوْ تُبْتَلَى  
 فَا أَخْذَا دَرَهْمًا غِيْلَةً      وَلَا أُعْطِيَا دَرَهْمًا فِي هَوَى  
 وَأَعْطَيْتَ مِرْوَانَ خُمْسَ الْعِبَادِ      فَهَيْهَاتَ شَاؤُكَ تَمَنَّ سَعَى<sup>٢</sup>

وَمِنْهَا أَنَّهُ أُعْطِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ رَافِعٍ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفِ  
 دَرَهْمٍ وَأَعْطِيَ الْحَكَمُ بْنُ [أَبِي] الْعَاصِ مِائَةَ أَلْفِ دَرَهْمٍ وَمِنْهَا أَنَّ

<sup>١</sup> Ms. ولعنه, singulière erreur du copiste, corrigée en marge

<sup>٢</sup> Glose marginale ancienne : هذا كله ما اظن ان يكون من فعل عثمان رضه وانما يشبه ان يكون من فعل معاويه وتعليقاً له.

عُبد الله بن عمر قتل الهرمزان بأبيه عمر وقتل ابنين لأبي لؤلؤة  
 عليه اللعنة فلم يُقَدِّه<sup>١</sup> ومنها انه عزل عُمَال عمر وولّى بني أُمَيَّة  
 وانتزع عمرو بن العاص عن مصر واستعمل عليها عبد الله بن  
 سعد بن أبي سرح وانتزع سعد بن أبي وقاص عن الكوفة  
 واستعمل [p 193 r] الفاسق الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط وهو  
 اخوه لأُمّه فوقع في الحمر فشرها ويصلي الصلاة لغير وقتها فصلّى  
 بالناس يوماً الفجر أربعاً وهو ثِيْلٌ فلما انصرف قال أزيدكم فبأني  
 نَشِيطٌ فشغب الناس وحصبوه وفيه يقول الحُطَيْئَةُ [كامل]

شهد الحُطَيْئَةُ يَوْمَ يَلْقَى رَبِّيهِ    انّ الوليد أحقّ بالعُنْدِ  
 نادى وقد تَنَتَّ صلاتُهُمْ    أأزيدكم ثِيلاً وما يَذْرى

فلما شكاه الناسُ عزله واستعمل عليهم شراً منه سميد بن العاص  
 فقديماً رجلاً عظيم الكبر شديد العُجب وهو أوّل من وضع  
 العُشور على الجسور والقناطر ومنها أنّ ابن أبي سرح قتل سبعمائة  
 رجل بدم رجل واحد فأمر بعزله ولم يُنكَر عليه ومنها انه جعل  
 الحروف كلّها حرفاً واحداً وأكره الناس على مُصحفه ومنها انه

<sup>١</sup> نقده Ms.

سِرَّ عامر بن عبد قيس من البصرة الى الشام لتزوّجه عن اعماله  
وسِرَّ أبا ذر الغفاريّ الى الربذة وذلك ان معاوية شكاه انه  
يطمن عليه فدعاه واستمعه ولم يُعَيِّب فسيّره الى الربذة وبها  
مات رحمه ومنها أنّه تزوّج نائلة بنت الفرافصة<sup>١</sup> الكلبيّة فأعطاه  
مائة ألف من بيت المال وأخذ سَفَطًا فيه حُلًى فأعطاه بعض  
نسائه واستسلف من بيت المال خمسة آلاف درهم وكان اشترط  
عليه عند البيعة أن يعمل بكتاب الله وسُنّة رسوله وبسيرة  
الشيخين رضيهما فصار بها ست سنين ثم تغيّر كما ذُكر ونبرأ  
الى الله من عيب الصحابة قدّس الله أرواحهم اجمعين ومنها انه  
لما ولي صعيد المنبر فتسّم ذِروته حيث كان يقعد رسول الله صلّه  
وكان ابو بكر يتزل عنه درجة تعظيماً لقدّر النبيّ صلّه فلما ولي عُمر  
زُلّ عن مقعد ابي بكر بدرجة فصارت رجلاه في الارض لأنّ  
المنبر درجتان فتكلّم الناس في ذلك وأظهروا الطعن فخطب عثمان  
وقال هذا مالُ الله أُعطيّه من أشأ وأمتعه من أشأ فارغم الله  
أنف من رغم أنفه فقام عمار بن ياسر فقال انا أول من رِغم  
أنفه من ذلك فقال له عثمان لقد اجترأت عليّ يا ابن سُميّة

<sup>١</sup> Ms. القرافضة.

فوثبوا بنو أمية على عمار فضربوه حتى غشي عليه فقال ما هذا  
 بأول ما أوديت في الله وضرب عبد الله بن مسعود في مخالفته  
 قرأته فسار الأشتر النخعي في مائتي راكب من أهل الكوفة  
 وسار حكيم بن جبلة العبدي في مائتي راكب من أهل البصرة  
 وسار عبد الرحمن بن عنبس البلوي وكانت له صُحبة في ستمائة  
 راكب من أهل مصر فيهم عمرو بن الحلق<sup>١</sup> ومحمد بن أبي بكر حتى  
 نزلوا بذي خُشب فرسمًا من المدينة وبعثوا إلى عثمان من يكلمه  
 ويستعبه فقال ما تنقمون عليّ فقال ننقم عليك ضربك عمارًا  
 قال فوالله ما أمرتُ به ولا ضربتُ هذه يدي بعمارٍ فليقتص  
 قالوا وننقم عليك إذ جعلت الحروف حرفًا واحدًا قال جاءني  
 حذيفة فقال ما كنت صانعًا إذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان  
 فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب فإن يكن صوابًا فمن الله وإن  
 يكن خطأ فمن حذيفة وقالوا ننقم عليك أنك استعملت السفهاء  
 من أقاربك قال فليقم أهل كل مضرٍ فليسالوني صاحبكم فأولاه  
 عليهم فبعث عليّ رضه إلى ذي خُشب فأرضاهم وردّهم فانصرفوا  
 حتى [p 193 v] بلغوا حسني<sup>٢</sup> مرّ بهم راكبٌ معه كتابٌ إلى ابن

<sup>١</sup> Ms. عمرو بن الحلق.

<sup>٢</sup> Ms. حتى.

أبى سرح بقتل القوم ولما انصرف الراكب تكلم الناس في أمرهم وأرجفوا بالأراجيف فخطب عثمان وقال قد بلغني ما تحدثتم وإنما جاؤوا في صغير من الامر فقال عمر بن العاص بل جاؤوا في كبير من الأمر وقد رُكبت ما بك نهار<sup>١</sup> فإما أن تعتدل وأما أن تعتزل فقال عثمان يا ابن النابتة هذا الآن عزلتُك عن مِصرَ قالوا ولما أعطى عثمانُ القومَ ما أرادوا قال<sup>٢</sup> مروان بن الحكم لحران بن أبان كاتب عثمان فكان خاتم عثمان مع مروان بن الحكم إن هذا الشيخ قد وهن وخرف وقُم فاكُتْ إلى ابن أبي سرح أن يضرب أعناق من أَلَبَّ<sup>٣</sup> على عثمان ففعلوا وبث الكتاب مع غلام لعثمان يقال له مدس<sup>٤</sup> على ناقه من ثوقه فمرَّ بالقوم وهم نزولٌ بحسَمَى<sup>٥</sup> فأتهموه وأخذوه وقرروه وأخرجوا الكتاب من إداوة له وانصرفوا إلى المدينة وبدؤوا بعلّ

<sup>١</sup> Ms. ما لك نهار ; corrigé d'après Tabari, I, 2972, l. 10. Marge :

كذا في الأصل.

<sup>٢</sup> Ms. وقال.

<sup>٣</sup> Ms. أَلَبَّ.

<sup>٤</sup> Marge : كذا.

<sup>٥</sup> Ms. بحسَمَى.

ابن ابى طالب رَضَهُ لِأَنَّهُ كَانَ رَاوِضَهُمْ وَضَمَّ لَهُمْ فَجَاءَ عَلَى مَعَهُمْ  
إِلَى عَثْمَانَ فَقَالُوا فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ لِمَنْ اللَّهُ الْكَاتِبُ  
وَالْمُلْكُ وَالْأَمْرُ بِهِ فَقَالُوا فَمَنْ تَقَنَّنَ قَالَ أَظُنُّ كَاتِبِي غَدَرَ وَارْتَجَمَتْ  
الْمَدِينَةُ بِرُجُوعِ الْقَوْمِ فَحَقَّقَ بَنُو<sup>١</sup> مُخْزُومَ لَضَرْبِهِ عَمَّارَ وَحَقَّقَ بَنُو<sup>٢</sup>  
زُهْرَةَ لِحَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَحَقَّقَ بَنُو<sup>٣</sup> غَفَّارٍ لِمَكَانِ أَبِي ذَرٍّ  
الْتِفَارِي وَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعَائِشَةَ  
وَحَذَلْتَهُ الْمَاهِجُونَ وَالْأَنْصَارُ وَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ فِي أَمْرِهِ وَاطْلَمَتْ  
شَعْرَةً مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَنَمَلَهُ وَثِيَابَهُ وَقَالَتْ مَا أَسْرَعَ مَا  
تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ فَقَالَ عَثْمَانُ فِي آلِ أَبِي قُحَافَةَ مَا قَالَ  
وَغَضِبَ حَتَّى مَا كَادَ يَدْرِي مَا يَقُولُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ سَبَّحَانَ  
اللَّهِ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَحْقُقَ طَمَعِنَ النَّاسِ عَلَى عَثْمَانَ فَقَالَ النَّاسُ  
سَبَّحَانَ اللَّهَ ثُمَّ صَعِدَ عَثْمَانُ الْمَنِيرَ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِدَهُ فَقَامَ  
رَجُلٌ فَشْتَمَهُ وَعَابَهُ وَقَالَ فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ وَعَثْمَانُ يَلْعَنُ إِلَى النَّاسِ  
حَوْلَهُ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ ثُمَّ قَامَ الْجُهَّادُ بْنُ سَنَامٍ الْفُقَارِيُّ فَأَخَذَ  
الْقَضِيبَ<sup>٤</sup> مِنْ يَدِهِ وَكَسَرَهَا فَتَزَلَّ عَثْمَانُ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي

<sup>١</sup> Ms. بنى.

<sup>٢</sup> كذا وجدت : Marge.

أُمِّيَّةٌ ودخل داره فحاصروه عشرين<sup>١</sup> يوماً فلما اشتدَّ الحصار كتب كتاباً واطلع رأسه من داره وترسوه بالترسة وقرأه بأعلى صوته اني اترع عن كل شيء انكرتموه واتوب الى الله عز وجل من كل قبيح علمته كذا وكذا وأحذركم سفك دمي بغير حق فقالوا إن كنت مغلوباً على أمرك فاعتزل وادفع إلينا مروان فأبى وقال لا أنخلع من قيص قمضيه الله تعالى ولا أبئلكم<sup>٢</sup> سميكم واستأذنوا غلمائه في محاربة القوم فناشدهم أن لا يُراق فيه محجمة دم وقال من كف يده فهو حرٌّ وكتب الى عليّ رضوان الله عليه [طويل]

فإن كنت مأكولاً فكن خيراً كلى وإلا فاذرني ولنا أمرٌ

أترضى أن يُقتل ابنُ عمك ويسلب ملكك قال عليّ عم لا والله وبعث بالحسن والحسين الى بابه يجرسانه فتسور محمد بن ابي بكر مع رجلين في حائط عثمان من دار رجل من الأنصار فأخذه محمد بن ابي بكر بلحيته حتى سُمع وقع أضراسه قال ابن عثمان خلّ يابن أخى فوالله لو رأيك [p 194 r] أبوك لساءه مكانك فتراخت يده وضربه عمرو بن بُدَيْل بِسَيْفٍ في أوداجه وقتله

<sup>١</sup> عشرون . Ms.

<sup>٢</sup> الملکم . Ms.

سنانُ بن عياض والمُضَفُّ في حَجَرِه لعشر مَضِينٍ من ذى الحجة  
سنة خمس وثلاثين وليث في داره مقتولاً يوماً أو يومين ثم دُفِنَ  
في موضع يقال حَشَّ كوكب قال ابن اسحق قُتِلَ يوم الاربعاء لثمان  
خلون من ذى الحجة وقال حسان بن ثابت فيما يرثيه [خفيف]

خذلتُه الأنصارُ إذ حضر المُوْتُ وكانت مُحامته الأنصارُ  
من عذيري من الزبير ومن طُلْحَةَ هذا أَمَرُ لِه اعصارُ

وقال أيضاً في مرثيته [بسيط]

ضَجُّوا أبا شَطَطٍ عُنوان النجود بِهِ يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقُرْآنَا  
لِتَسْمَعَنَّ وَشَيْكَا فِي دِيَارِهِمْ<sup>١</sup> أَلَلُّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عَمَانَا

وقال الوليد بن عقبة [طويل]

بني هاشم انا وما كان بيننا

كَصَدْعِ الصِّفَا مَا يَوْمُضُ الدَّهْرِ [شاعبه]<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> Cf. *Divân of Hassân b. Thabit*, éd. H. Hirschfeld, p. 22, n° XX, ligne 4, où il y a la variante دياركم.

<sup>٢</sup> Lacune; en marge : كَذَا فِي الْأَصْلِ. Elle a été comblée au moyen de Mas'oudî, *Prairies d'or*, t. IV, p. 286, et l'hémistiche entier reconstitué de la même façon; le ms. ne donne que كَصَدْعِ الدَّهْرِ من يوم الدهر qui est inintelligible.



بنى هاشم كيف الترحم بيننا      وسيف بن أذوى عندكم وحرائبه

فأجابه الفضل بن العباس      [طويل]

سأوا أهل مضر عن سلاح أخيكُم      فعندهم أسلابه وحرائبه  
وكان وليّ الأمر بعد محمد      عليّ وفي كلّ الموطن صاحبه  
وقد أنزل الرحمن أنّك فاسق      فما لك في الاسلام سهم تطالبه

ذكر بيعة عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه وكان الناس لا  
يشكّون أنّ وليّ الأمر بعد عثمان عليّ بن أبي طالب وكان يحدّو  
الحادى لثمان فيقول      [رجز]

إنّ الأمير بعده عليّ      ثمّ الزبير خلفه مريض

فلما قُتل عثمان جلس طلحة في داره يُبايع الناس وكانت بمقايح  
بيت المال عنده وجاءه ناسٌ يهرعون إلى عليّ رضه فدخل داره  
وقال ليس ذلك اليكم ذلك الى أهل بدر فما بقي بدريّ إلاّ أناه  
فجاء عليّ فصعد المنبر فبايعوه وأمر بيوت الأموال فكُسرت  
أغلاطها وجعل يفرّقها في الناس بالسويّة ويقال أنّ عليّاً لما قُتل  
عثمان أرسل الى طلحة والزبير ان احببنا أن أبايكما بايتم فقلالا

بل ثبايك فبايما ثم نكثا وبويع<sup>١</sup> على سنة خمس وثلاثين ويقال أول  
من بايحه طلحة وكانت اصبعه شلاء فتطير منها على وقال يدُ  
شلاء وأمر لا يتم ما اخلقه أن يتكث وتختلف من بيعة على بنو  
أمية ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص والوليد بن عتبة ولم  
يبايه الثمانية من الصحابة [p 194 v] حسان بن ثابت وكعب بن  
عجرة وكعب بن مالك والنعمان بن بشير ورافع بن خديج وزيد  
ابن ثابت ومحمد بن مسلمة ثم بايموه بعد أيام وكانت عائشة تُؤَلِّبُ  
على على<sup>٢</sup> وتظعن فيه وترى انه سينخلع وكان هواها في طلحة  
فبينا هي قد أقبلت من الحج راجعة استقبلها راكب فقال ما  
وراءك قال قد قُتل عثمان قالت كأتى انظر الى الناس يبايعون  
طلحة وأن اصبعه يُحسن أيديهم فجاء راكب آخر فقالت ما  
وراءك قال بايع الناس طلياً قالت واعثماناه ما قتله إلا على<sup>٣</sup>  
وليلة من عثمان خير من على الدهر كله وانصرفت الى مكة  
وضربت فسطاطاً في المسجد وأراد على أن يتزع معاوية من الشام  
فقال له المغيرة بن شعبة أقره على الشام فانه يرضى بذلك وسأل

<sup>١</sup> Ms. وبايع.

<sup>٢</sup> Ms. عثمان.

طلحة والزبير ان يوليها البصرة فأبى وقال تكونان عندي التحمل  
بكما فأبى استوحش لفرأكما واستأذناه في العمرة فاذن لهما فقدمَا  
على عائشة وعظما من أمر عثمان وقالَا ما كُنَّا نرى في التَّأَلُّبِ  
عليه ان يُقْتَلَ فأمَّا ان قُتِلَ فلا توبة لنا إِلَّا الطلبُ بدمه ونقضا  
البيعة واقامَا بمكة وبثَّ عليُّ عُمَالَه فبعث عثمان بن حُنيف  
الأنصاريَّ الى البصرة وانتزع عنها عبد الله بن عامر وأمر عبيد  
الله بن العباس على اليمين وزرع عنها يعلى بن مُنيَّة<sup>١</sup> وأمر قثم بن  
العبَّاس على مكة وولى جمدة بن هبيرة المخزوميَّ ابن عمته على  
خراسان وقال لعبد الله بن عمر سرَّ الى الشام قالوا ولَمَّا بلغ الخبر  
معاوية قال إنَّ خليفَتكم قد قُتِلَ مظلوماً وإنَّ الناسَ يابِسوا عليَّ  
ولستُ أنكر أنَّه أَفْضَلُ مِنِّي وأوْلَى بهذا الأمرِ ولكن أنا ولىُّ  
هذا الأمرِ وولى عثمان وابن عمه والطالب بدمه وقَتَلَةُ عثمان  
معه فليدفعهم إلى أقتلهم بعثمان ثم أبايه فرأى أهل الشام أنَّه  
قد طلب حقَّاً وهم قومٌ فيهم غفلةٌ وقِلَّةُ فطنةٍ إمَّا أعْرَابِيٌّ جَافٍ  
وإمَّا مدنيٌّ مُغْفَلٌ<sup>٢</sup> ثم لما سمع معاوية بقول عائشة في عليٍّ ونَقَضَ  
طلحة والزبير البيعة ازداد قوَّةً وجُرْءَةً وبَعَثَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بنت ابني

سُفْيَانُ بَقِيصُ عَثْمَانَ مَعَ التَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَجَعَلَ يُفَرِّقُ  
النَّاسَ وَيُجَرِّضُهُمْ<sup>١</sup>،

ذَكَرَ وَقْعَةَ الْجَمَلِ قَالُوا وَلَمَّا قَدِمَ عَثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ الْبَصْرَةَ وَالْيَا  
لَعْلَى طَرَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ بِخَيْرٍ<sup>٢</sup> الدُّنْيَا وَيَعْلَى بْنُ  
مُنِيَّةٍ<sup>٣</sup> بِمَالٍ كَثِيرٍ فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ عَائِشَةَ وَأَدَارُوا الرَّأْيَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا  
إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَتَهُمْ شَيْعَةُ عَثْمَانَ وَيَطْلُبُوا بِدَمِهِ وَكُتِبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى  
الزُّبَيْرِ إِنْ بَايَعْتُكَ وَلَطَلْحَةَ مِنْ بَدَاكَ فَلَا تَفُوتَنَّكَ الْعِرَاقُ  
وَأَعَانَهُمَا ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ مُنِيَّةٍ<sup>٤</sup> بِالْمَالِ وَالظَّهْرِ وَالْكِرَاعِ وَخَرَجُوا  
بِعَائِشَةَ حَتَّى قَدِمُوا الْبَصْرَةَ فَلَمَّا بَلَغُوا بَحْوَبَ وَهُوَ مَالُ ابْنِ كِلَابٍ  
سَمِعَتْ عَائِشَةُ نَبَاحَ الْكَلْبِ فَقَالَتْ مَا هَذَا قَالُوا الْحَوْبُ<sup>٥</sup> قَالَتْ  
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا أَرَانِي إِلَّا صَاحِبَةَ الْحَدِيثِ قَالُوا وَمَا  
ذَاكَ يَا أُمِّئِيَّةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى يَقُولُ لَيْتَ شِعْرِي  
أَتَيْتُكُمْ تَنْجِيحًا<sup>٦</sup> كِلَابَ الْحَوْبِ سَائِرَةً فِي كَتِيبَةٍ<sup>٧</sup> نَحْوِ الْمَشْرِقِ

<sup>١</sup> Ms. يحير.

<sup>٢</sup> Ms. أَيْتَةٍ.

<sup>٣</sup> Correction marginale : تَنْجِيحًا.

<sup>٤</sup> Ms. كَتِيبَةٍ.

وَهَمَّت بِالرَّجُوعِ فَخَفُّوا لَهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِالْحَوَاقِبِ فَمَرَّتْ وَمَرَّ حَتَّى  
 قَدَمُوا الْبَصْرَةَ فَأَخَذُوا عَثْمَانَ بْنَ حُنَيفٍ وَهَمُّوا بِقَتْلِهِ ثُمَّ خَشَوْا  
 غَضَبَ الْأَنْصَارِ عَلَى مَنْ خَفُّوا بِالْمَدِينَةِ فَنَالُوا مِنْ شَعْرِهِ وَبَشَرَتِهِ  
 وَنَتَفَوْا لِحْيَتَهُ وَشَعْرَ حَاجِبِيهِ وَأَشْفَارَهُ وَقَتَلُوا مِنْ خَزَنَةِ بَيْتِ الْمَالِ  
 خَمْسِينَ رَجُلًا [Ms. 195 r] فَانْتَهَبُوا الْأَمْوَالَ وَقَامَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ  
 خَطِيبَيْنِ فَقَالَا يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ تَوْبَةُ لِحْوَبَةٍ إِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَسْتَعْبِ  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ نُرِدْ قَتْلَهُ وَبَلَّغَ الْخَبْرَ عَلِيًّا فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ  
 وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا سَهْلَ بْنَ حُنَيفٍ وَسَارَ فِي سَبْعِ مِائَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ  
 سَبْعُونَ بَدْرِيًّا وَأَرْبَعُ مِائَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى زُلَّ بِذِي قَارٍ  
 وَكُتِبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ فَجَاءَهُ مِنْهُمْ سِتَّةُ آلَافٍ رَجُلٍ  
 وَكَانَتِ الْوَقْعَةُ بِالْخُرَيْبَةِ<sup>١</sup> يَوْمَ الْخَمِيسِ لَعَشَرَ خُلُوفٍ مِنْ جُمَادَى  
 الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ فَهَزَزَ الْقَوْمُ لِلْقِتَالِ وَاقَامُوا الْجُمْلَ وَعَاشَتْ  
 فِي هَوْدَجٍ وَاسِمَ ذَلِكَ الْجُمْلَ عَسْكَرُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَمَّ لَا تَبْدُوهُمْ  
 بِالْقِتَالِ حَتَّى يَقْتُلُوا مِنْكُمْ وَإِنْ هُزِمُوا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ  
 شَيْئًا وَلَا تَهْجُرُوا<sup>٢</sup> عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تَتَّبِعُوا مُذْبِرًا وَمَنْ أَتَى سِلَاحَهُ

<sup>١</sup> الحومة . Ms.

<sup>٢</sup> تُجْهَدُوا . Ms.

فَهُوَ آمِنٌ فَقَتَلُوا مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ سِتَّةً وَشَبَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فَخَرَجَ  
 عَلِيٌّ وَدَعَا الزُّبَيْرَ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ مَا  
 أَرَاكَ لِهَذَا الْأَمْرِ أَهْلًا قَالَ لَهُ أَتَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 لِيَقَاتِلَنَّكَ ابْنُ عَمَّتِكَ وَهُوَ لَكَ ظَالِمٌ فَانصَرَفَ الزُّبَيْرُ فَجَاءَهُ ابْنُهُ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَحَتَّهُ وَاحْفَظْهُ حَتَّى عَادَ فَوَقَفَ فِي الصَّفِّ ثُمَّ  
 سَارَ عَلِيٌّ حَتَّى أَتَى طَلْحَةَ فَقَالَ جِئْتَ بِعِيسٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 وَخَبَأَتْ عِرْسُكَ فِي بَيْتِكَ وَاسْتَمَرَّتِ الْحَرْبُ فَقَالَ عَلِيٌّ أَيُّكُمْ  
 يَرْضَى هَذَا الْمُصْحَفَ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ هَذَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَأَخَذَهُ  
 فَتَى شَابٌ وَتَقَدَّمَ فَقَطَعُوا يَدَهُ وَأَخَذَهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ تَقَدَّمَ  
 عَلِيٌّ فَنَاشَدَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي دَمِهِ وَدَمِهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا الْقِتَالَ  
 وَارْتَجَزَتْ بَنُو صَبَّةَ

[رجز]

نَحْنُ بَنُو صَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ      نَنْزِلُ بِالْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ  
 نَنْقَى ابْنُ عَفَّانٍ بِأَطْرَافِ<sup>١</sup> الْأَسْلِ      رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَجْلُ

وارتجزت امرأة منهم

[رجز]

يَا رَبِّ فَاعْقِلْ لِيَّ جَمَلَةً      وَلَا تُبَارِكْ فِي بَعِيرِ حَمَلَةٍ

وكان ابن عتاب يقول [رجز]

أنا ابن عتاب وسيفى ولول<sup>١</sup> والملوث دون الجمل المجلل

فحمل على<sup>٢</sup> عليهم فأنكشفوا وولى الزبير فتبعه عمار بن ياسر وقال  
يا أبا عبد الله ما أنت بجبانٍ ولكنى أراك شككت قال هو ذاك  
قال ينفر الله لك فانطلق حتى أتى وادى السباع وولى طلحة  
ظهره فرماه مروان بن الحكم بسهم ومروان منهزم فشك ساقه  
بساقه الأخرى فقتله وقال لأبان بن عثمان قد كفيئتك أحد  
قتلة ابيك وقتل سبعون على زمام الجمل يأخذه واحد بعد  
واحد وقد شكك السهام الهودج حتى صار كأنه جناح نسري فقال  
على عم ما أراكم يقاتلكم غير هذا الهودج فقال عمار لمحمد بن أبي  
بكر عليك مقدمه حتى تكون انت تلقاها وعطف عمار على مؤخر  
الجمل عن<sup>٣</sup> وهذا الناس مكانه حتى وقف عليه وقال  
لمحمد بن أبي بكر انظر أحيث هي أم لا فأدخل محمد رأسه في  
الهودج [195 v°] فقالت من هذا الذى أطلع على حُرمة رسول

<sup>١</sup> Ms. كان ; marge : ولولك .

<sup>٢</sup> Ms. كان ; en marge : كذا فى الاصل .

الله ﷺ فقال محمد هو أبْنُضْ أَهْلِكِ إِلَيْكَ ثُمَّ أَخْرَجَ رَأْسَهُ  
 وَقَالَ مَا أَصَابَهَا إِلَّا خَدَشٌ بِسَاعِدِهَا فَقَالَ عَلَى صَدَقِ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ ثُمَّ قَالَ يَا هَذِهِ اسْتَفْزَزَتِ النَّاسَ وَاللَّبَتِ بَيْنَهُمْ فِي كَلَامٍ  
 كَثِيرٍ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِذَا مَلَكَتُ فَاسْجِجْ وَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 فَقَالَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَوْلَسْنَا أَوْلِيَاءَ  
 زَوْجِكَ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَلِمَ خَرَجْتَ بَغِيرِ إِذْنِنَا قَالَتْ قَضَاءٌ وَأَمْرٌ  
 وَأَمْرٌ حُذِيفَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّهَا قَالَتْ لَوْ عَلِمْتُ أَنْ يَكُونَ  
 قِتَالٌ مَا حَضَرْتُ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَكَتْ حَتَّى  
 كُفَّ بَصَرُهَا وَكَانَتْ تَقُولُ لَيْتَنِي كُنْتُ نِسِيًا مَنْسِيًا وَلَمْ أَحْضُرْ  
 الْجَمْلَ وَبِثَّ الزَّيْبِرُ إِلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ اعْتَزَلَ الْفَرِيقَيْنِ  
 يُخْبِرُهُ بِمَكَانِهِ فَسَمِعَ بِهِ عَمْرُو بْنُ جُرْمُوزٍ فَأَتَاهُ فَلَمَّا رَأَى الزَّيْبِرَ<sup>١</sup>  
 وَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَتَاهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ مِنْ وَرَائِهِ فَضْرِبَهُ بِسَيْفِهِ  
 فَقَتَلَهُ وَجَاءَ بِخَاتَمِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَمِّ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي قَتِيلَةَ ابْنِ صَفِيَّةَ

<sup>١</sup> Ms. ملئت ; corrigé d'après Tabari, I, p. 3186, l. 16 ; Ibn-el-Athir, t. III, p. 216 ; Freytag, *Arab. Proo.*, t. II, p. 630 ; Méridani, t. II, p. 198.

<sup>٢</sup> Lacune ; en marge : كذا في الأصل.



بالتار<sup>١</sup> وإنما قال ذلك والله أعلم لأن الزبير كان راجع وتاب  
 والباغي اذا ولى حرم دمه وأيضا فإنه غدر به حيث آمنه ثم قتله  
 ويروى آيات لابن جرmoz هذا منها [متقارب]

لَيَّانٍ صَدَى قَتْلِ الزُّبَيْرِ وَضَرْطَةُ عَيْرِ بَذَى الْجَهَّةِ

ويقال أنه قتل في وقعة الجمل اثني عشر ألفا والله أعلم ودخل  
 على البصرة وخطبهم فقال يا اهل السبجة يا اهل المؤتفكة انتفكت  
 بأهلها ثلثا وعلى الله الرابعة يا جُند المرأة يا بُباع البهيمة رفا  
 فأجبتهم وعقر فانهمزتم أخلاقكم رِقاقُ وأنما لكم نفاق وماؤكم  
 زُعاقُ ثم ولّاها عبد الله بن العباس بحر الأمة وولى مصر  
 قيس بن سعد بن عبادة وولى خراجها ماهوى ذهقان مرو قاتل  
 يزدجرد وخرج على الى الكوفة وفي وقعة الجمل أشعار وقصائد  
 كثيرة فمنها قول بعضهم [متقارب]

شهدتُ حُرُوبًا وَشِيبَتْنِي      فلم أرَ يوما كيومَ الجملِ  
 فليتَ الظِّلِينَةُ في بيتِها      وَلَيْتَكَ عَسْكَرَ لَمْ تُرْتَحِلْ

<sup>١</sup> Glose marginale moderne : والمذكور في الكتب انه حديث رواه  
 على بن ابى طالب رضي عن رسول الله صلعم.

ذَكَرَ صَفَيْنَ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الرِّاقِ وَالشَّامِ وَقَامَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ  
الْفَرِيقَيْنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا قَالُوا وَلَمَّا بَلَغَ مُعَاوِيَةُ خَيْرُ الْجَمَلِ دَعَا أَهْلَ  
الشَّامِ إِلَى الْقِتَالِ عَلَى الشُّوَرَى وَالطَّلَبِ بِدَمِ عُمَانَ فَبَايَعُوهُ أَمِيرًا  
غَيْرَ خَلِيفَةٍ وَبَعَثَ عَلَى جُرَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَلِيُّ رَسُولًا إِلَى مُعَاوِيَةَ  
يَدْعُوهُ إِلَى الْبَيْعَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ إِنَّ جِلَّتَ لِيَ الشَّامُ وَمِصْرُ  
طُعْمَةُ أَيَّامِ حَيَاتِكَ وَإِنْ حَضَرَتْكَ الْوَفَاةُ لَمْ تَجْعَلْ لِأَحَدٍ بِمَدِّكَ فِي  
عُنُقِي بَيْعَةً بِأَيْتُكَ فَقَالَ عَلَى عَمٍّ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَأْيِ  
أَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا وَخَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ فِي تَسْعِينَ أَلْفًا وَجَاءَ  
مُعَاوِيَةَ فِي ثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ فَتَزَلَّ صَفَيْنَ يَسْبِقُ عَلِيًّا إِلَى شِرْعَةِ  
الْفُرَاتِ وَأَمَرَ أَبَا الْأَعْوَدِ السُّلَمِيَّ أَنْ يَحْمِيَهَا وَيَمْنَعَ أَصْحَابَ عَلَى الْمَاءِ  
فَبَعَثَ عَلَى الْأَشْثَرِ النَّخَعِيِّ فَقَاتَلَهُمْ وَطَرَدَهُمْ وَغَلَبَهُمْ عَلَى الشِّرْعَةِ  
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَلَى لَا تَمْنَعُ عِبَادَ اللَّهِ الْمَاءَ وَجَرَتْ الرُّسُلُ وَالْمَخَاطَبَاتُ  
بَيْنَهُمَا أَيَّامًا ثُمَّ نَاشُوا الْقِتَالَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا كَلَّمَا وَقَدَّتِ الْحَرْبُ  
رَفَعُوا قَيْصَ عُمَانَ [f° 196 r°] وَيَقُولُ<sup>١</sup> مَعُويَةُ ادْعُوا لَهَا جَوَازَهَا<sup>٢</sup>  
حَتَّى قُتِلَ سَبْعُونَ أَلْفًا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَخَمْسَةَ

<sup>١</sup> Ms. ويقال.

<sup>٢</sup> En marge : كَذَا وَجَدْتُ فِي النُّسخَةِ :

وأربعون ألفاً من أهل الشام وكان عليٌّ يُخرج كلَّ يوم خيلاً  
قالوا فخرج يوماً عُبيدُ الله بنُ عمر وكان هرب إلى مشوية خوفاً  
من قِصاص عليٍّ وهو يقول [رجز]

أنا عُبيدُ الله يَنْسِبُنِي عُمَرُ      خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ عَبَّرَ  
حَبَّرَ رَسُولِ اللهِ وَالشَّيْخُ الْأَعْرَى      قَدْ أَبْطَأَتْ فِي قَصْرِ عُمَانَ مُضَرَّ  
وَالرَّبَّيعِيُّونَ فَلَا اسْقُوا الْمَطَرُ

فناداه عليٌّ على ماذا تقاتلني فوالله لو كان أبوك ما قاتلني قال  
طلباً بدم عثمان بن عفان قال عليٌّ عمّ والله يطلبك بدم الهرمزان  
فخرج إليه الأشتر النخعي وهو يقول [رجز]

إِنِّي أَنَا الْأَشْتَرُ مَعْرُوفُ الشَّرِّ      إِنِّي أَنَا الْأَضْيُ الْعِرَاقِي الذِّكْرُ  
وَأَنْتَ مِنْ خَيْرِ قُرَيْشٍ مَنْ نَفَرَ      هَذَا مِثَالِي مِنْ أَوْلَادِ عُمَرَ

فانصرف عُبيدُ الله وكره مبارزته ثم قُتل بعد ذلك وخرج عمار  
فقتله أبو عامر العامليُّ وقد ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ الصَّحَابَةِ قِصَّتُهُ  
وقيل فيه [بسط]

يَسْأَلُ رِجَالُ لَيْعِينَ دَمَهَا جَارِي      قَدْ هَاجَ حُرْنِي أَبُو الْيَقْطَانِ عَمَارُ

قال النبي له تَقْتُلُكَ شِرْذَمَةٌ سَيِّطَتْ لِحُومَهُمْ بِالْبَغْيِ فُجَّارٌ  
فَالْيَوْمَ يَعْلَمُ أَهْلُ الشَّامِ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ تِلْكَ وَفِيهَا الْعَزَى وَالْعَارُ

فَلَمَّا قُتِلَ عَمَارُ انْتَبَهَ النَّاسُ وَكَادُوا يَخْتَلِفُونَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ  
إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ حَيْثُ عَرَضَهُ لِلْقَتْلِ ثُمَّ خَرَجَ عَلِيٌّ فَقَالَ عَلَامَ يُقْتَلُ  
النَّاسُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَحَاكِمُكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَيْنَا قَتَلَ  
صَاحِبَهُ اسْتِقَامَ الْأَمْرُ لَهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لَهُ انْصَفْكَ وَاللَّهِ يَا  
مُعَاوِيَةَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ تَلُمُ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يُبَارِزْهُ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ فَيَزْعُمُ  
قَوْمٌ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ فَأَبْرَزْتُ أَنْتَ يَا عَمْرُو فَلَيْسَ مِدْرَعَةٌ ذَاتُ فَرْجَيْنِ  
مِنْ قَدَامِهَا وَوَرَائِهَا وَبَارِزٌ عَلِيًّا فَلَمَّا حَمَلَ عَلَيْهِ وَتَمَكَّنَ مِنْ ضَرْبِهِ رَفَعَ  
عَمْرُو رِجْلَهُ فَبَدَتْ عَوْرَتُهُ فَيَصْرِفُ عَنْهُ عَلِيٌّ وَجْهَهُ وَيَتْرَكُهُ<sup>١</sup> قَالُوا  
وَخَرَجَ يَوْمًا عَلِيٌّ فِي كَتِيبَةٍ وَعَلَى مَقْدَمَتِهِ الْأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ<sup>٢</sup>  
فَصَدَقُوهُمْ الْقِتَالَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِأَهْلِ الشَّامِ صَفٌّ إِلَّا انْتَقَضَ  
وَقَتَلُوا مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَأَشْرَفَ عَلِيٌّ عَمَّ عَلَى  
الْفَتْحِ فَقَالَ عَمْرُو لِمُعَاوِيَةَ إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قُلْتَهَا لَاسْتِقَامَ لَكَ  
الْأَمْرُ افْتَجَمَلْ مِصْرَ لِي طُعْمَةً فَقَالَ قَدْ أَطْعَمْتُكَ قَالَ مُرُّهُمْ

<sup>١</sup> هذا كلام لا يصدقه العقل ولم نجده في : Note marginale moderne

ما سوى هذا الكتاب في كتب التاريخ وفيه يشوب التعصب ،

فلينشروا المصاحف ففعلوا ونادى ابن <sup>١</sup> يا اهل العراق  
 بيتنا وبينكم كتاب الله ندعوكم اليه فقالوا قد أنصفك معاوية  
 فقال عليٌّ عَمَّ وَيَحْكُمُ هذا مكرٌ انما قاتلناهم ليدينوا بحكم  
 كتاب الله قالوا لا بُدَّ لنا من الموادة والإجابة الى كتاب  
 الله وكان ناشدهم [٢٠ 196 v] في ذلك الأشعث بن قيس وهو  
 يقول

فأصبح أهل الشام قد رضوا القنا عليها كتابُ الله خَيْرُ قرآنٍ  
 ونادوا علياً يا ابنَ عمِّ محمد أما تتقي أن يهلك الشعلان

قال عليٌّ عَمَّ هذا كتاب الله فمن يحكم بيننا فاختار أهل الشام  
 عمرو بن العاص واختار اهل العراق أبا موسى الأشعري فقال  
 عليٌّ عَمَّ هذا ابنُ عباس فقال الأشعث بن قيس لا نَرْضَى به  
 والله لا يحكم فينا مُضَرِّيٌّ أبداً فقال الأخنف إن أبا موسى رجل  
 قريب القَمَر اجلني مكانه آخِذٌ لك بالوثيقة وأضْمُك من هذا  
 الأمر بحيثُ تحب فلم يَرْضَ به أهلُ اليمن وفيه يقول الشاعر

[سط]

لو كان للقوم \* \* يصمون به عند الخطوب رموكم بأبن عباس  
لكن رموكم بوغرة من ذوى عين لم يندر ما ضرب الخناس لأسداس

فكتبوا القضية على أن يحكم الحَكَّمان بكتاب الله والسنة .  
والجماعة غير الفرقة فإن فلا غير ذلك فلا حكم لها وصيروا  
الأجل شهر رمضان على أن يجتمع الحَكَّمان في موضع عدلٍ  
بين الكوفة والشَّام ويحكمَا بذلك القضية [فخرج] الأشعث بن  
قيس وجعل يقرؤها على الناس فرَّ به عروة بن أدية التميمي فسلَّ  
سيفه وضرب به عجز دابته وقال تحكُمون الرجال ولا تحكُم  
الآلَ له وفيه يقول الشاعر

[خفيف]

أَعْلَى الْأَشْعثِ الْمَصَّبُ بِالثَّا ج شهِتَ السِّلَاحُ يَا أَبْنَ أَدِيَّةَ

ذكر خروج الخوارج على عليّ كرم الله وجهه وأمر عليّ بالرحيل  
من صفين فما ارتحلوا حتَّى فشا فيهم التحكُّم ورحل معاوية الى  
الشَّام وقد أصاب ما أراد من إيقاع الخلاف والفرقة بين أصحاب  
عليّ عمّ فلما دخل عليّ الكوفة اعتزله اثنا عشر ألفاً من القرَّاء  
وزالوا برباباتهم حتَّى نزلوا حرُوراءَ وهى قريةٌ من السَّواد وأمروا

على القتال شبت<sup>١</sup> بن ربي وعلى الصلاة عبد الله بن الكواء  
فناظرهم على عم سة أشهر وهم ينادونه جزعت من البلية  
ورضيت بالقضية وقبلت الدية لا تحكيم إلا الله عز وجل  
فيقول على عم انتظر بكم حكم الله فيقولون لن اشركت ليحطن  
عملك فيقول فاصبر ان وعد الله حق ثم يمث على عبد الله بن  
عباس وصمصمة بن صوحان يدعونهم الى الجماعة فقال على انا  
موادعكم الى مدة نتدارس فيها كتاب الله عز وجل لعانا نصلح  
فادوه تسعة عشر ليلة ثم قال امشوا الى خطباء يقومون بحجتكم  
فامشوا فقام على فحمد الله واثى عليه ثم قال لم اكن احرصكم على  
هذه القضية والتحكيم ولكنكم وهنتم في القتال وتفرقتم على  
ودعاني القوم الى كتاب الله عز وجل فخبثت ان يتأولوا على  
قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى  
كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون  
- قالت [p 197 r] خطباء الحرورية دعوتنا الى كتاب الله عز  
وجل فاجبناك حتى قتلنا وقتلنا بالجل وصفين ثم شككت في  
أمرك وحكمت عدوك فخن على أمرك الذي تركت وأنت على

غيره ولا نرجع إلا أن تَتُوبَ وتَشْهَدَ على نفسك بالضلالة فقال  
 معاذُ الله أن أشْهَدَ على نفسي بالضلالة وبنا هداكم الله عزَّ وجلَّ  
 واستنقذكم من الضلالة وأما حَكَمْتُ الحَكَمِينَ ان يحكما بكتاب  
 الله عزَّ وجلَّ والسُّنَّةِ الجامعة غير المَفْرِقَةِ فإن حكما بغير ذلك لم  
 يكن على ولا عليكم وأما نَقَعَ القَضِيَّةُ في عامٍ قابلٍ فقالوا نخشى  
 ان يُحْدِثَ أبو موسى شيئاً يكون كُفْراً قال فلا تكفروا انتم العامَّ  
 مخافة كُفْرِ عامٍ قابلٍ فرجع بعضهم الى الجماعة ثم بث إليهم ابنُ  
 عباسٍ رضه فقال ما نَقِيتُم على ابن عمِّ رسول الله قالوا ثلثُ  
خصالٍ إحداهنَّ أنَّه حَكَمَ الرجال في دين الله والله يقول إِنْ  
أَلْحَكُمُ إِلَّا اللَّهُ والأُخْرَى أنَّه غيَّرَ اسمَه من إِمارة المؤمنين وان لم  
 يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين والثالثة أنَّه قتل ولم يَسِبْ  
 ولم يَقْتَمِ فإن كانوا كُفَّارًا حلَّ مَسْبِيهِمْ وإن كانوا مؤمنين فَلِمَ قتلتم  
 فقال ابن عباسٍ رضه أما قولكم 'حَكَمَ الرجال في دين الله فإن الله  
 عزَّ وجلَّ قد حَكَمَ في أَرْبِ قِيَمَتِهِ رُبْعُ درهم مسلمين عدلين  
 وحَكَمَ في نشوز امرأة مسلمين عدلين فأناشدكم الله عزَّ وجلَّ  
 أَحْكَمَ الرجال في أَرْبِ أَفْضَلُ أم حكمهم في دماء الأُمَّة وإصلاح



ذات البين وأما قولكم انه قاتل ولم يَنْسِب ولم ينم فإن الله تعالى يقول إِنَّ النِّبْيَ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ فَلَمْ كُنْتُمْ تَبُوءُونَكُمْ وَتَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا وَأَمَّا قولكم انه أُلْخِجَ اسْمُهُ مِنْ إِمَارَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ اسْمَهُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ مِنَ النَّبَوَّةِ وَاللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَلْفَانِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكُوَاءِ وَأَمَرَ الْبَاقُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهَبَ الرَّاسِبِيَّ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا فِي الْفَسَادِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَمَّ دَعُوهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا مَا لَا وَيَسْفِكُوا دَمًا وَكَانَ يَقُولُ أَمْرِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ الْبَاغِيَيْنَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ فَالْناكثُونَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ وَالْقَاسِطُونَ أَصْحَابُ صَفِّينَ وَالْمَارِقُونَ الْخَوَارِجُ فَوَثَبَتِ الْخَوَارِجُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ فَقَتَلُوهُ وَبَقَرُوا بَطْنَ امْرَأَتِهِ وَقَتَلُوا نِسْوَتهً وَوَلَدَانَهَا فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ ادْفَعُوا إِلَيْنَا قَتْلَةَ إِخْوَانِنَا وَأَنَا تَارِكُكُمْ فَتَارُوا بِهِ وَنَاوَشُوهُ الْقِتَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَمَّ أَنْ يَنْطَبَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ وَأَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فَكَانَ كَذَلِكَ وَهُوَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رُمَيْلَةُ الدَّسْكَرَةِ وَقُتِلَ الْمَخْدَجُ ذُو الثَّدْيَةِ وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي فَصْلِ مَقَالَاتِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَقِيلَ جَمَلَةٌ مِنْ قَتْلِ عَلِيٍّ عَمَّ مِنَ الْخَوَارِجِ

بالنهران وغيره ستون ألفاً فهذا ما كان من امر الخوارج وقد  
قال السيد الحميري

لأني أدین بما دان الوصي به يوم الثغبة<sup>١</sup> من قتل المضلین  
وما به دان يوم النهر دثت به وشاركت كفه كفي بصقينا  
[٢٠ 197 ٣٥] تلك الدماء ما يا رب في عني  
ثم استغنى مثلها أمين آمينا

خلافة علي بن ابي طالب رضه وأرضاه ولما قُتل عثمان رضه  
ببيع علي عم بيعة العامة في مسجد رسول الله صلعم وباع له  
أهل البصرة وأهل الكوفة مع أبي موسى الأشعري وباع  
طلحة والزبير بالمدينة ولم يبق أحد إلا بايعه إلا معاوية بالشام في  
أهلها ثم نكث طلحة والزبير وخرجوا بعاشة الى البصرة فساد اليهم  
على عم فقاتلهم وهي وقفة الجمل ثم سار إلى أهل الشام بصقین  
ثم حكّموا الحَكَمَين وانصرفوا وخرجت عليهم الخوارج فقتلهم  
بالنهران وكان علي<sup>٢</sup> بث قيس بن سعد بن عبادة الى مصر واليا  
عليها فأجهض معاوية بدهاءه ومكایدته<sup>٣</sup> ولم يكن لعمر بن

<sup>١</sup> الحربة Ms.

<sup>٢</sup> مكادته Ms.

الماص التوصل اليها وقد اطعمها إياه معاوية عند تسليمهم التحكيم فاحتالوا في إزالته قيس عنها وذلك أن معاوية كتب الى بعض بني (أمية)<sup>١</sup> ان جزى الله قيس بن سعد عنا خيراً فإنه قد كف عن اخواننا من أهل مصر الذين قاتلوا في دم عثمان واكتموا ذلك علياً فأتى أخاف ان بلغه ذلك عزله فشاع ذلك في الناس فقالوا بُدِّلَ قَيْسٌ قال عليّ عمّ معاذ الله قيس لا يُبدّل فما زالوا به حتّى كتب اليه ان اقدم فلم يسم قيس أنّه مكر من معاوية فقال لولا الكذب لمكرت بمعاوية مكرّاً يدخل عليه بيته واقبل على عليّ فبعث عليّ الأشتر النخعي مكانه فلما انتهى الى عريش كتب معاوية عليه اللعنة الى دهقان عريش إن أنت قتلت الأشتر فلك خراجهُ عشرين سنة فأخرج له سويقاً وجعل فيه سمّاً فلما شربه الأشتر يَسَّ مكانه فقال معاوية لما بلغه ما أبردها على الفؤاد إن لله جنوداً من عَسَل وبلغ الخبرُ عليّاً عمّ فبعث محمد بن أبي بكر الى مصر مكانه وبعث معاوية عمرو بن الماص اليها فاقتتلا<sup>٢</sup> بالمسناة وقتل محمد بن أبي بكر وجعلوا جُثته في جيفة حمار وأحرقوه بالنار،،

<sup>١</sup> Supplée d'après El-Kindi, *Governors and Judges of Egypt*, éd. Rhuvoon Guest, p. 22.

<sup>٢</sup> Ms. فاقتتلا.

ذكر الحكميين وكان ذلك بعد صفتين بشانية أشهر واجتمع أبو موسى الاشعري وعمرو بن العاص للتحكيم بموضع يقال له دومة الجندل بين مكة والكوفة والشام وأحضروا جماعة من الصحابة والتابعين منهم عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد نفوث والصور بن محزمة في صلحاء أهل المدينة وبث علي ابن عباس من الكوفة في جماعة فقال ابن عباس لأبي موسى أنك قد رُميت بمجر الأرض وداهية العرب فهما نسيت فلا تنس أن طلياً بآيمه الذين بايسوا أبا بكر وعمر وعثمان وليست فيه خصلة واحدة تباعده من الخلافة وليس في معاوية خصلة واحدة تدانيه من الخلافة فلما اجتمع أبو موسى وعمرو للحكومة ضربا فسطاطاً وقال عمرو يجب ان لا نقول شيئاً [p 198 r] إلا كتبناه حتى لا نرجع عنه فديعاً بكتاب وكان قال له عمرو قبل ذلك ابداً باسمي فلما أخذ الكاتب الصحيفة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم بدأ باسم عمرو فقال له عمرو امحُ وابدأ باسم أبي موسى فأنه أفضل مني وأولى بالتقديم وكانت خديعة منه ثم قال ما نقول يا أبا موسى في قتل عثمان قال قُتِلَ والله مظلوماً قال عمرو اكتب يا غلام ثم قال يا أبا موسى إن إصلاح الأمة وحسن

الدماء وإبقاء الدماء خيرٌ مما وقع فيه عليّ ومعاوية فإن رأيت أن  
نخرجها ويستخلف على الأمة من يرضى المسلمون به فإنّ هذا  
أمانة عظيمة في رقابنا قال لا بأس بذلك قال عمرو اكتب يا  
غلام ثمّ ختما على ذلك الكتاب وقاما ذلك اليوم وقد تطاول  
النهار وسيم الكلام وقد ظفّر عمرو بما أراد من إقرار أبي موسى  
بقتل عثمان ظلماً واخراج عليّ ومعاوية من الأمر فلما كان من  
الغد وقدما للنظر قال عمرو يا أبا موسى قد أخرجنا علياً ومعاوية  
من هذا الأمر فسمّ له من شئت قال أسمى الحسن بن عليّ  
قال عمرو تراه تُخرج أباه من الأمر وتُطسّ مكانه ابنه قال فعبد  
الله بن عمر قال هو أودع من أن يدخل في شيء من هذا وسمّى  
أبو موسى عدّة لا يرضيهم عمرو ثمّ قال سمّ أنت يا أبا عبد الله  
قال معاوية بن أبي سفيان قال ما هو أهل<sup>١</sup> لذلك فابني عبد الله  
بن عمرو فعرف أبو موسى أنّه يتلّعب به فقال افعلتها لعنك الله  
إنما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال  
له عمرو بل انت لعنك الله إنما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا  
ثمّ [قال] عمرو إنّ هذا قد خلع صاحبه وأخرج عمرو خاتمه وأنا

ايضاً خلّعه كما خلّعتُ هذا الخاتم من يدي ثم أدخل خاتمه في  
 يده الأخرى وقال ادخلت معاوية في الأمر كما ادخلت خاتمي في  
 يدي وقال قومٌ خلّع علياً ولم يُدخل معاوية حتى أتى الشام ثم  
 ركب ابو موسى راحلته الى مكة ودك عمرو الى الشام وفيه  
 يقول الشاعر

أبا موسى بُليتَ وكُنْتَ شيخاً      قريبَ القُفرِ مجرورَ اللسانِ  
 رمى عرّو صفاتك يا ابن قيس      بأمرٍ لا تُنوّ به اليَـدَانِ  
 فأعطيتَ المقادَةَ مُستجيباً      فيا لله من شيخٍ يمانِ

ولما قدم عمرو الشام ولّى معاوية وبايعوه الناس وبلغ الخبرُ علياً  
 فقال كنتُ نهيتُكم عن هذه الحكومة فمن دعا اليها فاقتلوه  
 وعزم على السير الى معاوية وبايعه ستون ألفاً على الموت فشغلته  
 الحوارج وقتالهم الى أن قُتل رضوان الله عليه وأخذ معاوية في  
 تسريب السرايا الى النواحي التي تليها عمّال على عمّ وشنّ الغارات  
 وقتل الرجال ونهب الأموال وبث بُسرَ بن أرطاة الى المدينة  
 وعلى المدينة ابو أيوب الأنصاري فنحنى عنها وصعد بُسرُ المنبر  
 وتوعد أهل المدينة بالقتل حتى أجابوا الى بيعة معاوية وأتى مكة

وبها عبد الله بن العباس فها به وخرج نحو عليّ وقتل بسرّ جماعة  
من شيعة عليّ عمّ وأخذ ابنين صغيرين لعبد الله بن عباس  
فقتلها في حجر أمّهما<sup>١</sup> وفيهما تقول أمّهما [بسيط]

[٢٠ 198] ها من أحسن بنيّ اللّذين هما

كالدرّتين تشظى عنها الصّدق  
ها من أحسن بنيّ اللّذين هما سمى وعينى فقلبي اليوم مختطف  
نُبِيَتْ بُسْرًا وما صدقت ما زعموا من قولهم ومن الكذب الذى وصفوا

وبلغ الخبرُ عليّاً فبث في اثره جارية<sup>٢</sup> بن قدامة ففاته ولم يُدركه  
وكان لبسرٍ هذا ابنان بأوطاس فخرج إليهما رجلٌ من قرش  
فقتلها وقال فيها [بسيط]

ما قتلتها ظلماً فقد شرفت من صاحبك قناتى دون أوطاس  
فاشرب بكأس ذوى ثكل كما شربت أم الصّبيّين أو ذاق ابنُ عباس

مقتل عليّ عمّ قالوا تعاقد ثلاثة نفر من الخوارج على قتل عليّ  
رضه ومغوية وعمر بن العاص منهم عبد الرحمن بن ملجم عليه

<sup>١</sup> Ms. أمّا.

<sup>٢</sup> Ms. خارجة.

لعائنُ الله تَتَرَى مرةً بعد أخرى قال أنا أقتل عليًّا والبرُّكُ قال  
 أنا اقتل معاوية عليه اللعنة وداود مولى لبنى العنبر قال أنا اقتل  
 عمرو بن العاص فاجتمعوا بمكة وشرَّوا أنفسهم على ان يُرْمِحُوا  
 العِباد من أئمة الضلال ومضوا لطَيْبَتهم فأمَّا داود فأتى مصرَ  
 ودخل المسجد وقام في الصلاة فخرج خارجةُ بن حذافة وكان على  
 شُرطة عمرو وعمرو يشتكي فضربه داود فقتله وهو ظنه عمرًا  
 فقال عمرو أَرَدْتَ عمرًا والله يُريد خارجة فذهبت مَثَلًا وأخذوا  
 داودَ به فقتل وأما البرُّكُ واسمه الحُجَّاج فأتته مضي الى  
 الشام ودخل المسجد فخرج معاوية فافتتح الصلاة فضربه البرُّكُ  
 وكان معاوية عظيم العِزِّ فأصابته الضربة فقطعت منه عِرْفًا  
 انقطع منه الولدُ فأخذ البرُّكُ ففُطمت يدها ورجلاه وخلَى  
 عنه فماش وقدم البصرة ونكح امرأة فولدت له فلما كان في  
 أيام زياد بن أبيه أخذه فقال يُولَدُ لك ولم يولَد لمعاوية فضرب  
 عُنُقَه وأما ابن ملجم عليه لعنة الله فأتته الكوفة وجعل  
 يختلف الى عليِّ عمِّه وعليُّ يلاطفه ويواصله ويتوسَّم فيه الشرَّ  
 وفيه يقول

[وافر]



أريد حياته ويريد قَتْلِي عَذِيرُكَ من خَلِيكَ من مُراد

قالوا وشُفَّ ابن ملجم عليه اللعنة بامرأة يقال لها قَطَامٍ من  
الخوارج فخطبها فقالت الصداقُ قتل عليّ وكذا وكذا وكان قتل  
أباها وأخاها بالنهروان فضمن لها ذلك وسمّ سيفه وشحذه وجاء  
فبات تلك الليلة بالمسجد هو وروى عن الحسن بن عليّ عليهما  
السلام أنّه قال لما أصبح اليوم الذي ضربه الرجل فيه فقال  
لقد سنح<sup>١</sup> لي الليلة النبيّ صلعم فقلتُ يا رسول الله ماذا لقيتُ  
من أمتك قال ادعُ الله أن يُريحك منهم قالوا ودخل عليّ المسجد  
ونبه النيام فركل ابن ملجم برجله وهو مُلتَفٌّ بعباءة وقال له قُمْ  
فأدرك إلا الذي أظنّه وافتتح ركعتي الفجر فأتاه ابن ملجم عليه  
لعائنُ الله فضربه على صُلْعته حيثُ وضع النبيّ صلعم [ro 199 ro]  
يده وقال أَشَقَّى الناسِ أَحْيَرُ ثُودٍ والذي يُخضب هذه من هذه  
وروى انه كان ضربه عليه عمرو بن عبد ودٍ يوم الحندق ولم يبلغ  
الضربة مبلغ القتل ولكن عمل فيه السمُّ فثار الناسُ اليه وقبضوا  
عليه فقال عليّ لا تقتلوه فإن عِشْتُ رأيتُ فيه رأيا وإن مُتُّ

فشأنكم به ففأش ثلاثة أيام ثم مات يوم الجمعة لسبع عشرة  
 من رمضان وهو اليوم الذى أوحى فيه الى النبى صلى الله عليه  
 الذى فتح الله عليه بدرًا فقتل ابن ملجم عليه لعنة الله ودُفن على  
 رضه واختلفوا أين دُفن فقال قوم دُفن بالقرى وقال قوم دُفن  
 بالكوفة وعمى مكانه وقال قوم جُعل فى تابوت وحُمِل على بعير  
 يريدون المدينة فأخذه طيء وهم يظنونونه مالا فلما رأوا الميت  
 دفنوه عندهم والله اعلم ومما رُئى به عم قول أم الهيثم بنت ابي  
 الأسود الدئلى<sup>١</sup> [وافر]

ألا ابلغ معاوية بن حرب      فلا قرئت عيون الشامتينا  
 أفى الشهر الحرام فجعتمونا      بخير الناس طرا اجمعينا  
 رزئنا خير من ركب المطايا      وخيسها ومن ركب السفينا

وقيل فى ابن ملجم وقصته [طويل]

فلم أر مهرا ساقه ذو ساحة      صكهر قطام بين غير منهم  
 ثلاثة آلاف وعبد وقينة      وقتل على بالحسام المصم<sup>٢</sup>  
 فلا مهر أغلى من على وإن علا      ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

<sup>١</sup> Ms. الدولى.

<sup>٢</sup> Ms. المصم.

ويقول عمران بن حطان في ابن ملجم لعنها الله [بسيط]

يا ضربة من تقى ما أراد بها      ألا ليبلغ من ذى العرش رضوانا  
إلى لأذكوه يوماً فأحسبه      أوفى البرية عند الله ميزانا

وروى أن علياً عمّ كان يُثنتُ على معاوية إلى أن مات ومعاوية  
يلينُ علياً وولدهُ وكتب الوليد بن عُقبة الفاسق إلى معاوية يُهنئه  
بقتل عليّ رضوان الله عليه [وافر]

ألا ابلغ معاوية بن حرب      فإنيك من أخى ثقة مُليم<sup>١</sup>  
قطعت الدهر كالسديم<sup>٢</sup> المعنى      تُهدّر في دِمَشقٍ فما تريم<sup>٣</sup>  
ليهنئك الإمارة كل ركب      بأنضاء العراق لها رسم<sup>٤</sup>  
فأنيك والكتاب إلى عليّ      كدابةٍ وقد حلّم<sup>٥</sup> الأديم

وكانت خلافة عليّ عمّ خمس سنين لم يتفرغ إلى أن يهيج بنفسه  
شغلته الحروب،،

<sup>١</sup> مقة مُلم . Ms.

<sup>٢</sup> Ms. كالسديم ; corrigé d'après le *Lisân*, VII, 119.

<sup>٣</sup> Ms. يريم ; *idem*.

<sup>٤</sup> Ms. حلّم.

خلافة الحسن بن عليّ رضيهما ثم بويع الحسن بن علي رضيهما بالكوفة وبويع معاوية بالشام في مسجد ايليا<sup>١</sup> فقدم الحسن قيس ابن سعد في اثني عشر الفا للقاء معاوية وجاء معاوية [٢٥ 199] حتى نزل جسر منبج وخرج الحسن حتى ساباط المدائن في أربعين الفا قد يابعوا على الموت وأحبوه أشد من حُبهم لأبيه فأغذ السير حتى الى مسكن من أرض الكوفة في عشر ليلٍ ورجلان يقرآن القرآن عن يمينه وعن شماله وفيه يقول كعب بن جميل<sup>٢</sup> [بسيط]

من جسر منبج أضحى غبّ عاشره في نخل مسكن ثثلا حوله السور

وقدم معاوية بسر بن أرطاة فكانت بينه وبين قيس مناوشة<sup>٣</sup> ثم تهاجروا ينتظرون الحسن قالوا ونظر الحسن ما يسفك من الدماء وينتهك من المحارم فقال لا حاجة لي في هذا الأمر وقد رأيت أن أسلمه إلى معاوية فيكون في عنقه تباعة هذا الأمر وأوزارُه فقال له الحسين انشدك الله ان تكون<sup>٤</sup> أول من عاب أباه ورغب

<sup>١</sup> Ms. ايليا.

<sup>٢</sup> Ms. جميل.

<sup>٣</sup> Ms. يكون.

عن رأيه فقال الحسن لتتابعني<sup>١</sup> على ما أقول أو لأشدّتك في  
الحديد حتى أفرغ منه فقال له الحسين فشأنك به وإني لكاره  
فقام الحسن رضه خطيباً فذكر رأيه وإثاره السلامة فقال الناس  
هو خالع نفسه لماوية فشقّ عليهم ذلك وقد بايوه على الموت  
فثاروا به وقطعوا عليه كلامه وخرقوا عليه سُرّادقه وطعنه رجل  
في فخذه طعنة أشوّه<sup>٢</sup> وانصرفوا عنه الى الكوفة فحمل الحسن  
الى المدائن وقد نُزف دمه فمُولج<sup>٣</sup> وبعث الى معاوية يذكر تسليمه  
الأمر اليه فكتب اليه معاوية أما بعدُ فأنت أولى بهذا الأمر وأحقّ  
به لقربتك وكذا وكذا ولو علمتُ أنّك أضبطُ له وأحوطُ على  
حريم هذه الأمة وأكيدُ للعدوّ لبأيتك فاسأل ما شئت وبعث إليه  
بصحيفة بيضاء مختومة في أسفلها أن اكتب فيها ما شئت فكتب  
الحسن أموالاً وضياعاً وأماناً لشيمة على<sup>٤</sup> وأشهد على ذلك شهوداً  
من الصحابة وكتب في تسليم الأمر كتاباً على أن يعمل بكتاب  
الله وسنة نبيه وسيرة الخلفاء<sup>٥</sup> الماضين وان لا يهدّ بعده الى  
أحد ويكون الأمر شورى وأصحاب على آمنين حيثما كانوا وقيس

<sup>١</sup> ليتابعني . Ms.

<sup>٢</sup> Annotation marginale : الصالحين .

ابن سعد نازلٌ وعلى منازلته عازمٌ فبعث إليه معاوية على طاعة  
 من تنازعني وقد بايعني صاحبك وبعث اليه بصحيفة بيضاء ووضع  
 خاتمه أسفلها وقال سل ما شئت فلم يسئل قيس غير الأمان له  
 ولن معه فآمنهم وانصرفوا والتقى معاوية مع الحسن على منزل  
 من الكوفة فدخلوا الكوفة معا ثم قال يا أبا محمد نعرض به  
 لقد جذت بشيء لا تجود بمثله نفوس الرجال فقم واعلم الناس  
 ذلك فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس لو  
 طلبتم ما بين جابلق إلى جابلص<sup>١</sup> رجلاً جدّه رسول الله ما  
 وجدتموه غيري وغير أخي وإن الله تعالى هداكم باولنا وحقن  
 دماءكم بأخرنا وإن معاوية نازعني حقاً لي دونه فرأيت أن أمنع  
الناس الحرب وأسلمه اليه وإن لهذا الأمر مدة وتلا وإن أدرى  
 لعله فتنة لكم ومتاعٌ إلى حين فلما تلا الحسن هذه الآية خشي  
 معاوية الاختلاف فقال له معاوية اقم ثم قام خطيباً فقال كتب  
 شروطاً في الفرقة أردت بها نظام الألفة وقد جمع الله كلمتنا  
 وأزال فرقتنا وكل شرط شرطته فهو مردود وكل وعد وعدته  
 فهو تحت قدمي هاتين فقام الحسن فقال إلا وأناى اخترت

<sup>١</sup> حاماف الى حاماص . Ms.

[r° 200] المار على النار ليلةُ القدر خيرٌ من ألف شهر وسار الى المدينة وقام بها إلى أن مات سنة سبع وأربعين من الهجرة رضوان الله عليه وكانت خلافته خمسة أشهر ويقال ستة أشهر وصحت روايةُ سفينة عن النبي ﷺ الخِلافةُ بمدى ثلثون ثم يكون المالك وروى الحسن عن أبي بكر عن النبي ﷺ إن ابني هذا سيّد وسيصلح به بين فِئتين،،

تمّ الجزء الخامس

---

طبع في مدينة شالون على نهر سون بمطبعة يطرند

---



PUBLICATIONS  
DE  
L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES

---

LE  
LIVRE DE LA CRÉATION  
ET  
DE L'HISTOIRE  
DE MOṬAHHAR BEN ṬĀHIR EL-MAQDISÎ

ATTRIBUÉ A  
ABOU-ZÉÏD AHMED BEN SAHL EL-BALKHÎ

PUBLIÉ ET TRADUIT  
d'après le Manuscrit de Constantinople

PAR  
M. CL. HUART

CONSUL GÉNÉRAL DE FRANCE  
PROFESSEUR A L'ÉCOLE NATIONALE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES  
DIRECTEUR D'ÉTUDES A L'ÉCOLE PRATIQUE DES HAUTES ÉTUDES

---

TOME CINQUIÈME

---

PARIS  
ERNEST LEROUX, ÉDITEUR

28, RUE BONAPARTE, 28

—  
1916

## فهرس الجزء الخامس من كتاب البدء والتاريخ

الصغيرة

العنوان

الفصل السابع عشر في صفة خلق رسول الله (ص) وخلقته وسيرته و

خصائصه و شرائعه ومدة عمره وذكر ازواجه و اولاده و

قرباته و خبر وفاته على سبيل الايجاز

خلق رسول الله و خلقه (ص) وذكر رواية عيسى بن يونس باسناده

- عن علي (ع) في ذلك  
 ١-٢  
 مارويه ابن عباس وعائشة في صفة رسول الله (ص)  
 ٢-٣  
 آباء رسول الله (ص) وامهاته  
 ٣-٤  
 جدات رسول الله (ص) من قبل ابيه  
 ٤  
 جدات رسول الله (ص) من قبل امه  
 ٥  
 ذكر عمومة النبي (ص)  
 ٥-٦  
 بنى اعمامه (ص) وعماته  
 ٦-٧  
 اظآر النبي (ص)  
 ٨  
 زواجه (ص)  
 ٨-٩  
 في نسب خديجة وذكر بعض اوصافها الجميلة  
 ١٠  
 ذكر سودة وعائشة  
 ١١-١٢  
 حفصة وزينب بنت خزيمة وزينب بنت جحش  
 ١٢  
 ام حبيبة بنت ابي سفيان وامسلمة بنت المخزومي  
 ١٣  
 ميمونة بنت الحارث  
 ١٣-١٤  
 صيه بنت حبي بن اخطب ومارأتها في المنام  
 ١٤  
 جويرة بنت الحارث بن ابي ضرار  
 ١٥

- ١٥ الامرأة التي وهبت نفسها للنبي (ص)
- ١٦ ذكر اولاد رسول الله (ص)
- ١٧ وفاة ابراهيم وحزن رسول الله (ص) لذلك
- ١٧ ذكر رقية بنت رسول الله (ص)
- ١٨-٢٠ زينب بنت رسول الله (ص) وإسارة زوجها في البدر وبسط الكلام في ذلك
- ٢٠-٢١ مجمل لفاطمة الزهراء عليها السلام وحفدة رسول الله (ص)
- ٢١-٢٣ ممالكيه وعبيده وشرح حال زيد بن حارثة
- ٢٣-٢٤ ذكر عدة من مماليكه
- ٢٤-٢٥ دوابه وسيفه ودرعه وعمامته وضياعه
- ٢٥-٢٦ كلام في معجزاته وقوله (ص) كنت نبياً وآدم بين الماء والطين
- ٢٧ في الآيات الدالة على كونه (ص) مكتوباً في التوراة والانجيل
- ٢٨-٢٩ ذكره (ص) في التوراة والانجيل
- ٢٩-٣٠ تحقيق حول التوراة
- ٣٠-٣٣ ذكر آيات من التوراة بالعبرانية وترجمتها فيها البشارة بظهور النبي (ص)
- ما ذكره الواقدي من رؤية كسرى شيخاً اعرابياً في الخلوة يهدده  
بزوال ملكه
- ٣٣-٣٤
- ٣٤ مجيئ الشجر بأمره (ص)
- ٣٤-٣٥ ما ذكره الزهري من كلام الذئب لوهبان السلمى في رسول الله (ص)
- ٣٦-٤٠ ذكر معجزات شتى لرسول الله (ص)
- ٤٠ اخباره بالغيب ومآقاله (ص) لعمار بن ياسر وابي ذر وعلى عليه السلام
- ٤٠-٤١ مغيبات شتى أخبر بها النبي (ص)
- ٤٢ في الفرق بين الاخبار بالغيب عن النبي (ص) وما رويما يخبره الكهنة والمنجمون
- ٤٢-٤٣ في ذكر جملة من دعواته المستجابة
- ٤٣ كلام موجز في اعجاز القرآن

- ٤٣-٤٤ ذكر آيات متضمنة للمغيبات
- ٤٤-٤٥ • بعض ما يمتاز به الاسلام الحنيف عن غيره
- ٤٥-٤٦ في ان النبي (ص) كان موحداً متعبداً لله تعالى قبل بعثته
- ٤٦-٤٨ الطهارة في الاسلام
- ٤٨ علة ايجاب المنى الفسل
- ٤٩ علة كون التراب عوضاً عن الماء
- ٤٩-٥١ في كون الصلاة ناهية عن الفحشاء والمنكر والاشارة الى بعض خصوصياتها
- ٥٢ في كون الزكاة مواساة ومعونة وافضالا
- ٥٢ مجمل في فوائد الصيام
- ٥٢-٥٤ في بعض فوائد الحج
- ٥٤ في النكاح والطلاق والمواريث
- ٥٥ بعض فوائد الجمعة والاعياد
- ٥٥ • • الختان
- ٥٥ حكمة تحريم الميتة والدم
- ٥٦ ذكر مرض رسول الله (ص)
- ٥٦-٥٧ رواية ابي مويهبة في استغفار النبي (ص) لاهل البقيع ونعيه نفسه
- ٥٧ ابتداء الوجع له (ص) في بيت ميمونة وانتقاله إلى بيت عائشة
- ٥٧-٥٨ خروجه (ص) إلى المسجد بين علي والعباس
- ٥٨ مارواه الواقدي في ذلك
- ٥٩ بعث جيش اسامة بن زيد
- ٥٩ طلب النبي (ص) دواة وصفحة ليكتب كتاباً وتنازع الناس في ذلك
- ٦٠-٦١ بعض ما اتفق في مرض النبي (ص)
- ٦١-٦٢ اخباره (ص) ابنته فاطمة بموته وموتها
- ٦٢ ذكر وفاة النبي (ص) وماروته عائشة في ذلك

- ٦٤-٦٢ ماقاله عمر في ان النبي(ص) لم يمت ومنع ابي بكر اياه  
 ٦٤ في المكان الذي دفن فيه وحفر قبره  
 ٦٥ اجتماع الناس في سقيفة بني ساعدة واختلافهم في أمر الخلافة  
 ٦٦-٦٧ مبايعة الناس لابي بكر  
 ٦٨ في غسل رسول الله(ص) وصلاة الناس له ودفنه ومدة عمره الشريف  
 ٦٩ رثاء حسان بن ثابت في فقد رسول الله(ص)  
 الفصل الثامن عشر في ذكر افاضل الصحابة و تاريخهم

- ٧٠-٧١ ذكر افاضل الصحابة  
 ٧١ علي بن ابي طالب ونسبه وانه ربي في حجر النبي(ص)  
 ٧٢-٧٣ اسلام علي عليه السلام وحليته ومدة عمره  
 ٧٣-٧٤ ذكر ولده عليه السلام  
 ٧٤-٧٥ تاريخ الحسن بن علي عليهما السلام  
 ٧٥ تاريخ الحسين بن علي عليهما السلام  
 ٧٥ تاريخ محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام  
 ٧٦ ذكر بنات امير المؤمنين علي عليه السلام  
 ٧٦-٧٧ ابوبكر الصديق ونسبه وحليته  
 ٧٧-٧٨ في اسلام ابي بكر وذكر ولده  
 ٧٩ وفاة ابي بكر  
 ٧٩ عثمان بن عفان وحليته ونسبه  
 ٨٠ في اسلام عثمان وماصيب في ذلك  
 ٨٠-٨١ ذكر ولده  
 ٨١ مقتل عثمان  
 ٨١ تاريخ ابي محمد طلحة بن عبيد الله  
 ٨٢ اسلام طلحة وسنه وحليته  
 ٨٣ ذكر ولده

## العنوان

## الصحيفة

- ٨٣-٨٤ زبير بن العوام واسلامه وحليته وذكر ولده  
 ٨٤-٨٥ سعد بن ابى وقاص واسلامه وحليته وسنه وذكر ولده  
 ٨٥-٨٦ سعيد بن زيد  
 ٨٦-٨٧ عبدالرحمن بن عوف وحليته وذكر ولده  
 ٨٧ ابو عبيدة بن الجراح وحليته واسلامه  
 ٨٨ ذكر عمر بن الخطاب الفاروق  
 ٨٨-٩٠ بسط كلام فى اسلام عمر  
 ٩٠-٩١ حليته ومدة عمره  
 ٩١-٩٢ ذكر ولده وبعض حالاتهم  
 ٩٢-٩٣ عمرو بن عبسة واسلامه  
 ٩٣-٩٤ ابو ذر الغفارى واسلامه  
 ٩٥ اختصاصه بالنبي (ص)  
 ٩٥-٩٦ وفاته فى ربيعة كما اخبره النبي (ص)  
 خالد بن سعيد بن العاص واسلامه  
 ٩٦-٩٧ مصعب بن عمير بن هاشم واسلامه واختصاصه برسول الله (ص)  
 ٩٧ عبدالله بن مسعود واسلامه وافشاؤه القرآن بمكة  
 ٩٨ حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله  
 ٩٩ جعفر بن ابى طالب ذوالجناحين واسلامه  
 ٩٩ ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة واسلامه  
 ٩٩-١٠٠ المقداد بن الاسود واسلامه  
 ١٠٠ عمار بن ياسر واسلامه وشأنه  
 ١٠٠-١٠١ صهيب بن سنان واسلامه  
 ١٠١ خباب بن الارت وارقم بن الارقم وبلال بن رباح  
 ١٠٢ ابو موسى الاشعري والعلاء بن الحضرمي

- ١٠٣ عثمان بن مظعون وجريير بن عبدالله البجلي وعثمان بن العاص
- ١٠٤ عكاشة بن محصن والمغيرة بن شعبة
- ١٠٤-١٠٥ العباس بن عبدالمطلب
- ١٠٥-١٠٦ عبدالله بن العباس وعلو شأنه وذكر ابنه علي بن عبدالله
- ١٠٦-١٠٧ عمرو بن العاص الثقفي وذكر اسلامه ووفاته
- ١٠٧ عبدالله بن عمرو بن العاص وعتاب بن اسيد
- ١٠٧-١٠٨ ابوسفيان صخر بن حرب بن امية واسلام المؤلفة قلوبهم
- ١٠٨ حجر بن عدى وعدى بن حاتم وليد بن ربيعة العامري
- ١٠٩ عمرو بن معدى كرب والاشعث بن قيس وقيس بن عاصم
- ١٠٩-١١٠ عمرو بن الحمق وعبدالله بن عامر ويعلى بن منية
- ١١٠-١١٣ اسلام سلمان الفارسي وجملة من حالاته وعلو شأنه
- ١١٣ اسلام ابي هريرة
- ١١٤ ذكر جماعة من الانصار الذين اسلموا قبل الهجرة
- ١١٤ اسعد بن زرارة رأس النقباء
- ١١٥ سعد بن عباد سيد الخزرج وابنه قيس
- ١١٥ سعد بن معاذ وما قاله رسول الله (ص) في موته
- ١١٥-١١٦ عباد بن الصامت وجابر بن عبدالله
- ١١٦ ذكر جماعة من الانصار الذين اسلموا بعد الهجرة
- ١١٦ زيد بن ثابت واي بن كعب وابوطلحة
- ١١٧ انس بن مالك وابو ايوب وعويمر بن مالك
- ١١٧-١١٨ معاذ بن جبل الخزرجي وسبب اسلامه
- ١١٨-١١٩ عبدالله بن سلام وسؤاله النبي (ص) عن ثلاثة اشياء
- ١١٩ حسان بن ثابت الانصاري الشاعر
- ١١٩ سهل بن حنيف وخوات بن جبير

## الفصل التاسع عشر في مقالات أهل الاسلام

- ١٢١ حال الناس عند بعثة النبي(ص) واختلاف عقائدهم
- ١٢٢ حال الناس بعد البعثة وانقسامهم إلى مؤمن وكافر
- ١٢٢ ظهور المنافقين والمرتدين والمتنبنين في زمن النبي(ص)
- ١٢٣ اختلاف الناس في امر الامامة بعد النبي(ص)
- ١٢٣ • آخر في شأن أهل الردة في زمن ابي بكر
- ١٢٣ • ثالث في زمن عثمان
- ١٢٣ • رابع في خروج طلحة والزبير وعائشة وغيرهم على علي عليه السلام
- ١٢٤ ذكر فرق الشيعة على الاجمال
- ١٢٤ افتراق الشيعة في زمن علي عليه السلام
- ١٢٥ الغلاة وما صار إليه امرهم
- ١٢٦-١٢٧ وقوع الاختلاف بعد علي عليه السلام وعقيدة الامامية
- ١٢٨ القطعية والواقفية والكرنيّة
- ١٢٩ السراجيّة والناووسيّة والسبائيّة والحلاجيّة
- ١٣٠ المخغيرية والبيانية والبريغيّة
- ١٣١ الكيسانيّة والخطابيّة والمنصورية والغراييّة والروندية
- ١٣٢ اليمانيّة والهشاميّة والشيطنانيّة والجعفرية والقرامطة
- ١٣٣ الجارودية والجبرية والزيدية والروندية والخشبية والباطنيّة
- ١٣٤ ذكر فرق الخوارج اجمالاً
- ١٣٥ ما رواه الخدري عن النبي(ص) في الخوارج
- ١٣٦-١٣٧ بدؤ امر الخوارج



١٣٨-١٣٩	ذكر فرق الخوارج وعقائدهم
١٣٩	ذكر فرق المشبهة اجمالاً
١٤٠	الهشامية والمغيرية واليمانية والجواريّة
١٤١	المقاتلية والكرامية
١٤٢-١٤٤	ذكر فرق المعتزلة وبيان عقائدهم
١٤٤-١٤٥	• • المرجئة وبيان عقائدهم
١٤٦-١٤٧	• • المجبرة والمجورة و بيان عقائدهم
١٤٨	• • الصوفية وبيان بعض عقائدهم
١٤٨-١٥٠	• • أصحاب الحديث وبيان عقائدهم

## الفصل العشرون في مدة خلافة الصحابة وما جرى فيها

### من الحوادث والفتوح الى زمن بني امية

١٥١	خلافة ابي بكر رضي الله عنه
١٥٢	سرية اسامة بن زيد وتخلف عمر رضي الله عنه
١٥٢-١٥٣	ذكر اهل الردّة
١٥٣-١٥٥	قصة الاسود بن كعب العنسي المتنبّي الكذاب
١٥٥-١٥٦	ذكر ردّة الاشعث بن قيس الكندي
١٥٦-١٥٧	• خروج ابي بكر لقتال اهل الردّة
١٥٧-١٥٩	قصة طليحة بن خويلد الاسدي المتنبّي
١٥٩-١٦٠	مقتل مالك بن نويرة اليربوعي
١٦٠-١٦٣	قصة مسيلمة بن حبيب الكذاب
١٦٣	حديث الرحال بن عتقوة
١٦٤-١٦٥	قصة سجاح المتنبية وتزوجها بمسيلمة

- ١٦٥-١٦٧ ذكر الفتح الواقعة في أيام أبي بكر
- ١٦٧ • استخلاف عمر بن الخطاب
- ١٦٨ خلافة عمر وفرضه العطايا للناس وتفضيله بعضاً على بعض
- ١٦٩-٧٠ بعث عمر أبا عبيد بن مسعود إلى محاربة الفارس ووقعة الجسر
- ١٧٠ بعثه سعد بن أبي وقاص إلى العراق ووقعة القادسية
- ١٧١-١٧٢ بعث سعد رسلاً إلى يزيد جرد
- ١٧٣ ماجرى بين رستم والمغيرة بن شعبة
- ١٧٤ اشتعال نائرة الحرب وانهازم الفرس
- ١٨٥-١٢٦ نزل سعد بالكوفة ومقامه بها
- ١٧٧-١٢٨ فتح المدائن بيد سعد و فرار يزيد جرد
- ١٢٨-١٢٩ وقعة جلولاء وانهازم جيش هرمزان
- ١٢٩-١٨٠ دخول هرمزان على عمر في المدينة وما جرى بينهما
- ١٨٠-١٨١ اجتماع الأعاجم في نهاوند وتهيؤهم لقتال المسلمين
- ١٨٢ انهازمهم من المسلمين وذكر فتح الفتح
- ١٨٣ ذكر ما افتتح من فارس في أيام عمر
- ١٨٤ • • من الشام في أيام عمر - وقعة اليرموك
- ١٨٥ فتح بيت المقدس
- ١٨٦ طاعون عمواس في سنة ١٧
- ١٨٧ عام الرمادة
- ١٨٧ فتح السوس على يد أبي موسى الأشعري
- ١٨٨ ذكر مقتل عمر
- ١٨٩-١٩١ قصة الشورى وموت عمر
- ١٩٢-١٩٤ ذكر بيعة عثمان
- ١٩٤-١٩٦ خلافة عثمان وبعض ماجرى في أيامه

- ١٩٧ مقتل يزيد جرد في سنة ٣١ وفتح خراسان
- ١٩٨ فتح الارمينية وطبرستان وبعض بلاد اخرى
- ١٩٩ فتح طرابلس وبعض بلاد الافريقية وارض الروم
- ١٩٩-٢٠٦ محاصرة عثمان وذكر بعض العلل الموجبة لذلك
- ٢٠٦-٢٠٨ قتل عثمان وذكر بعض المرائي في ذلك
- ٢٠٨ ذكر بيعة علي عليه السلام ونفيقه بيت المال بالسوية
- ٢٠٩ مخالفة عائشة له عليه السلام
- ٢١٠ نكث طلحة والزبير البيعة ولحقهما بعائشة في مكة
- ٢١٠ عز له عليه السلام معاوية عن ولاية الشام وقيامه لمحاربة علي عليه السلام
- ٢١١ ذكر وقعة الجمل
- سير عائشة مع طلحة والزبير الى البصرة وماروتها عن رسول الله (ص)
- ٢١١ عند ما سمعت نباح كلاب الحوآب
- ٢١٢ ورود الجماعة الى البصرة وايداؤهم عثمان بن حنيف وقتلهم خمسين رجلا
- ٢١٢ خروج علي عليه السلام من المدينة عازما على البصرة
- ٢١٢-٢١٦ تلاقي الفئتين واشتعال نائرة الحرب وانهازم الجماعة
- ٢١٧ ذكر حرب صفين ومنع معاوية اصحاب علي عليه السلام عن الماء
- ٢١٧-٢١٨ كثرة القتلى في حرب صفين
- ٢١٩ قتل عمار واختلاف الناس على معاوية لقتله
- ٢١٩ مبارزة الاشر وانهازم جيش معاوية وغد عمرو بن العاص في رفع المصاحف
- ٢٢٠-٢٢١ الرجوع الى الحكمين
- ٢٢١ ذكر خروج الخوارج واختلافهم في التحاكم
- ٢٢٢ بعث الخوارج خطباء الى علي عليه السلام لاقامة الحجة
- ٢٢٣-٢٢٤ بعث علي عليه السلام عبدالله بن عباس الى الخوارج ومحاوئته ايتامهم
- ٢٢٤ وثوب الخوارج على عبدالله بن خباب وبقرهم بطن امرأته

- ٢٢٤ ذكر وقعة نهروان
- ٢٢٥ خلافة علي عليه السلام ومبايعة الناس له غير معاوية
- ٢٢٥-٢٢٦ بعث علي عليه السلام قيس بن سعد الى مصر ومكر معاوية اياه
- ٢٢٦ شهادة مالك الاشر وعبد بن ابي بكر
- ٢٢٧-٢٢٩ ذكر الحكمين وغند عمرو بن العاص في ذلك
- ٢٣٠-٢٣١ تعاقد ثلاثة نفر من الخوارج على قتل علي عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص
- ٢٣٢-٢٣٤ ذكر مقتل علي عليه السلام بيد اشقى الناس
- و بين معاوية
- ٢٣٥-٢٣٨ وفاة الحسن بن علي عليه السلام في سنة ٤٧ وما روى عن النبي (ص)
- ٢٣٨ فيه وفي امر الخلافة

M . H . Asadi's Publications Series, no . 3

# **THE BOOK OF CREATION AND HISTORY**

By

**MOTAHHAR b. TAHIR al-MAQDISI**

sometimes regarded as the work of

**ABU ZAID AHMAD B. SAHL al-BALKHI**

*edited by*

**PROF. CL. HUART**

Offset reproduction from the Publications de l'École des langues orientales  
vivantes, Paris, 1899 .

**Vol . 5**

**TEHERAN**

**1962**

